

مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في
محافظات جنوب الضفة الغربية

إعداد:

محمد امطير عامر النمورة

إشراف: د. تيسير عبد الله

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتربوي برنامج الإرشاد النفسي والتربوي - جامعة القدس

1427هـ / 2006م

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

فرضيات الدراسة

محددات الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة أهم مراحل حياة الفرد، ينتقل فيها من الاعتماد على البالغين إلى الاعتماد على نفسه، وفيها تتبلور الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، ويواجه الفرد في هذه المرحلة من العمر العديد من المشكلات اليومية التي تحول بينه وبين توافقه السليم، وبالتالي تؤثر سلباً على تحقيقه لطموحاته وأهدافه، كما تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي لديه (الصررايرة، 2001).

إن الأهمية التي تتميز بها فترة المراهقة في تكوين اتجاهات الفرد ونمو شخصيته جعلت كثيراً من الباحثين يهتمون بدراسة هذه المرحلة، ومعرفة الأبعاد المختلفة التي تؤثر في شخصية المراهق. ويعتبر مستوى طموح الفرد أحد الأبعاد النفسية والاجتماعية الهامة، التي تدفع الفرد إلى النشاط والدراسة والعمل، واستغلال قدراته العقلية والنفسية إلى أبعد حد ممكن (المساعد، 1983).

وعلى الرغم من التقسيمات العديدة لمرحلة المراهقة لدى علماء النفس، إلا أن هذا التقسيم هو تقسيم يساعد على الفهم وعلى تناول تلك المرحلة ومعرفة مشكلاتها ومطالب النمو لتلك المرحلة، حتى تساعد المراهقين على النمو السوي، فتترك المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان بصماتها السيكولوجية واضحة المعالم على شخصيته، ففي مرحلة الطفولة تختلف احتياجات الطفل عن احتياجات المراهق، حيث تساعده على تحقيق الاتزان الانفعالي، حيث إن تلك المرحلة هي مرحلة الثورة والتمرد على السلطة الوالدية، سواء في المدرسة أو داخل المؤسسات المختلفة التي يتعامل معها المراهق انفعالياً، سواءً بطرق مباشرة أو غير مباشرة، حيث يسعى المراهق إلى تحقيق النضج في كافة مظاهره المتعددة معبراً عن ذلك بمؤشر الاتزان الانفعالي (الخريري، 2002).

وفي مجال التربية والتنشئة الاجتماعية نستطيع أن نلاحظ أثر مستوى الطموح على سلوك الصغار واهتماماتهم وأنشطتهم المختلفة، كما نستطيع أن نلاحظ أثره أيضاً على أساليبهم التوافقية المختلفة، ويتصل مستوى الطموح بالأدوار التي تفرضها الجماعة على أعضائها، من ذلك ما قد نلاحظ من فروق بين كل من مستوى طموح الرجل والمرأة تبعاً للحضارة والثقافة التي يعيشان فيها (عبد الفتاح، 1984).

ويعتبر الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بشحن الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة، وما دام الطموح موجوداً عند الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري لأنه من العوامل المهمة المؤثرة، بما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار. ويقاس مستوى تقدم أمة من الأمم، بما لدى أفرادها من طموح، ويمكن اعتبار الطموح أحد أهم الثوابت التي يمكن أن تميز إنساناً عن آخر ويتأثر هذا الثابت بالعوامل البيئية والنفسية والاجتماعية (قندلفت، 2002).

كما يعتبر مستوى الطموح علامة هامة من علامات الروح المعنوية لدى الفرد والجماعة ويمثل أهم أبعاد الشخصية الإنسانية، لأنه يعتبر مؤشراً يميز تعامل الإنسان مع نفسه، ومع البيئة والمجتمع اللذين يعيش فيهما، ويعتبر من العمليات الأساسية التي قد تسهم إسهاماً كبيراً في عمليتي التعليم والتعلم، لذا فقد لاقى مستوى الطموح الاهتمام الكبير من قبل الباحثين والدارسين لعلم النفس، في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية والاجتماعية، في محاولة منهم للوصول إلى ماهية العوامل المؤثرة والمحددة له (الحلبي، 2000).

وترى عبد الفتاح، (1990) أن دراسة مستوى الطموح تعتبر مقياساً للشخصية، تفيد في معرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها، كما تفيد في معرفة النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالفرد وكان لها تأثيرها في تكوين مستوى طموحه، ومن ثم يمكن معالجة أساليب التربية بما يحقق سعادة الفرد ورفي المجتمع، كما أن دراسة مستوى الطموح قد تلقي ضوءاً على أسباب الاضطراب النفسي الذي يعترى بعض الأفراد دون البعض الآخر، بحيث قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية، لما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعاً لظروفه وإمكانياته. كما أن مستوى الطموح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وكلما كان الطموح قريباً من إمكانيات الشخصية كان الفرد قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية، كما هو قريب من بلوغ أهدافه واطراد تقدمه ونجاحه.

والشخصية السوية غاية كل شخص، حيث تزداد الحاجة إلى الشخصية كاملة التوظيف التي هي أساس التقدم والتنمية في ظل عصر سريع التغير، وفي ظل رحاب عالم انفتحت فيه الثقافات بطريقة لم يألفها الإنسان من قبل، وهو تغير فرضته طبيعة التغير العلمي التكنولوجي الهائل الذي يجعل الإنسان في بعض الأحيان يشعر باضطراب اتزانه (الشعراوي، 2003).

ويشير زهران، (1990) إلى أن المناخ الانفعالي المليء بالحب والفهم والرعاية من أُلزم ما يكون بالنسبة للنمو الانفعالي السوي للفرد، ويعكس الطفل المناخ الانفعالي الذي يعيش فيه على مفهومه عن العالم من حوله، وأن برودة الطقس لا تؤثر في حياة الطفل بقدر ما تؤثر فيه برودة الانفعالات التي يستشعرها في من يعاملونه، حيث يكاد النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية.

ويعتبر الاتزان الانفعالي المرتفع إحدى السمات التي تساعد في تكوين مستوى طموح مرتفع، وغالباً ما يكون ملائماً لقدرة الفرد الحقيقية، كما أن الاتزان الانفعالي المنخفض يعتبر إحدى السمات التي تؤدي إلى خفض مستوى طموح الفرد، وبشكل عام فإن ذوي الصحة النفسية الجيدة لديهم مستوى طموح مرتفع، مقارنة مع الذين يعانون من سوء التكيف، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، مثل: دراسة الصرايرة، (2001)، وماو وبيكوس (Maw & Beekos, 2000)، وحمادة، (1993)، ومرحاب، (1989)، وكيفن (Kevin, 1988)، والمساعيد، (1983)، وخان (Khan, 1983)، وقشقوش، (1975)، والعيسى، (1973)، وعبد الفتاح، (1961).

ولمستوى الطموح آثاره التي قد تكون عميقة للغاية فيما يتعلق باتزان الشخصية وتعرضها لسوء الصحة النفسية والاضطراب، وبعبارة أخرى فإن دراسة مستوى الطموح قد تصبح دراسة للشخصية وكشفاً لدينامياتها (عبد الفتاح، 1984).

إن مرحلة الدراسة الثانوية هي مرحلة الانتقال من المراهقة المتوسطة إلى المراهقة المتأخرة، وبداية مرحلة الرشد، وزيادة في التوقعات الاجتماعية، ومطالب النمو، وما يصاحب ذلك من صراع نفسي اجتماعي، وزيادة في الشد والتوتر الانفعالي، لهذا تزداد الحاجة للإرشاد، وخصوصاً أن الطالب مقبل على مرحلة لها كبير الأثر في تحديد مستقبله الدراسي بشكل خاص. والإرشاد النفسي لا يهدف فقط إلى حل المشكلة الانفعالية أو غيرها، بل يهدف إلى تزويد الطالب بفهم أفضل لنفسه، ولتحرير جميع طاقاته، وإمكانياتها أثناء عملية الإرشاد، لاكتساب وجهات نظر صحية نحو الناس والحياة، والوصول إلى أقصى درجة ممكنة من النمو المتناسق، لجميع جوانب شخصيته، فالإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد للتغلب على مشكلاته الانفعالية، وتجاوز قلقه وحيرته، وتعديل سلوكه غير السوي أثناء عملية الإرشاد، بدرجة تعيد للفرد تماسكه النفسي وتنمي فيه الثبات الانفعالي، وتجنبه حالات الاضطراب التي تقود إلى الانهيار التام، أما الغرض التكيفي فهو أحد أهم أغراض التوجيه والإرشاد النفسي، إذ تنحصر مهمة المرشد النفسي في المساعدة على موازنة برامج التعليم لحاجات الطلاب النفسية وميولهم وتطلعاتهم وأمالهم الخاصة والعامة (الهوري، 2002).

لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - التعرف على درجة مستوى الطموح، والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.
- ٢ - تحديد علاقة المتغيرات (الجنس، والتخصص، والديانة، ومكان السكن، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم) بكل من مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.
- ٣ - تحديد العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات جنوب الضفة الغربية، وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها ستجرى على قطاع مهم في المجتمع، وهو طلبة الصف الحادي عشر، أي أنها تتناول الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى المراهقين، فالمراهق في هذه الفترة يحتاج إلى المزيد من الاهتمام من أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين خاصة والمجتمع عامة.

ومما يزيد في أهمية هذه الدراسة أنها بحثت في متغيرات كثيرة، منها تخصص الطالب، وجنسه، وترتيبه الولادي، وديانته، ومكان السكن، والمستوى التعليمي للوالدين، وأثر هذه المتغيرات في كل من مستوى الطموح والاتزان الانفعالي للفرد.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تسهم مساهمة متواضعة في إنجاح البحث التربوي، ورفع الوالدين والمرشدين في المدارس بمعرفة مستوى طموح الطلبة واتزانهم الانفعالي، من أجل وضع الخطط والبرامج المناسبة لرفع مستوى هذا الطموح والاتزان الانفعالي، وتتبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من كون البحوث العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع قليلة، ما قد يساعد على إجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر عملية التكيف الانفعالي ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد بصفة عامة، والمراهق بصفة خاصة لما لها من انعكاس على مستوى طموحه وتحصيله الأكاديمي، ويلعب الاتزان الانفعالي دوراً هاماً في حياة الأفراد، إذ إنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ على شخصية الفرد وشعوره بالرضا والراحة النفسية والسعادة، ولمفهوم الاتزان أيضاً أهمية عظمى في المجال التربوي، فهو يعمل على زيادة دافعية الأفراد نحو التحصيل وتحقيق الطموحات أو الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

وتعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الفرد التي يتعرض فيها إلى العديد من التغيرات اليومية التي تحول بينه وبين التوافق السليم، نظراً لسرعة انفعاله وغضبه ورغبته بالاستقلال والتحرر من سلطة والديه، لذا لا بد من توجيهه وجهة سليمة لتحقيق توافق سليم يساعد على النمو والنضج والاتزان الانفعالي. ومن خلال عمل الباحث في مجال الإرشاد النفسي والتربوي رأى أنه من الضروري دراسة مستوى الطموح والاتزان الانفعالي عند الطلاب والطالبات وتوضيح العلاقة بينها، ما قد يساهم في وضع الخطط والبرامج التي تعمل على رفع مستوى الطموح والاتزان الانفعالي بما يتلاءم مع حاجات هؤلاء الطلاب وتطلعات.

ومن خلال مشكلة الدراسة انبثقت الأسئلة التالية:

- ١ ما مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟
- ٢ ما درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟
- ٣ هل هناك فروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأُم، والديانة؟
- ٤ هل هناك علاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟

فرضيات الدراسة:

من خلال أسئلة الدراسة، انبثقت الفرضيات الصفرية التالية:

- ١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.
- ٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.
- ٣ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.

- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.
- ٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.
- ٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- ٧ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
- ٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.
- ٩ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.
- ١٠ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.
- ١١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.
- ١٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.
- ١٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- ١٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
- ١٥ - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والأدبي، الذكور والإناث، الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمحافظة جنوب الضفة الغربية للعام الدراسي 2004/2005.

- اقتصرت هذه الدراسة على نتائج الطلبة في المقياسين اللذين تم استخدامهما في الدراسة وهما مقياس مستوى الطموح ومقياس الاتزان الانفعالي وعلى الأبعاد التي تضمنها المقياس.

مصطلحات الدراسة:

مستوى الطموح: يعرف الباحث مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتطلع الفرد للوصول إليه في مرحلة معينة من العمر، في نواحي الحياة المختلفة، وهو سمة تتميز بالثبات النسبي وتتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية وبمدى تحقيق الفرد لهذا التطلع.

الاتزان الانفعالي: يعرف الباحث الاتزان الانفعالي بأنه صميم عملية التوافق وهو حالة من الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل نتيجة تقدير الفرد لذاته، والتحرر من الشعور بالإثم والقلق ومن سيطرة بعض الأفكار والمشاعر.

مرحلة المراهقة: هي تلك الفترة التي تتميز بسرعة النمو والنضج، والتي تترك آثارها على شخصية المراهق في كافة الأبعاد الجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، التي يبحث فيها عن معالم شخصيته وسط الآخرين، وتكون لديه الرغبة في الاستقلال عن الآخرين والاعتماد على النفس والتخطيط للمستقبل (الخريبي، 2002).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية:

مقدمة

أولاً: مستوى الطموح:

- مفهوم مستوى الطموح
- نمو مستوى الطموح
- جوانب الطموح
- وسائل تنمية مستوى الطموح
- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
- صفات الشخص الطموح

ثانياً: الاتزان الانفعالي:

- تعريف الانفعال
- جوانب الانفعال
- النظريات المفسرة للانفعال
- الصور المختلفة للانفعالات
- تعريف الاتزان الانفعالي
- خصائص الفرد المتزن انفعالياً
- العوامل المؤثرة في الاتزان الانفعالي للمراهق

الدراسات السابقة:

- الدراسات التي تناولت مستوى الطموح
- الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي
- الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي والصحة النفسية
- تعليق عام على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً مستوى الطموح:

يؤدي مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الأفراد والجماعات، بل يمتد أثره إلى تقدم المجتمع بأسره فكم من دولة تمتلك القليل من الثروات الطبيعية ولكنها استطاعت بفضل ثرواتها البشرية أن تنهض وتقدم وتحاذي الدول المتقدمة في تقدمها، وكم من دولة لديها الكثير من الثروات الطبيعية، إلا أنها لم تلحق بركب التقدم، ذلك لأنها لا تملك مستوى الطموح الكافي الذي ينبغي أن يتوافر في ثرواتها البشرية. فالكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الشعوب إنما يرجع إلى توافر القدر المناسب من مستوى الطموح، فبدون توافر هذا القدر من مستوى الطموح لدى كل من الأفراد والجماعات والمجتمعات، لما كان هناك تقدم وتطور لدى الشعوب بهدف الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الرفاهية (خليل، 2002).

ولتوضيح مفهوم مستوى الطموح يتعرض الباحث إلى: مفهوم مستوى الطموح، ونمو مستوى الطموح، وجوانب الطموح، ووسائل تنمية مستوى الطموح، والعوامل المؤثرة في مستوى الطموح، وصفات الشخص الطموح.

مفهوم مستوى الطموح:

ذكر عبد الغفار، (1973) كما ورد في بدور، (2001) أن من الباحثين من لا يفرق بين الطموح ومستوى الطموح، على اعتبار أنهما شيء واحد يعبران عن نفس الشيء، ويذهب بريس إلى أن مثل هذا الاستنتاج غير صحيح من حيث الشكل والمضمون، فالحديث عن الطموح لا يعني مستوى الطموح، إلا في حالة واحدة وهي إذا قسنا الفرق بين المرغوب فيه من الأهداف والمحقق منها، ثم إن الدراسات والبحوث التي أجريت بهذا الصدد تنفي ذلك، فالحديث عن الطموح لا يعني مستوى الطموح، فمستوى الطموح هو محاولة للوصول إلى تحديد ذلك المفهوم أي الطموح كتصور نظري قبلي، بينما الطموح هو نتاج بعدي لقياس كمي لسلوك الإنسان لا يتحدد بقوى لا شعورية، وإنما يتحدد بتفكير الإنسان وإرادته، إذ يقوم الإنسان بعملية تقويم لذاته، وتقويم للآخرين وللعالم الذي يعيش فيه، ثم يضع لنفسه في ضوء هذه العمليات أهدافاً يسعى لتحقيقها. وقد كانت الاتجاهات الغالبة للعلماء الذين درسوا مستوى الطموح تنحو نحو تعريفه على أساس شرح العملية التي تكشف عنه، من حيث الأداء العملي ووصف السلوك، بصرف النظر عن توضيح ماهيته، وقد يرجع هذا إلى كثرة العوامل المتداخلة في طبيعته (عبد الفتاح، 1990).

وفيما يلي بعض التعريفات لمصطلح مستوى الطموح:

يُعتبر هوبي أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث عرفه "بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة". أما فرانك فقد عرف مستوى الطموح بأنه مستوى الإجابة المقبول في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل ذلك الواجب.

أما إيزينك فلم يعرف مستوى الطموح بالرغم من الدراسات العديدة التي قام بها هو وتلاميذه، ولكنه عرف الطموح بأنه "الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال، مع التفوق على النفس"، ويتضح من هذا أن إيزينك قد قصر الطموح على أنه ميل (عبد الفتاح، 1984).

ويعرف قشقوش، (1975) مستوى الطموح بأنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة (الحلبي، 2000).

أما عبد الفتاح، (1984) فتعرف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبياً، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

وعرفه مرحاب بأنه سمة شخصية ثابتة ثباتاً نسبياً، تحدد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه وتفرق بين الأفراد في الوصول إلى ذلك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي والبناء النفسي للفرد، وفي إطاره المرجعي حسب الخبرات التي كسبها من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته الذي يشكل الإطار المرجعي لكل تطلعاته (الحلبي، 2000).

كما يعرف الشراقوي مستوى الطموح بأنه "المستوى الذي يتوقع الفرد الوصول إليه في أداء عمل معين" (محمود، 2001).

أما صالح، (1989) فقد عرفت مستوى الطموح بأنه صفة شخصية ذات كم، يحدده الفرد على وجه التقريب من خلال إطار مرجعي ذاتي واجتماعي، يتضمن العوامل العقلية والدافعية والمزاجية والاجتماعية، حسب معرفته لذاته وتقديره لها، وإدراكه لخبراته السابقة في الإخفاق والنجاح، وبآخر إنجاز له، متأثراً بتوقعات المجتمع عنه وبالتسهيلات والفرص التي يتيحها له.

وترى صواف، (1999) أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين في العديد من المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والسياسية... إلخ. تتحدد باهتمامات الفرد وتصوره لقدراته وتتأثر بفكرته عن نفسه، وتتعلق بإطاره المرجعي وخبرات نجاحه وفشله.

أما بدور، (2001) فتري أن مستوى الطموح هو عملية دينامية مستمرة، تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتنمو بنمو الفرد، تعبر عن الدرجة التي يكون فيها الشخص متأهباً لتحقيق هدف ما وفقاً لمعاييرته الذاتية والموضوعية، وذلك من خلال فهمه لذاته وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات ومن خلال إدراكه لخبراته ودوافعه لتحقيق الغايات القريبة أو البعيدة التي يرسمها لنفسه وفقاً للفرص المواتية.

في النهاية يتبين أن هناك تبايناً في التعريفات التي قدمت لمستوى الطموح على الرغم من النقاط العامة المشتركة، فجاءت تلك الاختلافات تبعاً لتباين الخلفيات النظرية لأصحابها، إلا أنه على الرغم من تلك الاختلافات فقد ركزت معظم التعريفات على أهمية خبرات النجاح والفشل والإطار المرجعي ومفهوم الذات بالنسبة لمستوى الطموح والقدرات والإمكانيات لدى الفرد.

أما الباحث فيرى أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يتطلع الفرد للوصول إليه في مرحلة معينة من العمر، في نواحي الحياة المختلفة، وهو سمة تتميز بالثبات النسبي وتتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية وبمدى تحقيق الفرد لهذا التطلع.

نمو مستوى الطموح:

بينت دراسات ليفين أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر من خلال رغبة الطفل بتخطي الصعوبات، مثل محاولته أن يقف على قدميه، وأن يمشي وحده، ومحاولته الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من الملابس. ويعتبر ليفين ذلك علامات على بزوغ مستوى الطموح، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي، فيقول إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج، وهذا النمط من السلوك تسميه فيلز Fales الطموح المبدئي، فالطفل يكرر أعمالاً حتى يصل إلى غايته. وقد اعتبرت فيلز رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح، وهذا السلوك اسمه الطموح الابتدائي، فهو المرحلة التي يمكن التمييز فيها بين مستويات التحصيل، ويتدرج الطفل على الاستقلال حين يواجه بمشكلات متوسطة وفي حدود قدرته. وقد درست فيلز عينة من الأطفال في دار الحضانه تتراوح أعمارهم بين 2-3 سنوات فيما يتعلق بنشاطهم في ارتداء وخلع ملابسهم، واعتبرت نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياساً للطموح المبدئي، وقد وجدت هذا

المستوى لدى الأطفال بسن سنتين. وبعد ذلك قامت (فيلز، Fales) بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل، ثم قارنت هذه المجموعة قبل التدريب وبعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب، فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب أي المجموعة التي أصبحت أكثر مهارة في ذلك العمل، قد ازدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة التي لم تتلق تدريباً. مما سبق يتضح أن لمستوى الطموح مراحل نمائية كغيره من السمات الشخصية، ترافق المراحل النمائية للفرد، وبناء على ذلك يكون مستوى الطموح على درجات، فقد يكون مجرد رغبة في القيام بتحقيق هدف ما، وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد ذلك الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله، وفي هذه الحالة يقال إن مستوى الطموح قوي لدى الفرد (بدور، 2001).

جوانب الطموح:

يتفق كل من البورت Allport وكرونباخ Gronbach وهيرلوك Gurlock وروزن Rosen كما ورد في بدور، (2001) على أن للطموح ثلاثة جوانب أساسية تحدد على النحو التالي:

- الجانب الأول: الأداء، الذي يعده الفرد هاماً، ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.
- الجانب الثاني: التوقع، ويعني توقع الفرد لأدائه لعمل ما.
- الجانب الثالث: الأهمية، وتعني إلى أي حد يعتبر هذا الأداء هاماً بالنسبة للفرد.

تمثل تلك الجوانب ما يعرف بالطموح، إلا أن هيرلوك ميز بين نوعين من الطموح، الطموح الإيجابي، والطموح السلبي، فيتمثل الطموح الإيجابي بالنزعة لتحقيق نجاحات مستمرة، في حين يتمثل الطموح السلبي في تجنب المزيد من الفشل.

وسائل تنمية مستوى الطموح:

هناك بعض الوسائل يمكن أن تساعد في تنمية مستوى الطموح منها:

- ١- الأسرة: تؤدي الأسرة دوراً بالغ الأهمية في تنمية مستوى الطموح لدى الفرد، لأن الفرد يتشرب القيم والتقاليد الاجتماعية والثقافية من خلال أفراد الأسرة وخاصة الوالدين،

وتؤدي هذه القيم دوراً كبيراً في تأثيرها على مستوى الطموح، ففي دراسة هيرنانديز وآخرين (1984) Hernandez et al., بعنوان الطموحات الأكاديمية للإناث الأمريكيات المكسيكيات، تم فحص ثلاث مجموعات من ثماني أمهات وبنات حيث أجري لهن استفتاءات فيما يتعلق بالطموحات الأكاديمية لهن ولبناتهن، وتبين أن العوامل الرئيسية التي تشترك مع مستوى طموح البنات كانت تشجيع الأم وتربيتها لابنتها، وطموحها لانتساب ابنتها إلى الجامعة (الحلبي، 2000).

٢- المدرسة: وهي تقوم بدور هام لأن التلاميذ يقضون أطول فترة من الوقت داخل المدرسة، ومن هنا تتضاعف أهمية دورها في تنمية الطموح، وذلك عن طريق خلق مواقف تنافسية بين التلاميذ كالمسابقات التعليمية والأنشطة المختلفة المصحوبة بالمكافأة والتعزيز، لأن التنافس مع الآخرين من شأنه أن يرفع مستوى الطموح. ولا يقتصر دور المدرسة على هذه الناحية فقط بل تقوم بتعليم التلاميذ، وبالتالي تعمل على تنمية ذكائهم وقدراتهم العقلية، من خلال وضع المناهج المناسبة، وإتباع أساليب التدريس المتقدمة، ما يؤدي إلى تنمية مستوى الطموح ورفعهم لديهم (الصرابرة، 2001).

٣- الإرشاد والتوجيه: من شأنه أن يجنب الفرد مواقف الإحباط والصراع التي تعمل على إعاقة الطموح، فالإرشاد والتوجيه المهني والنفسي غالباً ما يكون ضرورياً في حل مواقف الإحباط والصراع التي تزداد في أثناء المراهقة، وهذا من شأنه تنمية طموحات واقعية لدى الفرد (الحلبي، 2000).

٤- وسائل الإعلام: تؤدي وسائل الإعلام بمختلف أشكالها دوراً هاماً في تنمية الطموح من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة للمشاهدين، فينبغي للمواد الإعلامية أن تكون وسيلة لتنمية طموحات الأفراد، لأنهم يتقمصون أدوار الأبطال في القصص، ويأخذونهم مثلاً يحاولون الوصول إليه، كما ينبغي لهذه البرامج أن تكون واقعية وغير خيالية، حتى لا تكون طموحات الأفراد غير واقعية، فالبرامج غير الواقعية تجعل الأفراد يتميزون بطموحات غير واقعية لقدراتهم وإمكانياته م الفعلية ويضعون أهدافاً أعلى من هذه القدرات (الحلبي، 2000).

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح، منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه، ومنها عوامل بيئية واجتماعية وما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات والمرجعيات، ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها، ومن هذه العوامل:

١ - الذكاء:

أثبت العديد من الباحثين ولا سيما العاملين في مجال القياس النفسي وجود علاقة بين مستوى الطموح والذكاء (مارشال، 1972 Marshall، ووكسلر، 1973 Wechsler) كما ترى هيرلوك وجود العلاقة بين الذكاء والطموح (بدور، 2001).

والواقع أن الذكاء يلعب دوراً رئيسياً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، فالشخص مرتفع الذكاء يضع لنفسه طموحاً أكثر واقعية من الشخص متوسط أو منخفض الذكاء فهو أكثر قدرة على معرفة مواطن ضعفه، فالشخص الذكي يقدر نفسه تقديراً صحيحاً، ويضع طموحاً في مستوى قدراته، بينما الشخص الأقل ذكاءً يغالي في تقييم ذاته ويكون طموحه متأثراً بالرغبة وليس بالواقع (محمود، 2001).

ويرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه ويتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد أو أكثر صعوبة، والذكاء يمد الفرد بالقدرة على الاستبصار، ووسائل تدبير الفرص، وحل المشاكل والتغلب على العوائق واستخلاص النتائج، والقدرة على التوقع. وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر، ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة والعمل الإيجابي، ومن ثم قد يخفض من مستوى طموحه، وهنا تظهر لدى هؤلاء الأفراد سمات الاتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية، والعكس تكون التوقعات بالنسبة للأذكاء حيث تقوى لديهم الاتجاهات الإيجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيداً من النجاح فيرفعون من مستوى طموحهم (الشايب، 1999).

٢ - الخبرات السابقة.

إن فشل الفرد أو نجاحه له تأثير على مستوى الطموح في التجارب اللاحقة التي يسعى لتحقيقها، فالشعور بالنجاح أو الفشل بعد القيام بعمل معين له تأثير على الهدف الذي يطمح الفرد لتحقيقه في المستقبل (قندلفت، 2002).

إن معظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين النجاح والفشل ومستوى الطموح (Mayer 1971 - كيسكي 1973 Kaskey - Potrace 1979) تجمع على أن مستوى الطموح يتحدد بدرجة كبيرة تبعاً لسلوك الفرد إثر النجاح أو الفشل، فالنجاح يعد عاملاً مساعداً في رفع مستوى الطموح، في حين يكون الفشل مصحوباً بارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح (بدور، 2001).

وتذكر الذواد، (2002) أن مستوى طموح الفرد يتغير من وقت لآخر تبعاً لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه، وهناك نزعة قوية عند الفرد في أن يرفع مستوى طموحه بعد النجاح أكثر من أن يخفضه بعد الفشل، وخبرات النجاح والفشل ليس لها مغزى إلا في إطار الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، كما أن هناك اختلافات كبيرة بين الأفراد في استجاباتهم لخبرات النجاح والفشل، كما أن مقدار النجاح أو الفشل الذي يلزم الفرد لكي يغير مستوى طموحه يختلف من فرد لآخر.

٣ طموح الوالدين:

كثيراً ما يقوم الآباء برسم صورة لمستقبل أولادهم حتى قبل ولادتهم، فيبالغون في ترك العنان لأنفسهم لرسم مستقبل أطفالهم، دون الأخذ بالحسبان ما يمتلكونه من قدرات واستعدادات، ويترجم ذلك من خلال دفع الأبناء لتحقيق ما يرغبون به وإبعادهم عما لا يرغبون. هكذا نجد أن الآباء يحفظون أبناءهم على أن يصيغوا لأنفسهم مستويات طموح عالية قد يعجزون عن تحقيقها، ولا يقبلون منهم ما دون ذلك، وغالباً ما يكون لذلك آثاراً سلبية تظهر لدى الأبناء والآباء على السواء، وبأشكال مختلفة، منها الابتعاد عن المدرسة والشعور بالنقص والذنب بالنسبة للأبناء لأنهم خيبروا آمال أهلهم أو قد يلجؤون لأساليب التخيل وأحلام اليقظة مما ينتج عنه الاضطراب. وهذا يعكس أنانية واضحة ورغبة واضحة من الآباء لإرضاء الذات أي الأنا الوالدية، فالوالدان بذلك يسلبان الصغير فريته ويفرضان عليه ميولاً ليست لديه أصلاً. ومن الآثار السلبية التي تطل الآباء أنفسهم حدوث نوع من الصراع العائلي نتيجة الإخفاق الذي ينجم عن عدم التوافق والتعارض بين مستوى الطموح وقدرات الفرد، لذلك يجب على الآباء ألا يفرضوا على أبناءهم نوعاً معيناً من التعليم دون الآخر، بل يجب أن يكون التوجيه بحيث يتفق وقدراتهم العامة (بدور، 2001).

٤ تقدير الفرد لذاته:

إن تقدير الذات يعني الاحتفاظ للذات بالإجلال والاحترام، والطموح هو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولاً للتفوق والكمال، لذا فالتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه، لذا قد يحدد الفرد لنفسه مستوى طموح منخفض ليحمي نفسه من الإخفاق والشعور بالألم، ومفهوم الذات من أهم المحددات الذاتية لمستوى طموح الفرد، وتقبل الفرد لذاته، ووضوح الهدف يرفع مستوى طموح الفرد. هذا ويتأثر مستوى الطموح بفكرة الفرد عن نفسه، فالمفهوم القوي للذات يرفع مستوى الطموح، وأن الفرد يرى في ذاته كمفهوم قوي، وعلى نحو من التقدير والاحترام، لا بد أن يكون طموحه أعلى نسبياً من مستوى إمكانياته حتى يستطيع أن يرضى اعتبره لذاته ويحقق إشباعاً لدوافعه وحاجاته. ومستوى الطموح وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه ورغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش فيها، لذا

يزداد اعتباره وتقديره لنفسه كلما أفلح في الوصول إلى مستوى طموحه، فإن أخفق في ذلك هبط تقديره لنفسه وانخفض مستوى طموحه (الشايب، 1999).

٥ - المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

إن السلوك الإنساني يتأثر بما يحيطه من معايير اجتماعية، وبأوضاع الأسرة الاقتصادية وبأسلوب التنشئة التي تتبعه، فالأفراد الذين ينتمون لأسر مستقرة اقتصادياً، واجتماعياً هم أقدر على وضع مستويات عالية من الطموح وبلوغها. ومن جهة أخرى يكون للاستقرار الاجتماعي للفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى الطموح، فالأفراد الأقل حظاً في الاستقرار الاجتماعي هم أقل حظاً في مستوى الطموح. كما أن العوامل الأسرية تختلف في درجة تأثيرها على مستوى الطموح سواءً من حيث غناها أو فقرها، استقرارها، أم عدم استقرارها، ومن حيث مكانتها أيضاً في السلم الاجتماعي (بدور، 2001).

صفات الشخص الطموح:

للإنسان الطموح صفات يمكن كشفها وبالتالي معاملته على أساسها وهي:

- ١ - الإنسان الطموح لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي، بل يحاول دائماً أن يعمل على تحسين وضعه، ويضع خططاً مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف، بل يعدها نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد، شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر، بل اعتماداً على مجهوده الخاص وانطلاقاً من تنمية قدراته (الصريرة، 2001).
- ٢ - الإنسان الطموح لا يؤمن بالحظ أبداً، بل يؤمن بأنه كلما بذل جهداً أكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، كما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقاً بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه، أي أنه لا يعتمد على الظروف أبداً في تحديد مستقبله (الصريرة، 2001).
- ٣ - الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة وكثيراً ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه، لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع، ويعتقد بلزوم القيام بقفزات ولو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول إلى هدفه، ولا يخشى من المنافسة بل إن المنافسة تحضه وتشجعه على الإسراع بتطوير نفسه، وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل، بل إن الفشل يكون دافعاً وحافزاً لنجاح جديد قادم (قندلفت، 2002).

- ٤ - الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم، بل يقوم بخلق الفرص المواتية والمساعدة لتقدمه، لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقاً، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية لديه، ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدماً (قندلفت، 2002).
- ٥ - الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له، بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح، ويكون صبوراً على النتائج وغير ملول، وإذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق، وتكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيداً من أخطاء التجربة أو الفشل السابقين (الصريرة، 2001).
- ٦ - إن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود، ويقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، ولا يثنيه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزاً، بل يكون دافعاً قوياً لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح جديد آخر، وهو يؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان (قندلفت، 2002).

ثانياً: الاتزان الانفعالي

تمثل الحياة الانفعالية جانباً هاماً من جوانب الشخصية، فهي لا تؤثر في توجيه سلوك الفرد فحسب، بل تتدخل إلى حد كبير في سلامته ومع ذلك لم تتل دراسة الانفعالات أي اهتمام من علماء النفس إلا في نهاية القرن الماضي بعد ظهور نظريات الغرائز، واهتمام مدرسة التحليل النفسي بتأثير الجانب الانفعالي في حياة الفرد (ضحيك، 2004).

وتشكل الانفعالات جانباً أساسياً من جوانب السلوك الإنساني، والانفعالات تعطي الحياة طعماً وقوة ومعنى، فانفعالات الفرد وثيقة الصلة بسعادته أو شقائه. وتختلف الانفعالات باختلاف شخصية الفرد وسلوكه فمن الناس من يتميز بنضج انفعالي يجعله قادراً على التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه

ومنهم من لا يستطيع ذلك... ولما كانت حاجات الحياة اليومية هي التي تثير الانفعالات بإشباعها أو معارضتها، يعني أن هذه الحاجات إما أن تلقى الإشباع أو الإعاقة في البيئة الخارجية، فإن الانفعالات بدورها سلبية أو إيجابية: الأولى تلك التي تنبئ عن عدم الرضا والارتياح كالخوف والغضب والقلق والصياح، والثانية هي التي تكشف عن أن الظروف الراهنة ملائمة لرغبات الفرد ومحقة لمطالبه وإشباع حاجاته كالفرح والسرور بالوصول إلى الهدف (شحادة، 1989).

تعريف الانفعال:

إن الانفعال ركن هام في عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه أحد أسس بناء الشخصية السوية. حيث يعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار، وما تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة. إن مفهوم الانفعال واسع لأنه يشمل جميع الحالات الوجدانية بصورها المختلفة فهو الحب والحقد والأمل والخيبة والفرح والحزن... إلخ ويجمع الانفعال بين المتناقضات، فالانفعال هو تغير مفاجئ يشمل الفرد نفسياً وجسماً ويؤثر فيه ككل، في سلوكه الخارجي وفي شعوره، كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية، مثل سرعة ضربات القلب واضطراب النفس وازدياد ضغط الدم، ولكي نفهم الانفعال علينا قراءة مشاعر القلق والسعادة والغضب التي أدلى بها الشخص (شعبان، 1999).

ويعرف (زهران، 1999) الانفعال بأنه حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز. والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي.

كما يعرف ضحيك، (2004) الانفعال بأنه استجابة عفوية أو مدروسة لأي مثير يتعرض له الإنسان بمكوناته الجسمية والنفسية مع ظهور استجابات باطنه أو ظاهرة في كيان الفرد لتعبر عن حالته في السواء أو غير السواء.

وينظر درفر (Drever) كما ورد في الهواري، (2002) إلى الانفعال: بأنه حالة نفسية معقدة تبدو مظاهرها العضوية في اضطراب النفس وزيادة ضربات القلب، واختلال إفراز الهرمونات، وتتميز مظاهرها النفسية بوجود قوي يظهر في القلق والاضطراب، وقد يؤدي هذا القلق إلى قيام الفرد بسلوك معين يخفف من توتره النفسي هذا، وقد تعوق حدة الانفعال النشاط العقلي. أما انجلش (English) فيرى أن الانفعال حالة معقدة من الشعور تصحبها بعض الأفعال الحركية، والغددية، أو أنه سلوك معقد تسود فيه المناشط الحشوية أو الداخلية (الهواري، 2002).

جوانب الانفعال:

- ١ - جانب المثير الذي يسبب الانفعال سواءً أكان داخلياً في الإنسان كآلم في المعدة، أو ألم في الأضراس أو تذكر حادثة مؤلمة، وقد يكون المثير خارجياً كروية وحش كاسر مفترس هائج قادم نحو الإنسان. أو إحاطة نار بالفرد.
- ٢ - جانب شعوري شخصي ذاتي في تكوين الإنسان نفسياً فهو يشعر باضطراب انفعالي ويكون هذا الاضطراب شعورياً يحسه الفرد أول الأمر ويمكن أن يدركه عن طريق التأمل الباطني إذا كان الشعور معتدلاً، أما إذا تطرف الانفعال فقد يفقد الفرد الوعي الكافي أو التوازن الإدراكي.
- ٣ - جانب تعبيرى ظاهري خارجي مما يصدر عن المنفعل من كلمات وحركات وإشارات وتعبيرات في قسماات الوجه وما إليه وهذا الجانب يساعدنا على معرفة الانفعال عند الآخرين من الناس قياساً على الغير.
- ٤ - جانب عضوي داخلي في أحشاء الإنسان المنفعل في تغيرات هامة في نشاط القلب والدم والتنفس والضغط والغدد وهذا جانب يمكن ملاحظته بأجهزة علمية متخصصة (ضحيك، 2004).

النظريات المفسرة للانفعال:

تعددت النظريات التي تناولت تفسيراً للانفعالات، ومن هذه النظريات:

1- نظرية جسم لانج (James-Lang Theory of Emotion)، وترجع تلك النظرية إلى كل من وليم جسم العالم النفسي الأمريكي، وسي لانج العالم النفسي الدنمركي، حيث إن كليهما قد طور بصورة مستقلة نفس المفهوم الرئيسي لهذه النظرية في نفس الوقت تقريباً، وهي أول نظرية سيكولوجية شاملة في الانفعال، إذ تنظر للانفعال على أنه مجموع الإحساسات المختلفة المتسببة عن التغيرات العضوية، وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضوية.

وذهب جسم إلى أن المظاهر الجسمية والعضوية ليست نتيجة للانفعال وإنما هي السبب في ظهوره، فنحن لا نبكي لأننا نشعر بالحزن ولا نضرب لأننا نشعر بالغضب، وإنما نشعر بالحزن لأننا نبكي ونغضب لأننا نضرب، وأضاف أنه إذا أمكن تجريد الفرد من جميع التغيرات الجسمية والعضوية في موقف ما فإن الموقف يصبح موقفاً خالياً من أي شعور أو انفعال (الخريبي، 2002).

2- نظرية كانون بارد (Cannon Bard Theory of Emotion)، فسرت تلك النظرية الانفعال على أنه يتم عبر مراحل، من خلال استقبال المثير بواسطة لحاء المخ، ثم يدرك كمنتج أو مثير للانفعال، ويرسل إلى مراكز المخ السفلى في جهاز الهيپوثلاموس، وتتبعث من ذلك الجزء إلى المخ إشارات - بصورة متزامنة - إلى كل من العضلات الخارجية والأعضاء الداخلية، وترتد إلى اللحاء، وتعمل العضلات والأعضاء ردود الفعل الفسيولوجية للانفعال في الوقت الذي يستقبل اللحاء الإشارة كإنفعال معين، فهذه النظرية تشير إلى أن الانفعال يتضمن حدوث ردود فعل فسيولوجية ونفسية - في وقت واحد - للمثيرات التي تؤدي إلى الانفعال (المزيني، 2001).

3- نظرية شاختر (Schachter, 1964) في الانفعال المعروفة بالنظرية المعرفية الفسيولوجية التي تفسر الانفعالات بربطها بعمليات الفكر والاستجابات الجسمية، بوصف الانفعال بأنه توقعي Anticipatory ويحدد شاختر خطواته كالآتي:

- عندما تبعث علامة التنبيه للإثارة الانفعالية في الشخص يمر جسمه بتغيرات فسيولوجية ملحوظة.
- وفي محاولة لفهم وتسمية استجاباته الجسمية نتيجة دوافع المرء لاكتساب المعلومات عما يجري له أو في باطنه.

- تعود للمرء معارفه - أفكاره ومدركاته القائمة على خبرته السابقة وكل ما هو مكتسب لديه من معلومات جديدة نحو تسمية الانفعال بأنه فرح أو خوف أو غير ذلك.
- التسمية التي تجعلها على حالة إثارته الانفعالية هي التي تحدد له كيف يسلك سلوكه وتظهر انفعالاته (الخريبي، 2002).

4- نظرية جانيه (Janet)، تقوم هذه النظرية على افتراض أن تحلل الجهاز العصبي وضعف اتصالاته تؤديان إلى انفصال النشاطات الوجدانية، ما يؤدي إلى استبعاد بعضها عن الحياة الشعورية، فتخرج على شكل انفعال مضطرب بعد تراكم الوجدان كطاقة (عودة، 2002).

5- نظرية فالون (Vwallon)، إن الإنسان في بداية حياته يستجيب وفق دائرة عصبية بدائية، وهي التي تكون عند الوليد منذ ولادته والتي تميز انفعالاته، ولكن بنمو المستويات العليا من الجهاز العصبي وسيطرته على النشاطات الأدنى يدخل الإنسان في دورة عصبية أرقى. فالانفعال هو نكوص في الاستجابة تحت ظروف معينة من الدورة العصبية إلى الدورة العصبية البدائية وتصبح استجابة انفعالية (ضحيك، 2004).

6- نظرية الجشتالط، تتميز نظرية الجشتالط في الانفعال لكشفها عن الرباط بين الإنسان المنفعل وسبب الانفعال، وأهم من ذلك كشفها عن الدور الشخصي الذي يلعبه الإنسان المنفعل في انفعاله، فالانفعال عند الجشتالطيين موقف كلي من العالم (الخريبي، 2002).

7- نظرية التحليل النفسي، وهي تقوم على أن الطاقة الجنسية (الليبيدو) عندما تعاق عن بلوغ هدفها. تتحول إلى شحنة انفعالية تبغي التصريف وتتحين الفرص للانطلاق، وفي مرحلة الطفولة تتركز

الليبيدو على الجسم وهي ما أطلق عليها فرويد (الليبيدو النرجسي)، ونتيجة احتكاك الطفل بالعالم الخارجي وتزايد وعيه يتحول إلى الليبيدو الموضوعي، ونتيجة لكبت الليبيدو الموضوعي يصبح انطلاق الانفعال تعبيراً عن الليبيدو النرجسي بطريقة خفية ويتم إشباعه بأسلوب تخيلي، وتصويراً لحالة الحرمان القديمة بشكل مفاجئ غامض (ضحيك، 2004).

الصور المختلفة للانفعالات:

١ + الانفعال المعتدل:

ويتضمن الأنواع الرئيسية التالية:

الخوف:

يمكن النظر إلى الخوف كاستجابة لبعض المثيرات المنتجة للخوف، فمثلاً قد تكون الاستجابة كإحدى الاستجابات مثل الشك، والتردد، والفرع، والرعب أو حتى الاشمئزاز الشديد، وتثار هذه الاستجابة بحدوث بعض الأشياء التي قد توصف بصفات متعددة مثل مخيفة، أو مخدرة، أو مروعة. واستجابة الخوف بدورها قد تؤدي إلى استثارة سلوك آخر كالهروب والهجوم أو الذعر والهلع.

ويبدو أن المثيرات المنتجة للخوف تتغير من حيث الأهمية كلما تدرج الشخص في مدارج النمو والأشياء المفاجئة غير المتوقعة، وربما لا تكون المخيفة بالنسبة للطفل مثيرة للخوف بالنسبة للمراهق أو الراشد، ومن جانب آخر فإن بعض المثيرات المنتجة للخوف التي تؤثر في المراهقين والراشدين خاصة في المواقف الاجتماعية قد لا تثير الخوف لدى الطفل الصغير (الخريبي، 2002).

الغضب:

يتعلم الطفل من صغره أن الغضب من مواقف دون أخرى، وهذه المواقف تتغير بتقدم العمر وزيادة الخبرات ونمو الإدراك إلى غير ذلك من العوامل التي تزيد من مفاهيمه للعالم الخارجي، وتصحب حالات الغضب عادة تغيرات فسيولوجية، مثل زيادة النبض أو ارتفاع الضغط والتوتر، وهذه كلها أشياء ليست متعلمة. وللحالة الانفعالية الغاضبة فائدتها في استعداد الفرد للمفاجآت والدفاع عن النفس (ضحيك، 2004).

السرور:

يندرج انفعال السرور من ردود الفعل البسيطة كالابتهاج إلى خبرات الحب الغامرة الشديدة، وبصورة عامة نجد استجابات السرور تعمم عن طريق وجود مثيرات مفضلة أو ما يشير إلى اغتراب الفرد من هدفه، ويأخذ التعيين من السرور صوراً متنوعة كالابتسام والضحك أو المعانقة والتقبيل (الخريبي، 2004).

٢ +الانفعال المتطرف:

وهو انفعال يأخذ الشكل المتطرف من الغضب والتوتر والقلق الزائد والعصبية، لهذا فهو يعوق التفكير والقدرة على النقد والتذكر والتحكم العقلي، ما يؤثر على الأداء والظهور بسلوك غير مقبول اجتماعياً، بالإضافة إلى التغييرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعال التي قد تؤدي في بعض الحالات إلى الأمراض السايكوسوماتية، مثل قرحة المعدة والأمعاء وارتفاع ضغط الدم والربو الشعبي والإسهال والإمساك والحساسية وأمراض القلب، وتعد الانفعالات المتطرفة أو الزائدة مصدراً لسوء التوافق والتكيف، لأنها تعبر عن عدم النضج الانفعالي للفرد، ومن صور بعض الانفعالات المتطرفة، الاكتئاب، والغضب الزائد، والخوف الزائد، والسرور الزائد (الخريبي، 2002).

تعريف الاتزان الانفعالي:

تعرف الخريبي، (2002) الاتزان الانفعالي بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعياً، تساعده على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، وتقدير مشاعر الآخرين، وقبول الذات والإيجابية، وتتميز تلك الانفعالات باستقرارها وثبوتها النسبي.

وعرفت القطان، (1986) الاتزان الانفعالي بأنه وسط فاضل على متصل، ينتهي من ناحية عند الاندفاعية، ومن ناحية أخرى عند الترددية. وصمى الاتزان الانفعالي ينحصر في المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة المؤلف من المواقف والجديد منها، فننوع عدم الاتزان عندما نلتقي بالجمود كفضيل للمرونة، سواء كان الجمود اندفاعية إقدام أو ترددية إحجام.

ويرى عبد الغفار، (1978) أن الاتزان الانفعالي مرادف لمعنى الوسطية، وأن مرونة الشخص من مظاهر هذه الوسطية، ويقصد بالوسطية الاعتدال في مجال الانفعالات والاعتدال في إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية، والاعتدال في تحقيق ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون، وهو الجانب الروحي من الشخصية (الشعراوي، 2003).

وتذهب عبد الفتاح إلى أن الاتزان الانفعالي هو الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها، بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفاً ملائماً، ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي الوقت نفسه ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة (عبد الفتاح، 1984).

ويعرفه المزيني، (2001) بأنه التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة، مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف والآخرين.

أما الباحث فيعرف الاتزان الانفعالي بأنه صميم عملية التوافق وهو حالة من الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل نتيجة تقدير الفرد لذاته، والتحرر من الشعور بالإثم والقلق ومن سيطرة بعض الأفكار والمشاعر.

خصائص الفرد المتزن انفعالياً:

- ١ - القدرة على التحكم في الانفعالات وضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال، والقدرة على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.
- ٢ - تكون حياة الفرد الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة.
- ٣ - لا يميل الفرد إلى العدوان، ويكون قادراً على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة.
- ٤ - توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوافع الشخص وخبرته.
- ٥ - القدرة على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضيف على الفرد شعوراً بالرضا والسعادة.
- ٦ - القدرة على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكم الفرد في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة (ضحيك، 2004).

العوامل المؤثرة في الاتزان الانفعالي للمراهق:

١ - الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة التي تقوم ببناء وتشكيل شخصية الفرد، فسلوك الفرد الانفعالي الذي يظهر في مرحلة المراهقة هو نتيجة التفاعلات المستمرة التي بدأت في مرحلة الطفولة وظهرت في مرحلة المراهقة، والأسرة في السنوات الأولى تضع أسس شخصية الطفل، إذ إن الطفل يكون داخل نطاق الأسرة ويتأثر بها، فإذا وضعت الأسرة أساساً سويماً شب الطفل سويماً متمتعاً بالصحة النفسية قادراً على التكيف السليم، أما إذا وضعت أساساً غير سوية شب الطفل مريضاً وعاجزاً عن التكيف. فالأسرة بما تمنحه من رعاية واهتمام وأساليب رعاية والدية سوية لا تساعد المراهق فقط على تخطي صعوبات وعثرات مرحلة المراهقة، بل تؤدي إلى الإسراع بوصول المراهق إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود، فالتدريبات الانفعالية التي تقوم بها الأسرة عبر مرحلة الطفولة تساعد المراهق على تحقيق الاتزان الانفعالي (الهوري، 2002).

٢ - دور العبادة وأثر ذلك على الاتزان الانفعالي للمراهق:

يساعد تردد الفرد على أماكن العبادة على تكوين رابطة انفعالية بين الفرد والمكان، بالإضافة إلى أن ممارسته للطقوس الدينية أمر يحقق له الإحساس بالأمن والطمأنينة الانفعالية، بل يتعلم من خلالها معايير السلوك السوي، وتساعد على تنمية الدافعية والاستعداد لتحمل عثرات الحياة بثبات ويقين، ما يساعد على تحقيق وتمتع الفرد باتزان انفعالي ما يجعله يواجه مشكلات الحياة دون خوف أو قلق. وممارسة المراهقين للعبادات تساعدهم على بلورة المفاهيم الدينية التي قد يصعب فهمها، بالإضافة إلى تكوين رابطة بين الخالق والمخلوق، ما يعمق شعور المخلوق بالأمن النفسي وأن لاشيء يهدد كيانه طالما أنه يعمل وفقاً لتعاليم السماء وأن الله لا يضيع أجره (الخريري، 2002).

كما أن تردد المراهق على دور العبادة له أثر في تهدئته وطمأننته انفعالياً، إذ يشعر بالراحة النفسية، ويجد إجابات لجميع تساؤلاته، بل يجد الفرد قوة دافعة في التمثل بقيم ومعايير المجتمع ويكون لديه سلطة، ويساعد على بناء الضمير والإطار المرجعي للفرد لأنه يتفاعل ويتعامل مع شخصيات لها صدى في نفسه (ضحيك، 2004).

٣ - تأثير الأصدقاء على الاتزان الانفعالي للمراهق:

يؤثر الأصدقاء على تكوين شخصية الفرد ابتداءً من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد، فهم يساعدون الفرد على الخروج من دائرة التفاعل الأسري المحدود إلى دائرة التفاعل مع كل الأفراد، فيتبادل الخبرات والأفكار والاتجاهات معهم، ويبني كيانه النفسي، من خلالهم ويشكل خبراته الأكاديمية، ويشبع عواطف المحبة والاحترام وتنمية الإحساس بالألفة والطمأنينة، والصدقة تساعد على تفريغ الطاقات الانفعالية للمراهق من خلال الأدوار التي يقوم بها وسط الأصدقاء، ما يدفع

إلى اكتساب كثير من الاتجاهات النفسية نحو كثير من موضوعات البيئة وإشباع حاجة المراهق إلى المكانة والانتماء، فيتحقق الاتزان الانفعالي للمراهق عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح له من خلال علاقته بغير الأصدقاء (الخريبي، 2002).

فقد توصل كل من لانا وأدريان (Lana & Adrian, 2003) إلى أن علاقات الصداقة من نفس الجنس أو من الجنس الآخر كانت ذات تأثير في تشكيل الاتزان الانفعالي لدى المراهقين أكثر من العلاقات مع الوالدين، كما تبين أن المراهقين يتوجهون بارتباطهم الانفعالي مع الآباء نحو الأصدقاء بشكل متزايد تدريجياً، بعملية تعرف بـ (Individuation) أي يجعل له شخصية مميزة.

وقد أشار توك، (1984) إلى أن الأصدقاء ذوو تأثير في تكوين شخصية المراهق، حيث يتأثر الصديق بصديقه عن طريق المشاركة الوجدانية وعن طريق التقليد والمحاكاة والإعجاب بشخصيته وتواجده مع الأصدقاء، ما يجعله يشعر بالراحة النفسية والاطمئنان والشعور المشترك بالانتماء إلى روح الفريق. لذلك يجب على الآباء أن يراقبوا صداقات أولادهم، حتى لا تحيد عن طريق الصواب، لأن كثيراً من الأنماط السلوكية يكتسبها الفرد من خلال جماعة الأصدقاء. وأشارت الزغبى، (1999) كما ورد في الخريبي، (2002) إلى أن الفرد يتعلم كثيراً من الأدوار الاجتماعية كالقيادة، والمحاكاة، وتقليد الشخصيات الفنية أو الاجتماعية أو التاريخية، وأن الذكور يقضون وقتاً أطول من الإناث مع الأصدقاء، ما يتيح لهم الفرصة في اكتساب قدر كبير من القيم والمعايير والأنماط السلوكية، فالصداقة تساعد في تنمية مظاهر النمو الاجتماعي مثل دوافع الصداقة الموائمة والمعايير الاجتماعية، وهذا ما يؤكد الولاء للأصدقاء في تحقيق الشعور بالانتماء، ما يرسخ عند الفرد بذور الاجتماعية وحماية الجماعة والدفاع عنها.

٤ - المدرسة وتأثيرها على الاتزان الانفعالي للمراهق:

المدرسة مؤسسة تربوية نظامية رسمية منحها المجتمع سلطة ومهام كثيرة من أجل مساعدة الأفراد على النمو السوي، والمدرسة هي البوتقة التي تنصهر بداخلها شخصية التلميذ، فهي تساعد على بناء شخصيته من خلال مساعدته على تكوين مفهوم ذات إيجابي عن النفس والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار والتمتع بالصحة النفسية. وتوفر المدرسة جواً انفعالياً يمارس فيه المراهق كل ما اكتسبه من قواعد للسلوك المقبول اجتماعياً وانفعالياً، فهو يتدرب ويمارس تلك القواعد والمهارات الأساسية لكي يحدث تناغم اجتماعي وانفعالي للمراهق، فزملاء الدراسة وما تمثله صحبتهم من إشباع للجوانب النفسية للمراهق وعملية التنافس على التحصيل الدراسي والاشتراك في ممارسة الأنشطة اللاصفية، تساعد على بناء شخصية المراهق، وكذلك علاقته مع المدرسين،

كلها عناصر تساعد على تفرغ الطاقات الانفعالية للمراهق وتوجيهها الوجهة النفسية السوية. وهكذا فإن المناخ المدرسي والعلاقات داخل المدرسة أحد العوامل المسؤولة عن تحقيق الضبط الانفعالي للفرد، بل يساعد الفرد على بناء استجابات أكثر اتزاناً وانضباطاً، وكذلك عملية التحصيل الأكاديمي هي انعكاس لمهارات الطالب الاجتماعية الانفعالية ومفهومه عن ذاته (الخريبي، 2002).

٥ - تأثير وسائل الإعلام على الاتزان الانفعالي للمراهق:

تعددت وسائل الإعلام في العصر الحالي، فتعددت تأثيراتها على بناء شخصية الفرد، فالعالم في ظلها أصبح قرية صغيرة، يستطيع الفرد من خلالها أن يجوب العالم شمالاً وجنوباً في لحظات، فهي تقوم بعملية التثقيف للمراهق، بالإضافة إلى أنها تجعل الفرد عضواً منفعلاً بالحدث المقدم له عبر برامج الإذاعة أو التلفزيون أو عبر القصص والمجلات، فيتوحد مع بعض الشخصيات ويقوم بتقليدها، وهي عملية قائمة على أساس الانفعالات ومدى استجابة الفرد لتلك المثيرات. وإن لوسائل الإعلام من تلفزيون، وفيديو، وسينما آثارها على تفكير الطفل فقد ساهمت في تحقيق سرعة تقييمه وفهمه للأشياء وإدراكه من حوله، لذلك تقع هناك مسؤولية على الأسرة في كل ما يعرض ويشاهده الطفل، لأنه سوف يكون له تأثير إيجابي أو سلبي عليه، ولا يقتصر تأثير وسائل الإعلام في مساعدة المراهق على تحقيق النضج الاجتماعي فقط، بل يمتد التأثير إلى تحقيق النضج الانفعالي من خلال استمحاء قيم ومعايير ما يشاهدونه، ما يساعد على تكوين الإطار المرجعي للفرد، وتدريبه على مواجهة المواقف الانفعالية والسيطرة على انفعالاته وطرق حل ومواجهة المشكلات، وتنمية القدرات الإبداعية والأخلاقية وتقديم نماذج إيجابية تتمتع بصفات تجعلها شخصية اجتماعية محبوبة للنفس (الخريبي، 2002).

6- ازدياد العمر الزمني وأثره على الاتزان الانفعالي للمراهق:

يمر الإنسان عبر مراحل النمو منذ بدايات مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى مرحلة الرشد بالعديد من الخبرات الانفعالية، إلا أن تلك الخبرات الانفعالية تكون وتظهر في بادئ الأمر في شكل بدائي فح، وسرعان ما تنهذب تلك الانفعالات ويعبر عنها في صورة مقبولة اجتماعياً وانفعالياً، ويكون الدور الأساسي لعامل التدريب والخبرة والوصول إلى النضج، ونلاحظ أن العمر الزمني للفرد يؤثر كعامل محدد ومرآة عاكسة للاتزان الانفعالي. يؤثر العمر الزمني على الاتزان الانفعالي للفرد وربما يرجع إلى تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية، وبفعل وصول الفرد إلى مستويات متباينة من النضج الاجتماعي والعقلي، وانعكاس تلك المستويات على مستوى النضج الانفعالي، حيث إنها ثلاث حلقات متداخلة لا يمكن الفصل بينها، فتعمل الخبرة والاستمحاء داخل

الذات، بالإضافة إلى الإطار المرجعي للفرد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كلها من العوامل التي تؤثر على إظهار الانفعالات (الخريبي، 2002).

٧ -مرحلة المراهقة وأثرها على الاتزان الانفعالي للمراهق ومظاهر نموه:
تتميز الانفعالات هنا بالقوة والشدة، ورغم أن الأنماط الانفعالية في سن المراهقة هي نفس أنماط سن الطفولة، إلا أنها تختلف عنها في نوع المنبهات وفي صورة التعبير الذي يتخذها، وهنا يجد المراهق أن حصيلته من الطفولة ومظاهرها، لم يعد كافياً لمواجهة المواقف الجديدة في المراهقة، فيتعرض إلى توتر انفعالي وصعوبة في تحقيق التكيف، والتوافق، والصحة النفسية وهذا يقود إلى عدم الاتزان بين مطالب قوة الدافع الانفعالي، والنمو العقلي الاجتماعي فهو يريد أن يشبع حاجاته، ودوافعه بشكل يخالف ما تعارف عليه المجتمع، أو قبلة العقل والمنطق، وأهم الأنماط الانفعالية في فترة المراهقة هي: الغضب، والخوف، والحسد، والحب وغيرها، ويتم الوصول في نهاية هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي، ويتأثر النمو الانفعالي في كل مرحلة من مراحل النمو بعدد من العوامل المكتسبة والموروثة التي تؤثر بشكل واضح في نمو وتطور هذه الانفعالات (الهوري، 2002).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت مستوى الطموح الدراسات العربية:

قام الطيبي، (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع المناخ الجامعي السائد في جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وعلاقة كل من دافعية الإنجاز وواقع مستوى الطموح به، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في واقع كل من المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز وواقع مستوى الطموح التي تعزى إلى متغيرات: الجامعة، والجنس، والكلية.

واستخدم الباحث مقياس المناخ الجامعي، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس واقع مستوى الطموح، وطبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (642) طالباً وطالبة، من طلبة السنة الثالثة في أربع جامعات فلسطينية في الضفة الغربية (جامعة بيرزيت، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2003-2004).

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن واقع المناخ الجامعي من وجهة نظر الطلبة وواقع دافعية الإنجاز كانا متوسطين أما واقع الطموح فكان مرتفعاً.
- الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع المناخ الجامعي وكذلك الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة، كانت دالة إحصائياً

- عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح كل من جامعتي بيرزيت وبيت لحم، في حين كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع مستوى الطموح حسب متغير الجامعة أيضاً دالة إحصائياً ولصالح جامعة بيرزيت.
- الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع المناخ الجامعي وواقع دافعية الإنجاز وكذلك واقع مستوى الطموح حسب متغيري الجنس والكلية لم تكن دالة إحصائياً.
 - وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين واقع المناخ الجامعي وواقع كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.

كما قامت الذواد، (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات والمصريات، والفروق بين طالبات الجامعة السعوديات والمصريات في كل من وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح. وللتحقق من ذلك تم تطبيق استبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد عبد الفتاح، (1975)، وكذلك مقياس وجهة الضبط الذي أعده علاء الدين كفاقي، (1982) عن مقياس وجهة الضبط لروتر. وتكونت عينة الدراسة من طالبات جامعات مصريات وسعوديات، عددهن (120) طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة المصريات وكانت تساوي (0.76)، وعينة من طالبات الجامعة السعوديات وكانت تساوي (0.67)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً تساوي (5.71) بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية لصالح السعوديات، كما وجدت فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لمستوى الطموح لصالح طالبات الجامعة المصريات.

وأجرت خليل، (2002) دراسة طولية للعلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث هدفت إلى دراسة مستوى الطموح المهني لدى طلاب كلية التربية دراسة طولية، وذلك في علاقته بتوجهات الأهداف نحو التعلم - الدرجة، كما هدفت إلى محاولة التعرف على تأثير التفاعل فيما بين توجهات أهداف الطلاب نحو التعلم (مرتفع - منخفض)، ونحو الدرجة (مرتفعة - منخفضة) من حيث علاقتهما بمستوى الطموح المهني.

كما هدف البحث من الناحية التطبيقية إلى توفير بعض الحقائق عن توجهات الأهداف لدى الطلاب، والتعرف على الفروق في توجهات الأهداف نحو التعلم - الدرجة والتفاعل بينهما. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات السنة الثالثة بكلية التربية بجامعة عين شمس والذين تم تتبعهم خلال عام دراسي.

أما أدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح المهني من إعداد خليل، (2002)، وكذلك استبيان التوجهات الدافعية لدى الفرد من إعداد عمر، (1993).
وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب أهداف التعلم المرتفع وطلاب أهداف التعلم المنخفض في مستوى الطموح المهني، وذلك لصالح ذوي المستوى المرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب أهداف الدرجة ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض في أبعاد مستوى الطموح المهني، باستثناء بعدي الابتكارية والميل إلى الكفاح، فقد تفوقت فيها مجموعة الطلاب ذوي المستوى المنخفض في التوجه نحو الدرجة.

كما أشارت النتائج إلى وجود تفاعل دال بين التوجه نحو التعلم والتوجه نحو الدرجة في بعد تحديد الأهداف والخطة والمجموع الكلي لمستوى الطموح المهني، وذلك لصالح مجموعة مرتفعي التوجه نحو التعلم - ومنخفضي التوجه نحو التعلم، فيما يتصل بطلاب الفرقة الرابعة.

وكذلك تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثالثة وطلاب الفرقة الرابعة على مستوى الطموح المهني باستثناء بعدي الابتكارية والخبرة، فقد وجدت فروق فيهما لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

وقامت قنديلقت، (2002) بدراسة هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين التوجه نحو التعليم المهني من جهة وبين مستوى الطموح، وتنمية القدرات لدى طلاب التعليم المهني للسنتين الأولى والثانية من جهة أخرى، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الكشف عن وجود علاقة بين مستوى الطموح وبين تنمية القدرات المهنية لدى هؤلاء الطلبة.

تكوّن مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب الصفين الأول والثاني الثانويين المهنيين في معهد التدريب والتأهيل المهني في مدينة دمشق موزعين على سبعة مراكز، حيث بلغت عينة البحث (148) طالباً أي بنسبة (17%) من المجتمع الأصلي.

وقامت الباحثة باستخدام استبيانين الأول خاص بالتوجه نحو التعليم المهني ومستوى الطموح، والثاني أخذ نفس أسئلة التوجه نحو التعليم المهني، وأضافت الباحثة اختبارات خاصة بالقدرات متعلقة بالبحث، وقد استعانت باختبار صالح ومقياس عبد الفتاح لقياس مستوى الطموح وغيرها.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو التعليم المهني، وكل من مستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى طلاب التعليم المهني وللسنتين الأولى والثانية.

وحاول (منسي، 2001) التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة إربد بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (750) طالباً، منهم (400) من الذكور و(350) من الإناث، وتوزعت عينة الدراسة على (12) مدرسة (6) منها مدارس ذكور (6) مدارس إناث، واختار الباحث عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، جميعهم من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) للفصل الدراسي الثاني 2000/1999، ولقياس مستوى الطموح استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مستوى الطموح من إعداد عبد الوهاب العيسى، (1973).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في مستوى الطموح بين الذكور أنفسهم، وفق التخصص الأدبي والعلمي والتمريضي، وكانوا الأعلى طموحاً دون فروق ذات دلالة إحصائية مقارنة بمستوى طموح التخصص الصناعي والفندقي والتجاري، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات يرجع لتخصصهن، فكان أعلى مستوى طموح عند طالبات التخصص العلمي ثم الأدبي ثم الاقتصاد المنزلي ثم التجاري.

أما بالنسبة للمستوى العلمي للوالدين فقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً في مستوى الطموح تعزى للمستوى العلمي للأب والمستوى العلمي للأم، وكان كلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين زاد مستوى طموح أبنائهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى طموح كان لطلبة الذكور والإناث ممن آباؤهم وأمهاتهم في مستوى تعليم الدبلوم ثم الدرجة الجامعية فما فوق ثم الثانوي على التوالي.

وأجرت بدور، (2001) دراسة كان هدفها الأساسي معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الأول الثانوي الفني بفرعيه الصناعي والتجاري والأول الثانوي العام.

تألفت عينة البحث من (635) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة النسبية بنسبة (6%) من إجمال المجتمع الأصلي، حيث مثلت المدارس الثانوية العامة الرسمية والفنية في مدينة

دمشق الحدود المكانية للبحث، ومثل طلبة الأول الثانوي الفني بفرعيه الصناعي والتجاري والأول الثانوي العام من مدارس مدينة دمشق الحدود البشرية للبحث.

واعتمدت الباحثة مقياس مستوى الطموح من إعدادها، ومقياس المستوى الاقتصادي والتعليمي للأهل من إعداد الطحان والنشواتي.

وقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مؤداها أن مستوى طموح طلاب الأول الثانوي على اختلاف اختصاصاتهم يقع ضمن فئة ذوي الطموح المتوسط التي تتراوح بين (3.03 - 3.5)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة في اختبار مستوى الطموح مع ميل بسيط لصالح طلاب الأول الثانوي العام.

وسعت الحلبي، (2000) إلى دراسة مستوى الطموح وبيان دوره في العلاقات الزوجية المستقرة وغير المستقرة لدى عينة عرضية من الأزواج والزوجات في مدينة دمشق، حيث اشتملت العينة على (400) زوج وزوجة أي (200) أسرة، حيث استخدمت الباحثة استبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح، وقد قامت الباحثة بحساب صدقه وثباته، واستبيان العلاقات الزوجية وهو من إعداد الدكتورة إيمان عز وآخرين.

أظهرت نتائج الدراسة أن لا علاقة بين مستويات الطموح المتوافقة والمختلفة للأسر والعلاقات الزوجية، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فلا علاقة بين العلاقات الزوجية و متغير المستوى التعليمي المختلف والمتوافق، أما بالنسبة لمتغير العمر فلا علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الزوجية و متغير العمر المتوافق والمختلف، ولا علاقة بين مستوى الطموح و متغيري الجنس والعمر، وهناك علاقة بين مستوى الطموح والتعليم، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طموح الزوجات الأعلى وطموح الأزواج الأعلى.

وحاول يوسف، (1999) بدراسته معرفة الفروق بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بالجامعة المفتوحة والجامعة العادية من حيث القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح وتحقيق الذات.

كما هدفت إلى بيان مدى فاعلية برامج التعليم الجامعي المفتوح (زراعي - تجاري) في رفع قابلية المتعلمين للتعلم، ومستوى طموح المتعلمين، ومستوى الشعور بتحقيق الذات. وهدفت أيضاً إلى معرفة العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي من ناحية وكل من مستوى الطموح وتحقيق الذات من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة المفتوحة، ومعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والشعور بتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة المفتوحة.

تكونت عينة الدراسة من (202) طالب وطالبة عبارة عن مجموعتين، المجموعة الأولى وتشمل: طلاب وطالبات التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، وبلغ عددهم (96) منهم (51) طالباً وطالبة بالفرقة الأولى بكليتي الزراعة والتجارة و(45) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتين نفسهما. والمجموعة الثانية وتشمل: طلاب وطالبات التعليم العادي بجامعة المنصورة وبلغ عددهم (106) منهم (54) بالفرقة الأولى بكليتي الزراعة والتجارة و(52) بالفرقة الرابعة بكليتين نفسهما.

واستخدم الباحث مقياس القابلية للتعلم الذاتي (الاتجاه نحو التعلم) واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح وكذلك اختبار التوجه الشخصي ومقياس تحقيق الذات.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لصالح طلاب الفرقة الأولى بالتعليم الجامعي العادي مقارنةً بطلاب الفرقة الأولى بالتعليم الجامعي المفتوح، كذلك وجود علاقة بين القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة ودالة بين مستوى الطموح والشعور بتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة المفتوحة.

وأجرى الشايب، (1999) دراسة هدفت إلى تحديد الفروق في مستوى الطموح بين الجنسين وكذلك تحديد أثر محتوى المقررات الدراسية في التعليم الثانوي بأنواعه في نمو مستوى الطموح.

وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثالث من التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني (صناعي وتجاري) في النصف الثاني من العام الدراسي (1998-1999) من مدارس العريش الثانوية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان مستوى الطموح من إعداد د. كاميليا عبد الفتاح، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) بين مستوى طموح طلبة وطالبات التعلم الثانوي العام لصالح الطلبة، ولا توجد فروق بين مستوى الطموح للطلبة والطالبات في التعليم الثانوي الصناعي والثانوي التجاري.
- وجود فروق دالة على التوالي عند مستوى (0.001)، (0.01)، بين مستوى طموح طلبة التعليم الثانوي العام والثانوي الصناعي والثانوي التجاري لصالح طلبة الثانوي العام.
- وجود فروق في مستوى الطموح بين طالبات الثانوي العام والثانوي الصناعي والثانوي التجاري والفروق دالة عند مستوى (0.001)، (0.05) على التوالي لصالح طالبات الثانوي العام.

أما دراسة دمنهوري، (1996) فقد حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح من جهة والقيم من جهة أخرى، وكان سؤال الدراسة الرئيسي: هل يختلف ذوو مستوى الطموح العالي عن أقرانهم ذوي مستوى الطموح المنخفض في نوعية القيم التي يمتلكونها؟ وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (58) طالباً من طلاب المستوى الأول بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز وكان متوسط أعمارهم (16.79) سنة.

واستخدم الباحث استبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح، وكذلك مقياس القيم الذي أعده عطية هنا، (1959)، عن مقياس اليورت وفرنون ولندزي، وهذا المقياس يعتمد على التصنيف النمطي الذي اقترحه سبرنجر، ويهدف إلى قياس ستة أنماط من القيم هي القيمة النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين ذوي الأعلى طموحاً والأدنى طموحاً في أنماط القيم الستة، وهي النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية.

وهدفت دراسة الشرعة، (1995) إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني من جهة والفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح والنضج المهني من جهة أخرى.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) الأدبي في مديريات التربية والتعليم لكل من الكرك والقصر والمزار الجنوبي والطفيلة للعام الدراسي 1994-1995 حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (2052) طالباً وطالبة.

ثم اختيرت عينة طبقية عشوائية بنسبة (25%) تقريباً من مجتمع الدراسة وحسب المديرية والجنس، وقد كانت العشوائية في الاختيار للشعب الصفية الموجودة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديريات التربية المذكورة في مجتمع الدراسة.

ولأغراض الدراسة اعتمد البحث أداة جمع معلومات ديمغرافية تتعلق بالطالب أو الطالبة، وقد صممت هذه الأداة لجمع معلومات تخدم أغراض الدراسة، وبالتحديد فقد طلب من الطلبة الإجابة عن سؤالين، تعلق الأول بجنسهم والثاني بتعليم الأب، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس كرانيس للنضج المهني ومقياس مستوى الطموح الذي أعده العيسى، (1973).

وبالنسبة للنتائج فقد أظهرت أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والنضج المهني، سواء بالنسبة لجميع أفراد العينة أم بالنسبة للذكور أو الإناث كل على حدة، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مستوى الطموح والنضج المهني لصالح الطلاب الذكور، كذلك أظهرت النتائج فرقاً في مستوى الطموح بين الطلبة تبعاً لمستوى تعليم آبائهم، حيث وجد

أن مستوى طموح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم الثانوية العامة والبيكالوريوس من جهة والدراسات العليا من جهة أخرى أعلى من مستوى طموح الطلبة الذين كان تعليم آبائهم دون الثانوية العامة، كذلك أظهرت النتائج فرقا في النضج المهني بين الطلبة تبعاً لمستوى تعليم آبائهم، حيث وجد أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء كان الأبناء أكثر نضجاً مهنيًا.

وقامت دسوقي، (1990) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، كما هدف البحث إلى التعرف على تأثير الجنس والبيئة على درجات كل من مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وتضمنت (300) طالب وطالبة من الريف والحضر، وقد تجانست العينة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكلهم من أسر طبيعية لم يفصل فيها الوالدان عن بعضهما.

واستخدمت الباحثة اختبار "أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء، ويقاس هذا الاختبار أربعة عشر بعداً مميّزاً لأساليب التربية عند الوالدين كلاً على حدة، كما استخدمت استبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، ويحتوي الاستبيان على (79) سؤالاً تتدرج تحت سمات رئيسية، كما استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات من تأليف كل من حسن عبد العزيز الدريني، ومحمد أحمد سلامة، وعبد الوهاب كامل.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية السوية من جانب الأب والأم ومستوى الطموح وتقدير الذات. كما أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية من جانب الأب والأم ومستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائياً فيما وراء (0.01) لكل من الجنس والبيئة على درجات مقياس مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، ويوجد تفاعل ثنائي دال إحصائياً فيما وراء (0.01) بين الجنس والبيئة على درجات مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

وأجرى إسماعيل، (1990) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية المختلفة ودراسة علاقة تلك الأساليب التي تبناها الوالدان في تنشئة أطفالهم بما يظهره الأبناء من مستويات طموح، وتحديد أي هذه الأساليب يرتبط بالمستوى المرتفع من الطموح وأيها يرتبط بالمستوى المنخفض من

الطموح، وهدفت هذه الدراسة كذلك إلى المقارنة بين الأساليب الناجمة عن الدراسة بأساليب التنشئة السابقة في المجتمع المصري، ثم مقارنتها بالأساليب المتعارف عليها في المجتمع الغربي، ثم دراسة تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس على تحديد الأبناء لمستوى طموحهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (243) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من مدارس مدينة الإسكندرية، بواقع (112) تلميذاً، و(131) تلميذةً، تراوحت أعمارهم ما بين (15) إلى (17) سنة.

واستخدم الباحث في دراسته ثلاثة مقاييس، هي مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وهو من إعداد الباحث، واستبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد عفاف عبد المنعم.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتبط الدفء، والاندماج الإيجابي، والاهتمام إيجابياً بمستوى طموح الذكور.
- كما ارتبط تلقين القلق الدائم، والعقاب البدني للرفض، والرفض الوالدي سلبياً بمستوى طموح الذكور.
- لم ترتبط أساليب الضبط الصارم، والضبط اللين، واحترام فردية الطفل، وعدم الإكراه، والعطاء المسؤول، والاعتماد على النفس، وسوء معاملة الطفل بمستوى طموح الذكور.
- ارتبط الدفء، والاهتمام، والضبط اللين إيجابياً بمستوى طموح الإناث، كما ارتبط الرفض الوالدي سلبياً بمستوى طموحهن.
- لم ترتبط أساليب الضبط الصارم، والتسلط، وتلقين القلق الدائم، والعقاب البدني، والرفض، والضبط من خلال سحب العلاقة، والعقاب البدني للتدعيم السلبي، والاندماج الإيجابي، وعدم الإكراه، والعطاء المسؤول، والاعتماد على النفس، وسوء معاملة الطفل بمستوى طموح الإناث.
- لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وتحديد الأبناء من الجنسين لمستوى طموحهم.
- كما أظهرت الدراسة أنه ليس هناك فروق جنسية بين مجموعتي الدراسة الذكور والإناث في مستوى الطموح، وأن الجنس لا يشكل مستوى الطموح.

وقام كل من أبو هلال واتكنسون، (1990) بدراسة أثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس على التحصيل الدراسي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أهمية عدد من المواد الدراسية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي، كما هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين

المستوى الأكاديمي الذي يرغب الطلبة في الوصول إليه، وبين تحصيلهم من ناحية وإدراكهم لأهمية المواد الدراسية من الناحية الأخرى، ومن جملة ما هدفت إليه هذه الدراسة معرفة أي المتغيرات الثلاثة (أهمية المادة، والطموح الأكاديمي، والجنس) أفضل في التنبؤ بالتحصيل الدراسي (المعدل التراكمي).

ولقياس مستوى الطموح استخدم الباحثان مقياساً لمستوى الطموح قاما بإعداده ومقياس الاتجاهات، واشتملت عينة الدراسة على (280) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من صفوف مختلفة من مدرسة ثانوية شاملة في ولاية كاليفورنيا عدد طلابها (2000) طالباً وطالبة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يتفوقن على الطلاب في التحصيل وذلك بدلالة المعدل التراكمي، كما وجد أن مستوى الطموح الأكاديمي والاتجاهات تؤثر بدرجة دالة إحصائية على التحصيل الدراسي، واتضح أن أثر الجنس قليل في التحصيل، وبذا يمكن القول إن مستوى الطموح الأكاديمي والاتجاهات نحو مواد الدراسة أفضل من الجنس في تفسير التباين في التحصيل الدراسي.

وفي دراسة الخطيب، (1990) عن الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلاب جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، كان هدف الدراسة محاولة الوقوف على مدى اختلاف مستوى الطموح المهني والطموح الأكاديمي لدى طلبة وطالبات الجامعة باختلاف التخصصات الدراسية، وباختلاف الجنس، وباختلاف نوع الدراسة: (الدينية وتمثلها جامعة الأزهر، والعادية وتمثلها الجامعات الأخرى)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الطموح الأكاديمي، ومقياس الطموح المهني من إعداد قشقوش، (1975) على عينة تتكون من (140) طالباً وطالبة بجامعة الأزهر، و (140) طالباً وطالبة بالجامعات الأخرى بعمليات عملية ونظرية مختلفة، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح المهني، وذلك لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الطموح المهني، كما لم تجد الباحثة فروقاً دالة إحصائية بين نوعي الدراسة الدينية والعادية على مستوى الطموح المهني، وأخيراً لم تجد الباحثة أي علاقة ارتباطية ما بين السن والطموح المهني.

وأجرى ليلة، (1989) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، كما هدف الباحث أيضاً إلى دراسة العلاقة بين متغيرات السن وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي مثل مهنة الأب ومستوى تعليمه، ومهنة الأم ومستوى تعليمها، والدخل وبعض المتغيرات الأسرية مثل عدد الإخوة، وترتيب المبحوث بين الإخوة والأخوات في الأسرة وبين مستوى

الطموح، كما اهتم الباحث بدراسة العلاقة الارتباطية بين مؤشرات مستوى الطموح مثل صعوبة المادة، ودرجة الاستعداد لها، وصعوبة الامتحان، والخبرة، وتقدير العام الماضي.

وقام الباحث باختيار عينة الدراسة من (178) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة من قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة عين شمس، وقد كان عدد الطلاب (38) طالباً وعدد الطالبات (140) طالبةً. وقد تم اختيار المجموعتين بحيث تكونان متساويتين في متوسط العمر والنسب المئوية لتوزيع مهنة الأب ومستوى تعليمه ومتوسط دخل الفرد في الأسرة شهرياً.

أما بالنسبة للأدوات فقد استخدم الباحث استمارة البيانات الأولية واستبيان مستوى الطموح، وهو من تصميم الباحث ويتكون من خمسة أسئلة ثلاثة قبل الخبرة واثنان بعدها.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث من الطلاب في مستوى الطموح بعد الخبرة وفي التحصيل الدراسي لصالح الذكور، ما يدل على وجود فروق بين الجنسين في تلك المتغيرات لصالح الذكور.

كما تبين عدم وجود علاقة بين العمر وبين مستوى الطموح، وتوضح وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مهنة الأب ومستوى الطموح وكذلك مستوى تعليم الأب، أما باقي المتغيرات فلم يكن لها ارتباطات دالة على مستوى الطموح سواء قبل الخبرة أو بعدها، كما تبين وجود علاقة سالبة بين صعوبة المادة وبين درجة استعداد الطالب فيها، وكذلك بين مستوى صعوبة المادة الدراسية وبين مستوى الطموح قبل الخبرة، كما اتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجة استعداد الطالب للاختبار وبين مستوى الطموح قبل الخبرة، وكذلك بين صعوبة الامتحان وبين التحصيل الدراسي، وتوجد علاقة موجبة دالة بين تقدير العام الماضي ومستوى الطموح وكذلك بين تقدير العام الماضي وبين التقدير الفعلي.

وحاول كل من جابر وعمر، (1988) دراسة الفروق في الحاجات النفسية، ومستوى الطموح بين ذوات الترتيب الولادي الأول والوحيد والأوسط والأخير من طالبات جامعة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (236) طالبةً، منهن (184) من القطريات، و(47) طالبةً من غير القطريات (سوريات، وأردنيات، ومصريات، وبحرانيات، وفلسطينيات، وسعوديات)، وخمس طالبات لم يحددن جنسياتهن، وكانت العينة من تخصصات متباينة (تربية فنية، واقتصاد منزلي، وشريعة، ولغة إنجليزية، وتاريخ وجغرافيا، ورياضيات، وفيزياء، وكيمياء - بيولوجي).

وللكشف عن بنية الحاجات النفسية لأفراد العينة استخدم مقياس التفضيل الشخصي الذي وضعه في صورته الأصلية آلن ادواردز وقتنه جابر عبد الحميد جابر على البيئة المصرية، ولقياس مستوى الطموح استخدم مقياس تكوين المفردات (ط) من إعداد الباحث.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن نواحي التشابه بين مجموعة الطالبات ذوات الترتيب الولادي الأوسط والترتيب الولادي الأخير في بنية الحاجات النفسية أكبر مما وجد من تشابه بين كل منهما ومجموعة الطالبات ذوات الترتيب الولادي الأول، كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً عند مقارنة متوسطات درجات الحاجات النفسية لكل من مجموعة الطالبات ذوات الترتيب الولادي الأوسط والطالبات ذوات الترتيب الولادي الأخير. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في درجات مستوى الطموح.

وأجرى حجازي، (1987) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة ومدى الأهمية والتأثير بين كل من مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبين التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في الضفة الغربية.

وتمثلت عينة الدراسة بعينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (100) منهم (56) طالباً و(44) طالبة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس. وقد استخدم الباحث أداتين للقياس هما، استبانة مستوى الطموح واستبانة المستوى الاقتصادي الاجتماعي التي اشتقت منها متغيرات الدخل ومستوى المعيشة والثقافة، أما متغير التحصيل فقد اعتمدت علامات الطلبة المتمثلة بالمعدل التراكمي للعام الدراسي 1985-1986.

وأشارت النتائج إلى ضعف تأثير مستوى الطموح على التحصيل الدراسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي ومتغير مستوى الثقافة كان ضعيفاً جداً، كما أن معامل الارتباط بين متغير الدخل والتحصيل الدراسي كان سلبياً ما يدل على أن تأثير هذا المتغير معاكس، أي أنه كلما ارتفع الدخل قل التحصيل، وينطبق هذا القول على متغير مستوى المعيشة، وأشارت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً موجباً بين الطموح القوي لأفراد العينة من الذكور والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم، وارتباطاً سالباً بالنسبة لأفراد العينة من الإناث.

وسعى أبو ناهية، (1987) إلى دراسة الأساليب التي ينهاجها كل من الآباء والأمهات في معاملة الأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي للأبناء، أي هدف إلى توضيح العلاقة بين إدراك الأبناء لنوعية علاقتهم بآبائهم وأمهاتهم من جانب، والطموح الأكاديمي لهؤلاء الأبناء من جانب آخر.

وقد تكونت عينة الدراسة من (195) طالباً (105 طلاب و 90 طالبةً) من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1986/1987. وقد تم استبعاد بعض الطلاب والطالبات الذين يتخلفون عن حضور بعض الاختبارات، وبذلك أصبح مجموع أفراد عينة الدراسة (178) طالباً (96 طالباً و 82 طالبةً).

وتكونت أدوات البحث من قائمة المعاملة الوالدية التي وضعها في الأصل أيلدس شيفر، وهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة، كما أنها تتميز بشمولها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً بين مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء (ذكوراً وإناثاً) ارتباطاً موجباً دالاً بالتقبل من الأب كما يرتبط مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء (ذكوراً وإناثاً) ارتباطاً سالباً دالاً بالتحكم السيكولوجي من الأب، بالإضافة إلى ارتباط مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء (ذكوراً وإناثاً) ارتباطاً سالباً دالاً بالاستقلال عن الأب.

وأجرت عبد الفتاح، (1984) دراسة بعنوان مستوى الطموح وأثره في العلاقات الاجتماعية، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الأبعاد والارتباطات فيما يتعلق بمستوى الطموح وعلاقة الفرد بالآخر في نطاق عمل الجماعة وفي نطاق العلاقات الشخصية.

تكونت عينة الدراسة من جماعة فصل دراسي (دراسة عليا) عددهم (21) طالباً وطالبةً (14) طالباً و(7) طالباتٍ، ومعظمهم يعملون أصلاً في مكان عمل واحد، طبق عليهم استبيان مستوى الطموح للراشدين وهو من إعداد الباحثة (كاميليا عبد الفتاح). وكذلك اختبار القياس الاجتماعي (السيومتري)، وهذا الاختبار كما عرفه مورينو هو إحدى الوسائل التي يستعين بها الشخص القائم بالاختبار في تحديد الأبنية المميزة للجماعات المختلفة.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة خطية بين مستوى الطموح ومكانة الفرد الاجتماعية في مجال العمل ولكن تشير البيانات إلى أن التطرف في مستوى الطموح بالارتفاع أو الانخفاض يصاحبه انخفاض في المكانة الاجتماعية للفرد، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح ومكانة الفرد في مجال العلاقات الخاصة، وأن السمات المرغوبة في مجال العمل تختلف في جوهرها عن السمات في مجال العلاقات الاجتماعية الخاصة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة لمكنيرني وكولومان (Mcnerney & Coleman, 1998) حول الطموحات التعليمية والمهنية لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل القيم والرضا ومهنة الوالدين، بلغت عينتها (585) طالباً وطالبة، منهم (272) طالباً و (313) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب تلقوا لتحقيق نوعية أهم من التعليم الذي حققها آبائهم، وأنهم كانوا يطمحون لأن يحققوا مكانة اجتماعية أرقى مما حققها آبائهم، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن الإناث أكثر طموحاً من الذكور لتحقيق المكانة الاجتماعية الأعلى.

كما قام بلاكر وآخرون (Plucker et al., 1996) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطموح بين الطلبة الملتحقين بمدارس داخلية، لتعليمهم العلوم والرياضيات بشكل إضافي، مقارنة بالطلبة العاديين ممن لم يلتحقوا بمثل هذه المدارس، وبلغت عينة الدراسة (260) طالباً من الصفين الحادي عشر والثاني عشر، أظهرت نتائج الدراسة فروقاً في مستوى الطموح لصالح الطلبة الملتحقين بالمدارس التي تدرس العلوم والرياضيات، مقارنة بالطلبة العاديين الذين لم يلتحقوا بمثل هذه المدارس الداخلية.

أما دراسة إيلن وآخرين (Ellen et al., 1996) فهذه هدفت إلى معرفة العوامل التنبئية التعليمية بين الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية من ذوي الأعراق المختلفة، حيث بلغت عينة الدراسة (66) طالباً وطالبة، منهم (22) أفريقيًا أمريكيًا و (22) أسبانياً أمريكيًا و (22) آسيويًا أمريكيًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي مستوى الطموح الأعلى هم ممن ينحدرون من آباء يتسمون بمستويات تعليمية أعلى، وكان هؤلاء الطلبة أكثر تخطيطاً للمستقبل التعليمي.

وقام كم وفلايدز (Kim & Valadez, 1995) بدراسة حول تحليل العوامل المؤثرة على طموحات الطلبة الأمريكيين الآسيويين، مقارنة بطموح الطلبة من المجموعات العرقية الأخرى في المرحلة الثانوية، حيث بلغت عينة الدراسة (973) أمريكيًا آسيويًا و (934) أمريكيًا لاتينيًا و (974) أمريكيًا أبيض، فقد قارنت هذه الدراسة بين التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية وتعليم الوالدين، والمتغيرات العديدة التي تؤثر على الطموح الأكاديمي والإنجاز.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الأمريكيين الآسيويين كمجموعة تفوقوا على الأمريكيين البيض في مستوى الطموح، وعلى الأمريكيين الأفارقة وعلى الطلبة اللاتينيين، كما أظهرت أن توقعات الآباء

الأعلى ومفهوم الذات، كانت هي العامل المؤثر على الطموحات التعليمية العالية لدى عينة الدراسة، بصرف النظر عن الخلفية العرقية للطلبة جميعهم.

وقام روبنسن وهورن (Robinson & Horne, 1993) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين امتلاك القدرة على القيادة ومستوى الطموح لدى طلبة مدرسة ثانوية، واشتملت عينة الدراسة على (262) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، وتكونت أغلبية العينة من الإناث حيث كان عددهن (204) وتتراوح أعمار العينة ما بين (12-18) سنة.

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياسين لجمع المعلومات هما، مقياس تقييم الذات (DOSC) الذي صمم لقياس العوامل غير العقلية المرتبطة بتقييم الذات لدى طلاب المدرسة، ومقياس لمستوى الطموح.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معتدلة ما بين مستويات الطموح لدى الطلبة وامتلاك القيادة، والقدرة على المبادرة، كذلك تبين من نتائج الدراسة أن إدراك الطلبة لمقدرتهم على القيادة يرتفع كلما ارتفع طموحهم لتحقيق مستوى أكاديمي أفضل.

كما أجرى كل من هورويتز وموشير (Horowitz & Mosher, 1997) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك عناصر دافعية الإنجاز في نظام القيم، لدى مراقبين إثيوبيين ومدى تأثير ذلك على تطور الطموح خلال المدرسة.

واشتملت عينة الدراسة على (173) طالباً في الصف العاشر في أربع مدارس فيها طلاب مهاجرون إثيوبيون وكذلك طلبة إسرائيليين، حيث ضمت العينة (85) طالباً إسرائيلياً و (88) طالباً إثيوبياً. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة الإسرائيليين لديهم مستوى أعلى من الفردية، وكذلك مستوى أعلى في الإدراك بأن المدرسة هي عبارة عن أداة أو وسيلة لتحقيق غايات شخصية وقيم وعلاقات أسرية، كما لوحظ أن المهاجرين الإثيوبيين لديهم مستوى أعلى من الطموح والقلق تجاه المدرسة والدين، والإدراك التقليدي لدور العائلة، وكذلك فقدان التحكم الخارجي. External locus of Control.

وأجرى هاس (Haas, 1992) دراسة حول التطلعات التعليمية لدى الطلبة الريفيين في المرحلة الثانوية مقارنة بالطلبة الذين يعيشون في المناطق الحضرية، حيث بلغت عينة الدراسة (524) طالباً وطالبة جميعهم في نهاية المرحلة الثانوية، منهم (274) طالباً وطالبة يسكنون في المناطق الحضرية و(250) طالباً وطالبة يسكنون في الريف الأمريكي.

وأظهرت نتائج الدراسة الفرق في مستوى الطموح للتعليم الأكاديمي لصالح الطلبة الذين يسكنون في المناطق الحضرية وذلك لارتفاع تعليم الأبوبين، أما بالنسبة إلى المناطق الريفية فقد كان تعليم الوالدين منخفضاً مقارنة بتعليم الوالدين بالمناطق الحضرية، ما أثر سلباً على طموح أبنائهم لميلهم إلى عدم متابعة دراستهم في الجامعات، بل لدعمهم للانخراط في الوظائف البسيطة أو للاتحاق بالقوات المسلحة، مفضلين ذلك على التحاقهم بالجامعات والمعاهد.

وهناك دراسة لمارجوري بيانكس (Margoribanks, 1988) هدفت إلى اختبار أطفال ذوي أنماط الشخصية المختلفة من حيث القدرة والميول تجاه المدرسة والطموح المهني والأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (500) طفلاً أسترالياً في سن الثانية عشرة، (260 طالباً و 240 طالبةً في السنة الدراسية الأولى للمرحلة الثانوية، وقد تم اختيار هؤلاء الطلبة من ست مدارس مختلفة. وقد استخدم الباحث في دراسته استبانة شخصية الأطفال (The Children's Personality Questionnaire, Form A) من إعداد (Cattell, Eber, and Atsuoka, 1970). كما استخدم مقياس (The Otis Intermediate Test, Form AB).

وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك اختلافات شخصية في ما يتعلق بالطموح المرتبط بالقدرة والميول تجاه المدرسة، كما أشارت أيضاً إلى أن القدرة والميول لهما علاقات مختلفة تجاه الطموح لدى الأطفال من جماعات شخصية مختلفة.

وأجرى ماني (Many, 1980) في المساعيد، (1983) دراسة في إندونيسيا، على طلاب وطالبات الصف التاسع، تكونت العينة من (751) طالباً وطالبة، بحث فيها أثر خلفية الفرد العائلية والمتمثلة في المستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى طموح الطلاب والطالبات، كذلك حاول معرفة العوامل المؤثرة في طموح الشباب الإندونيسي، ومعرفة تأثير الجنس على هذه العوامل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلاب في المدن لا يختلف عن مستوى طموح الطلاب الذين يأتون من القرية إلى المدينة، كما وجدت الدراسة أن عوامل القدرة على التحصيل والأداء على الفحوص المدرسية، غير مرتبطة ارتباطاً قوياً مع مستوى الطموح الأكاديمي، وأن مستوى الطموح العالي للطلاب يرتبط مع المركز التعليمي العالي للأب.

الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي:

الدراسات العربية:

قام ضحيك، (2004) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأكثر شيوعاً، والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في قطاع غزة وعلاقة هذه القيم بالانحياز الانفعالي، وإذا ما كانت هذه القيم تختلف باختلاف كل من الجنس والمؤسسة والخبرة والمؤهل الكشفي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (235) قائداً وقائدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة الأصلي من مدارس محافظات غزة، وتم توزيعهم حسب الجنس والمؤسسة والخبرة الكشفية والتأهيل الكشفي.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فقد قام الباحث ببناء استبانة القيم، بتصنيف القيم إلى ستة أبعاد هي (القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم العلمية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية)، وكذلك استخدام استبانة الانحياز الانفعالي، من إعداد د. عادل العدل.

ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من القيم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبانة القيم وبين الانحياز الانفعالي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من القيم الدينية والسياسية والجمالية وبين الانحياز الانفعالي.

وأجرى الشعراوي، (2003) دراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي عقلائي - انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الانحياز الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي.

حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تحسين مستوى الانحياز الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

واستخدم الباحث مقياس الانحياز الانفعالي من إعداد أ.د سامية القطان، (1986)، ويتكون المقياس من عشرين عبارة تقيس الاندفاعية والتروي والتردد في مواجهة المواقف، كما قام الباحث باستخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي، الذي يستند إلى الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي كما قرره أليس Ellis.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بنها (20) من الذكور و(20) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (18-20) عاماً وبلغ متوسط عمر العينة ككل (19.37) والانحراف المعياري (0.568)، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود انخفاض في مستوى الاندفاعية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك بمقارنة المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي.

حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين التطبيق القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية، لصالح التطبيق البعدي، وكذلك الفرض الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، فكان هناك تحسن واضح في السلوك الاندفاعي للمجموعة التجريبية، وهو ما أشار إلى فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي.

أما دراسة قديح، (2003) فقد هدفت إلى التعرف على الظروف الأسرية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي "مركز الإصلاح والتأهيل المهني"، والتعرف على بعض خصائصهم الشخصية ومعرفة العلاقة بين الظروف الأسرية وبعض خصائصهم الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من جميع السجناء الذين أدينوا بتهمة القتل العمد في سجن غزة المركزي، وقوامهم (36) سجيناً.

واستخدم مقياس الظروف الأسرية، من إعداد الباحث، ومقياس مظاهر العدوان، من إعداد عون محيسن، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الفلسطينية، من إعداد نظمي أبو مصطفى، ومقياس تقدير الشخصية، من إعداد ممدوحة سلامة، ومقياس بيك للاكتئاب، ترجمة وتعريب غريب عبد الفتاح غريب، ومقياس الاتزان الانفعالي، من إعداد سامية القطان، ومقياس الانحراف السيكوباتي، ترجمة وتعريب لويس ملكية وآخرين.

وأبانت الدراسة أن الظروف الأسرية لمرتكبي جريمة القتل سيئة، وتمثلت في: التفكك الأسري، وغياب الدعم النفسي والتأزر الاجتماعي داخل البناء الأسري، والمعاملة الأسرية، كما بينت الدراسة أن مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي لديهم عدة خصائص، وهي: العدوان - وبلغ المتوسط الحسابي (3.23) - وهو مرتفع بدرجة كبيرة، والاكتئاب - وبلغ المتوسط الحسابي (17.92) - وهو عالٍ جداً، والاتزان الانفعالي - وبلغ المتوسط الحسابي (34) وهو ضعيف جداً، وتقدير الشخصية - وبلغ المتوسط الحسابي (3.66) وهو تقدير سلبي، والانحراف السيكوباتي - وبلغ المتوسط الحسابي (0.70) - مرتفع بدرجة كبيرة.

كذلك بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الظروف الأسرية وبعض خصائص الشخصية، وهي: العدوان، والاكتئاب، والاتزان الانفعالي، وتقدير الشخصية والانحراف السيكوباتي لدى مرتكبي جريمة القتل في مركز الإصلاح والتأهيل المهني في سجن غزة المركزي.

وأجرت الخريبي، (2002) دراسة كان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد الأبناء على التمتع باتزان انفعالي ومعرفة الأساليب التي تؤدي إلى خفضه، وكذلك معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي للأبناء، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين لهم، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين أيضاً في مستوى الاتزان الانفعالي، وكذلك دراسة كل من أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الاتزان الانفعالي باختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للأسرة.

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (505) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة واعتمدت على مجموعة من الأدوات، وهي مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس الاتزان الانفعالي إعداد الباحثة، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة من قبل معاملة الأب والأم التي تتسم بالتقبل، والاستقلالية، والتسامح، وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى كل من الأبناء من الجنسين.

٢ - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم التي تتسم بالمبالغة في الرعاية، والتبعية، والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد، وبين الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي وأبعاده لدى كل من الذكور والإناث لصالح الإناث.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تبعاً للعمر الزمني لصالح الفئات العمرية الأعلى لكل من الجنسين.

٥ - وجد أثر دال إحصائياً لاختلاف مستويات الوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة في مستوى الاتزان الانفعالي، وفي الإيجابية والتعبير عن الانفعالات بما يناسبها، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وقبول الذات وتقدير مشاعر وانفعالات الآخرين والنبات والاستقرار الانفعالي، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة سوية لدى الأبناء من الجنسين.

٦ - يوجد أثر دال إحصائياً للتعامل بين جنس الأبناء، واختلاف مستويات الوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة بالنسبة لمستوى الاتزان الانفعالي وأبعاده، حيث وجد أن الأبناء ذوو المستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى أكثر اتزاناً انفعالياً عن أبناء المستوى الاجتماعي الثقافي الأوسط والأعلى في كل من الجنسين.

وفي دراسة عودة، (2002) بعنوان المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، حاولت الباحثة التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي، وبين الطمأنينة الانفعالية، وبين المناخ النفسي الاجتماعي، وبين قوة الأنا، واختارت الباحثة عينة الدراسة من (376) طالبة من طالبات المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية، واستخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية من إعدادها ومقياس لقوة الأنا ومقياس كوييز ودكتوريز لقياس المناخ النفسي الاجتماعي وكانت النتائج:

- وجود علاقة طردية مقدارها (0.66)، وهي دالة عند مستوى (0.01) بين كل من المناخ النفسي الاجتماعي وكل من الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في بعض الأبعاد، على كل من مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس قوة الأنا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الانفعالية لصالح طالبات الأقسام العلمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطالبات ذوات الأنا المرتفعة وقريناتهن ذوات الأنا المنخفضة على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

وأجرت الهواري، (2002) دراسة بعنوان السمات الانفعالية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين السمات الانفعالية والتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة، وكذلك الاختلاف في هذه العلاقة تبعاً لجنس الطالب، و كليته ومستواه الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة من (999) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياسين للدراسة الأول: للسمات الانفعالية مكون من سبعة مجالات هي الحزن، والغضب، والأسى، والغرور، والخجل، والغيرة، والحب، واشتمال المقياس على (42) فقرة، أما المقياس الثاني - مقياس التكيف الاجتماعي - فقد اشتمل على (32) فقرة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السمات الانفعالية الأكثر انتشاراً بين الطلبة هي: الحزن، والغضب، والأسى، والغرور، والخجل، والغيرة، والحب، وأن درجة التكيف الاجتماعي للطلبة الجامعيين كانت درجة متوسطة مع البيئة المحيطة بهم، كما وجد أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السمات الانفعالية تعزى لتفاعل المستوى والجنس، وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط السمات الانفعالية والمستوى والكلية والجنس كل على حدة، وأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التكيف الاجتماعي تعزى لتفاعل المستوى والكلية وتفاعل المستوى والجنس، وأخيراً وجد أن

هنالك ارتباطاً معنوياً ضعيفاً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين السمات الانفعالية والتكيف الاجتماعي.

وأجرى المزيني، (2001) دراسة بعنوان القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبةً موزعين كالتالي: (135) طالباً، و(120) طالبةً من طلاب المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية بغزة، وهذه العينة تشكل (20%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي طبقي.

واستخدم الباحث استبانة القيم الدينية من إعداد واستبانة الاتزان الانفعالي من إعداد الدكتور عادل محمد العدل.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- ١ - يتحلى طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة بدرجة عالية من القيم الدينية حيث يقعون في الإرباعي الرابع من منحنى القيم الدينية.
- ٢ - يتحلى طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حيث يقعون في الإرباعي الثالث والرابع من منحنى الاتزان الانفعالي.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة لصالح الطالبات.
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة لصالح الطالبات.
- ٥ - توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (0.01) بين متوسط درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي.
- ٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

٧ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

وأجرى بريغيث، (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة كل من نمط الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في بعض من جامعات الضفة الغربية، حيث تكونت عينة الدراسة من (325) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من بين مجتمع الدراسة الكلي البالغ (18726) طالباً وطالبة.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة طبقت قائمة أيزينك للشخصية (EPI) على أفراد عينة الدراسة لقياس بعدي الشخصية (الانبساط-الانطواء) و (الاتزان-الانفعال)، كما طبق مقياس كوبر سميث لمفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية والفلسطينية على أفراد عينة الدراسة نفسها، أما التحصيل الدراسي فقد تم الحصول عليه من خلال ما صرح به الطلبة.

تبين من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة عكسية بين نمط الشخصية والتحصيل الدراسي، وبين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، حيث إنه كلما كان الطالب انبساطياً كان تحصيله الدراسي مرتفعاً، وكلما كان انطوائياً كان تحصيله الدراسي منخفضاً، وكلما كان مفهوم الطالب لذاته إيجابياً كان تحصيله الدراسي مرتفعاً والعكس صحيح، أي كلما كان مفهوم الطالب لذاته سلبياً كان تحصيله الدراسي منخفضاً.

وأجرى عبد الرحمن، (1998) كما ورد في الحلبي، (2000) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كمناضج انفعالياً، والتوافق الزوجي لكل من الأزواج والزوجات، وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زوجياً وغير المتوافقين زوجياً في النضج الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (96) زوجاً (96 زوجاً + 96 زوجة) كلهم من العاملين في وظائف حكومية ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط.

واستخدم الباحث مقياس النضج الانفعالي المركب (Dwight G. Dean) دويت ج. ديان ترجمة الباحث وإعداده ومقياس التوافق الزوجي (Locke & Wallaca)، وقد جاءت النتائج على الشكل التالي: هناك علاقة بين إدراك الذات كمناضجة انفعالياً للزوج والتوافق الزوجي لكل من الزوجة والزوج، وهناك علاقة بين إدراك الآخر كمناضج انفعالياً والتوافق الزوجي لكل من الزوج والزوجة، وهناك فروق بين المتوافقين زوجياً وغير المتوافقين زوجياً في إدراك الذات وإدراك الآخر كمناضج انفعالياً وهذه الفروق في صالح المتوافقين زوجياً.

وقام أبو ناهية، (1997) كما ورد في الشيخ خليل، (2002) بدراسة بعنوان الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات في بعض سمات الشخصية. (الانبساط / العصابية / الذهانية / الجاذبية الاجتماعية / السيطرة / المسؤولية / الاتزان الانفعالي / الاجتماعية).

وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، (80) ذكراً، (70) أنثى من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.

وقد استخدم الباحث مقياس أيزنك للشخصية ومقياس التقدير الشخصي لجوردون، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الذهانية، والسيطرة والمسؤولية، والاتزان الانفعالي لصالح الذكور، وفي العصابية والجاذبية الاجتماعية، والاجتماعية لصالح الإناث.

أما دراسة العدل، (1995) التي كانت بعنوان الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري، فقد هدفت إلى دراسة بعض المتغيرات التي ترتبط بالاتزان الانفعالي والتي تزيد بزيادته وتنقص بنقصانه، وهل تتوقف هذه العلاقة على نوع الطالب، وبالتالي محاولة تكوين شخصي ذي بنية معرفية صحيحة يستطيع من خلالها فهم وإدراك العالم الخارجي، بل التدخل والتعديل فيه من خلال الابتكار كما أنه محاولة لفهم الدور الذي تلعبه عوامل أخرى غير القدرات العقلية في الفروق الفردية.

وكانت عينة الدراسة (325) طالباً وطالبة بالصف الثاني الثانوي بمدينة الإسماعيلية منهم (138) طالباً، و(187) طالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد راعى الباحث تكافؤ العينة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تع ليم الأب والمستوى التحصيلي السابق، واستخدم مقياس الاتزان الانفعالي من إعداده، واختبار السرعة الإدراكية (من إعداد أنور الشراوي وآخرين، 1983)، وكذلك استخدم بطارية اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري التي أعدها باللغة العربية عبد السلام عبد الغفار على أساس بطارية جيلفورد الأصلية، وكذلك استخدم اختبار الذكاء المصور من إعداد زكي صالح، (1978).

وكانت النتائج كالتالي: وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار الكلمات والأرقام والسرعة الإدراكية لصالح الطالبات، ولكن لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اختبار الأشكال وكذلك توجد فروق بين المتزنين انفعالياً والمضطربين انفعالياً في اختبار الأرقام والسرعة الإدراكية لصالح المتزنين انفعالياً، ولكن لا توجد فروق بين المضطربين انفعالياً والمتزنين وغير المتزنين انفعالياً في اختبار الأشكال والكلمات.

وأجرى عيد، (1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتمل وجودها بين الاتزان الانفعالي والاعترا ب لدى عينة من الشباب السعودي بمكة المكرمة، واختار الباحث عينة تكونت من (180) طالباً سعودياً جامعياً من نادي الاتحاد الرياضي بمكة المكرمة وتراوحت أعمارهم بين (18-25) سنة. ولقياس الاتزان الانفعالي والاعترا ب استخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد سامية القطان، (1986)، ومقياس الاعترا ب من إعداد (ديين) وترجمة وتقنين الباحث.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتزان الانفعالي هو جوهر العملية التوافقية وأن المرونة والتروي هما لبابة الأصيل، وأن غيبة المرونة وانسحاب التروي في المواقف يؤديان إلى الجمود والعدوانية وحصارية التردد، كما توصل الباحث إلى أن هناك ارتباطاً واضح الدلالة بين الترددية والعدوانية والجمود، وبين الاعترا ب، كما تتمثل بعض مصاحباته في هذه الدراسة في العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، وبناءً عليه فإن الاتزان الانفعالي والاعترا ب ضدان ونقيضان.

وحاول السيد، (1992) الكشف عن طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيو مترية والاتزان الانفعالي، أي هل الاتزان الانفعالي وراء ارتفاع أو انخفاض مكانتهم السوسيو مترية؟ وهل التوافق الاجتماعي للأفراد له صلة بالاتزان الانفعالي؟ وما الأسباب وراء ظاهرة الاختيار والنبذ في المواقف السوسيو مترية؟.

وقد اختار الباحث عينة الدراسة من (44 طالباً وطالبة) من طلاب السنة الرابعة حتى يضمن وجود تفاعل بينهم لفترة طويلة، وقام الباحث بتقسيم العينة إلى (4) مجموعات حسب التخصص العلمي.

ولقياس المكانة السوسيو مترية قام الباحث بتطبيق المقياس السوسيو مترية من إعداد على أفراد الجماعات الأربع كل جماعة على حدة، لأن كل جماعة تعتبر وحدة نمائية بذاتها.

أما بالنسبة لقياس الاتزان الانفعالي؛ فقد استخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي (1) و(2) من إعداد سامية القطان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتزان الانفعالي يرتبط بوجه عام بارتفاع مكانة الاختبار السوسيو مترية وانخفاض مكانة النبذ السوسيو مترية، ومن ناحية أخرى، فقد أظهرت هذه الدراسة أن العينة تضم أفراداً يعانون بلا شك من متاعب نفسية واضحة، وأن الطلاب في الجامعة لا يشعرون عادة بالأمن الكافي للتفاعل معاً في جماعة.

وحاول عبادة، (1992) دراسة السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات لدى المخالفين مرورياً وغير المخالفين، وأيضاً محاولة دراسة العلاقة بين هذه السلوكيات وبعض المتغيرات النفسية وهي (الاتزان الانفعالي، والعصبية، والتوتر، والعدوانية، والاعتمادية، والسيطرة، وانحراف الشخصية) وإلى أي مدى تختلف هذه العوامل النفسية لدى المخالف عنه لدى غير المخالف.

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من بين السائقين المترددين على إدارة المرور والترخيص لإنهاء بعض المعاملات الخاصة بهم، حيث بلغ إجمالي هذه العينة (329) سائقاً وسائقاً (101 فرد مخالف، و 228 فرد غير مخالف) هذا بالإضافة إلى ثلاث عينات استطلاعية حجمها (235) فرداً.

كما قام الباحث باستخدام مقياس انحراف الشخصية الذي قام بإعداده في البيئة الأجنبية كل من: بيدفورد و فولدز (Bedford, A. and Foulds, G., (1978) ، وذلك تحت عنوان: Personality Deviance Scale). كما استخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده في البيئة الأجنبية العالم سيربرياكوف (Serebriakoff, V., (1988) تحت عنوان "Emotional Stability". وقام الباحث الحالي بنقل هذه المقاييس إلى العربية وتقنينها على عينات مختلفة من المجتمع البحراني (دولة البحرين).

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين عينة المخالفين مرورياً وعينة غير المخالفين في متغير العصبية والتوتر لصالح عينة المخالفين، بينما جاءت الفروق لصالح عينة غير المخالفين في متغير الاتزان الانفعالي، كما جاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة بين العصبية والتوتر من جانب والسلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات وهي: السرعة، وتششت الانتباه، وضعف التركيز، وعدم التقيد بقواعد الطريق، وانشغال السائق أثناء القيادة، والسلوكيات الفنية الخاطئة، وسلوكيات انفعالية وصحية خاطئة، بينما جاءت معاملات الارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات.

وفي دراسة أبو اسحق، (1991) الواردة في ضحيك، (2004) بعنوان "العوامل النفسية (الاتزان الانفعالي) التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين".

حاول الباحث الكشف عن العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهق الفلسطيني، وذلك أثناء قيام هؤلاء المراهقين بدورهم في الواقع، أي دراسة للظاهرة أثناء حدوثها. وكانت عينة الدراسة قوامها (192) طالباً وطالبة من المراهقين الفلسطينيين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وممن تراوح أعمارهم ما بين (14-18) سنة.

واستخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد سامية القطان، ومقياس الإيجابية من إعداد الباحث نفسه، كما قام بتطبيق فنيات المنهج الإكلينيكي من قبيل اختبار الذات والمقابلة الحرة والمقابلة المقننة من إعداد مخيمر.

وكانت نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الطلبة المتروين، وبين متوسط درجات الطلبة المندفعين، بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية، وذلك لصالح الطلبة المتروين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتروين وبين متوسط درجات الطلبة المتردين بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية، وذلك لصالح الطلبة المتردين.

الدراسات الأجنبية:

هناك دراسة رجي (Rigby, 2005) هدفت إلى فحص العلاقة بين بعض أبعاد الشخصية كالاتزان الانفعالي والانبساط والرضا العام عن الحياة، حيث كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو اختبار ما إذا كانت التنسيبات السببية تتوسط العلاقة بين الصفات الشخصية والرضا العام عن الحياة، وتكونت

العينة من (211) طالب من مجتمعات ريفية وحضرية في بنسلفانيا، حيث تم اختيار العينة من مستويات جامعية مختلفة (جدد وغيرهم)، منهم (107) إناث و(104) ذكور. واستخدم الباحث في دراسته استبانة الأسلوب التنسيبي عند الأطفال Children's Attributional Style Questionnaire CASQ; Seligman et al., (1984) ومقياس الاتزان الانفعالي والانبساط، كما استخدم مقياس الرضا عن الحياة لدى الطلاب. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصفة الشخصية للاتزان الانفعالي وليس الانبساط متصلة بشكل كبير بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، إضافة إلى ذلك فقد تبين أن التنسيبات السببية للأحداث الجيدة لدى المراهقين تتوسط العلاقة بين الرضا عن الحياة والاتزان الانفعالي، وأضاف الباحث أن هذه النتائج لا بد أن تعزز مفهوم المداخل الاحتمالية للتطور المتزايد للرضا عن الحياة عند المراهقين بالإضافة إلى تنمية الجهود لدى المراهقين بشكل صحي.

أما دراسة فيرجسون (Ferguson, 2003) فقد هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير العوامل الرئيسية الخمسة للشخصية على توهم المرض (Hypochondriacal Concerns (HCs) وقام الباحث باستخدام دراستين طوليتين لجمع المعلومات حول العوامل الرئيسية الخمسة للشخصية وتوهم المرض، إحدى الطرق استخدم الباحث فيها مجموعة من متبرعي الدم لمدة (16-17) شهراً، والأخرى استخدم فيها مجموعة من طلاب الجامعة الذين لم يتخرجوا بعد ولمدة (2.5) شهر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض مستوى التوهم بالمرض له علاقة بارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي والوعي، وأن للاتزان الانفعالي والوعي أدواراً تنبئية مرتبطة بتوهم المرض وأن الأشخاص الذين يمتلكون قدراً أكبر من الوعي يصبحون أقل قلقاً صحياً.

دراسة مان (Mann, 2003) حيث قام بدراسة علاقة العوامل الخمسة للشخصية وهي (الانبساط، والوعي، والموافقة، والاتزان الانفعالي، والذكاء) بالتوافق لدى طلبة الكلية حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب جامعي من قسم علم النفس في كندا، تراوحت أعمارهم بين (18-49) سنة من مستويات مختلفة، وتم استخدام مقياس التوافق بأبعاده المختلفة: الأكاديمي والشخصي والاجتماعي، ومقياس الشخصية لقياس متغيرات الشخصية الخمسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتزان الانفعالي يرتبط إيجابياً بالالتحاق بالجامعة، وكذلك بالتغيرات المختلفة للتوافق، أما الموافقة والانبساط فقد ارتبطت بشكل إيجابي، ولكن بصورة أقل أهمية بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي، بينما ارتبط الوعي بشكل سلبي معهما.

أما دراسة لانا و أدريان (Lana & Adrian, 2003) التي كانت بعنوان تطور الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى المراهقين: دور الآباء والأصدقاء والجنس، فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الاختلافات الجنسية وتطور مفهوم الذات العام (الثقة بالنفس) والاتزان الانفعالي (الهدوء والتخلص من القلق والاكتئاب) لدى المراهقين.

تكونت عينة الدراسة من (655) مراهقاً في سن السادسة عشرة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات مع الآباء كانت ذات أهمية بالنسبة للاتزان الانفعالي لدى الذكور، بعكس ما وجد لدى الإناث، حيث إن هذه النتيجة تتعارض مع الاعتقاد بأن المراهقين الذكور يسعون لإقامة الاستقلالية عن الآباء أكثر من الإناث، كما يتحدى البحث الفكرة القائلة بأن الذكور المراهقين أقل اهتماماً بعلاقات الصداقة الحميمة من الإناث.

كما بينت نتائج الدراسة أن علاقات الصداقة من نفس الجنس أو من الجنس الآخر كانت ذات تأثير في تشكيل الاتزان الانفعالي لدى المراهقين أكثر من العلاقات مع الوالدين، كما تبين وجود علاقة متبادلة بين مفهوم الذات والاتزان الانفعالي.

وبمقارنة هذه النتائج بالنتائج التي تم الحصول عليها من نفس العينة قبل (18) شهراً، أي على عمر (14.5) سنة، تبين أن المراهقين يتوجهون بارتباطهم الانفعالي مع الآباء نحو الأصدقاء بشكل متزايد تدريجياً، بعملية تعرف بـ(Individuation) أي يجعل له شخصية مميزة.

وهدفت دراسة يانج ووانج (Yang & Wang, 2001) إلى معرفة تأثير برامج الإدارة العاطفية على الاتزان الانفعالي والعلاقات الشخصية مع الآخرين عند الطلاب المهنيين. حيث تكونت عينة الدراسة من (125) طالب من طلاب السنة الثالثة من أقسام مختلفة حيث تم تطبيق برنامج الإدارة العاطفية ومقياس العلاقات الشخصية ومقياس الاتزان الانفعالي على عينة الدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين مروا ببرامج الإدارة العاطفية كان عندهم مستوى أعلى من الاتزان الانفعالي بخلاف الذين لم يمروا بالبرنامج، وكذلك كان عندهم مستوى أعلى في التفاعل مع الآخرين، وأن برنامج الإدارة العاطفية لم يؤثر على العلاقات الشخصية مع الآخرين ككل، بالرغم من أن الطلاب ذوي التعلم المهني العالي والذين مروا بالبرنامج كان لديهم مستوى أعلى في التفاعل مع الآخرين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج الإدارة العاطفي مفيد بشكل كبير في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب، وتعزيز الشخصية والثقة بالنفس والعمل.

ولخصت دراسة بارك وآخرين (Barrick et al., 2001) نتائج (15) دراسة فحصت العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والأداء الوظيفي، حيث وجدت معظم الدراسات أن الاتزان الانفعالي له تأثير على الأداء الوظيفي ككل، ولكنه من ناحية لوحظ أن هناك فوارق في تأثيره حسب نوع المهنة،

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن للاتزان الانفعالي تأثيراً كبيراً على عمل الفريق، كما دعمت وأكدت هذه الدراسة ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وهي أن الوعي يعتبر حيوياً وذا أهمية كبيرة على مقياس الأداء الوظيفي في جميع المهن التي تمت دراستها.

وأجرى فترس (Vitters, 2001) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي، والانبساط، والرفاهية، حيث تكونت عينة الدراسة من (264) طالباً من طلاب مدرسة ثانوية في المجتمع النرويجي.

واستخدم مقياس (Satisfaction With Life Scale) من إعداد Swis; Pivot & Diener.(1993) لقياس الرضا عن الحياة ومقياس الصفات الشخصية الخمس النرويجي Norwegian Big Five Inventory. Engrik,(1993) لقياس الاتزان الانفعالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتزان الانفعالي يعتبر مؤشراً قوياً للرفاهية، وعندما يكون الاتزان الانفعالي مسيطراً عليه يكون للانبساط القليل من التأثير على الرفاهية، باستثناء المؤشرات الإيجابية، وأوضحت الدراسة أنه لو كان للانبساط تأثير إيجابي فإن الاتزان الانفعالي يبقى المؤشر الأقوى للرفاهية.

وهدفت دراسة جج وبونو (Judg & Bono, 2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الصفات الأربع للتقييم الذاتي وهي الاتزان الانفعالي، وتقدير الذات، والفعالية الذاتية العامة، ومركز الضبط، وبين الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي.

وقام الباحثان بجمع معلومات تتعلق بالدراسة من أبحاث ودراسات تتعلق بعلم النفس من سنة 1967-1997، والتي تختص فقط بالعلاقة بين الأنماط الأربعة للشخصية والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي، وعددها (536) بحثاً منشوراً و(224) رسالة دكتوراه غير منشورة، وكان المشاركون في هذه الدراسات من الموظفين، وتم استثناء الدراسات التي شملت غير الموظفين، وقد تبنى الباحث في إجراء دراسته الأساليب التي استخدمها سمت وهنتر (Schmidt & Hunter, 1990).

وتوصل الباحث إلى أن هناك (135) دراسة قد أظهرت وجود علاقة ما بين الأنماط الشخصية والرضا الوظيفي، وأن (81) دراسة وجدت علاقة بين أنماط الشخصية والأداء الوظيفي، وبشكل عام فإن النتائج أظهرت أن أنماط جوهر التقييم الذاتي هي من أفضل المؤشرات الحاسمة حول الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي، وأن الاتزان الانفعالي الذي يعكس الميل للنقطة والثبات كان المؤشر بجوهر التقييم الذاتي، وبالتحديد فقد وجد الباحثان أن هناك علاقة إيجابية ما بين الاتزان الانفعالي والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي.

أما دراسة هيلز و أرجلز (Hills & Argyle, 2001) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة وكل من الانبساط والاتزان الانفعالي، حيث تكونت العينة من (244) من مقيمي اكسفورد شير، حيث اشتملت على (101) رجل و(143) امرأة تراوحت أعمارهم ما بين (18- 85) سنة. استخدم الباحث مقياس (OHI) (Oxford Happiness Inventory) لقياس السعادة، كما استخدم استبانة الشخصية (Eysench Personality Questionnaire)، وكذلك استخدم مقياس تقييم الذات (Self-Esteem Scale) لروزنبرج (Rosenberg, 1989)، ومقياس الرضا عن الحياة (Satisfaction With Life Scale).

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يرتبط الاتزان الانفعالي بشكل كبير بالسعادة والرضا عن الحياة والتقييم الذاتي أكثر من الانبساط.
- في المتغيرات المختلفة يعتبر الاتزان الانفعالي المؤشر الأقوى للسعادة والرضا عن الحياة والتقييم الذاتي أكثر من الانبساط، كما توضح الاختلافات في كل تردد أكثر من الانبساط.
- أشارت النتائج في ما يتعلق بالمشاركين من الشباب إلى أن الاتزان الانفعالي مؤشر ذو أهمية فيما يتعلق بالسعادة ككل، بينما لا يبدو ذلك فيما يتعلق بالانبساط.

وهدفت دراسة سوليفان (Sullivan, 2000) إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي، وتقدير الذات، والتناسق الحسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (84) طالباً من كلية لويولا (Loyola)، (42) ذكراً و(42) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (18-22) عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد روزنبرج (Rosenberg Self-Esteem Scale, and the Orientation to Life Scale)، ومقياس الاتزان الانفعالي (Mini-marker Set).

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة مهمة بين الاتزان الانفعالي وتقدير الذات وكذلك بين الاتزان الانفعالي والتناسق الحسي، وأن هذه النتيجة تقارب مع النتائج التي توصلت إليها دراسات مشابهة في مجتمعات أخرى.

وأجرى كاليجوري (Caligiuri, 2000) دراسة هدفت إلى اختبار الفرضيات الخمس الكبيرة التي تتعلق بخصائص الشخصية وهي (الاتزان الانفعالي، والانبساط، والوعي، والانفتاح، والموافقة) حيث افترضت الدراسة معيارين لنجاح المغتربين الأول إنهاء المهمة في وقت سريع، والثاني مستوى أداء المشرفين. وتكونت عينة الدراسة من (143) مستخدماً مغتربين و(94) مشرفاً من شركة معلومات تقنية مقرها في أمريكا قاموا بتعبئة مقياس (HPI- Hogan Personality Inventory) لقياس العوامل الخمسة التي تتعلق بخصائص الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتزان الانفعالي والانبساط و الموافقة ارتبطت سلبياً برغبة المغتربين في إنهاء مهمتهم، أما الوعي فقد ارتبط إيجابياً بأداء المشرفين لمهمتهم المغتربة.

وأجرى بوربلا وآخرون (Borella et al., 1999) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين ميزات الشخصية المستقرة، والحالة المزاجية، ورد الفعل المناعي، وفحص الإجهاد، حيث تكونت عينة الدراسة من (277) طالباً من طلاب كلية عسكرية في مستوى السنة الثانية في مودينا بإيطاليا. واستخدم الباحث مقياس الصفات الخمس للشخصية (Big Five Questionnaire (BFQ, ES Scale) لمقياس الاتزان الانفعالي ومقياس إيزنك لمقياس الشخصية (Eysenck Personality Inventory)، ومقياس صفة القلق (State-Trait-Anxiety Inventory (STAI). وقد جاءت النتائج على النحو التالي: ارتبط الاتزان الانفعالي إيجابياً مع الحالة المزاجية المستقرة، كما ارتبط الاتزان الانفعالي سلبياً بحالة القلق، ولم تظهر علاقة بين الاتزان الانفعالي ورد الفعل المناعي والإجهاد.

وقام قيسر وأوزر (Kaiser & Ozer, 1997) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الاتزان الانفعالي على الضغط المتوقع والضغط الرجعي، وتكونت عينة الدراسة من (264) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة، وفي مستوى سنة أولى في جامعة كاليفورنيا، قاموا بتعبئة مقياس الاتزان الانفعالي، كما قدموا مجموعة أهدافهم مقدرة على أساس الضغط المتوقع، وبعد (6) أشهر تم تقييم مجموعة الأهداف نفسها على أساس الضغط الرجعي.

وأوضحت النتائج بشكل عام أن الاتزان الانفعالي والضغط المتوقع يعتبر متصلاً ومتنبئاً بالضغط الرجعي، ولكن ليس هناك أي علاقة بين الاتزان الانفعالي والضغط المتوقع، كما أشارت النتائج إلى أنه في المجال الصحي كان هناك ارتباط بين الاتزان الانفعالي وكل من الضغط التوقعي والرجعي، وأن الاتزان الانفعالي لا يرتبط بأي نوع من الضغط في المجالات التنظيمية والمادية.

كما قدم لي شيون (Li-Chuan, 1996) دراسة عن أثر التربية العقلانية على التفكير العقلاني والاتزان الانفعالي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث أعد برنامج في التربية العقلانية يعتمد على مبادئ العلاج العقلاني الانفعالي قد قدمه إليس، وتبين من نتائج الدراسة أن طلاب المجموعة التجريبية قد تحسّنوا في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى تقدير الذات، حيث أكد أن التربية العقلانية أدت إلى تحسن مستوى الاتزان الانفعالي وارتفاع مستوى تقدير الذات والتفكير العقلاني لدى طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

وأجرى كل من كاتس وكامبيل (Katz & Campbell, 1994) كما ورد في المزيني، (2001) دراسة بعنوان "الترددية مقابل التعبير الانفعالي والسواء النفسي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سمة التردد والازدواجية مقابل التعبير الانفعالي وبين متوسط مستويات الصحة النفسية والجسمية، وقد

تكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبةً من جامعة كولومبيا الإنجليزية، حيث تم اختيار (41) طالبةً و (25) طالباً تتراوح أعمارهم بين (17-32) عاماً.

وتوصل الباحثان إلى أن هناك علاقة موجبة بين التعبير الانفعالي وبين الصحة النفسية والجسمية، فكلما كان التعبير الانفعالي متوازناً كانت الصحة النفسية والجسمية أعلى وكلما كان التعبير الانفعالي مضطرباً كانت الصحة النفسية والجسمية متردية.

وهناك دراسة لشوكلا وبراكاش (Shukla & Prakash, 1990) بعنوان رد الفعل الانفعالي والالتزان الانفعالي عند ثلاث جماعات دينية في الهند، هدفت إلى بحث العلاقة بين صفات الشخصية كرد الفعل الانفعالي والالتزان الانفعالي في جماعات دينية في الهند، فقد افترض الباحثان أن العقيدة الدينية والنظام المعين للممارسات الدينية لدى الفرد تؤثر على تركيب شخصيته.

تكونت عينة الدراسة من (300) شخص من ثلاث مجموعات دينية وهي الهنود والمسلمون والمسيحيون، حيث استخدم الباحثان استبانة تقييم الشخصية لدى البالغين (Adult Personality Assessment Questionnaire).

وقد أشارت النتائج إلى أن المسيحيين والمسلمين أقل تجاوباً انفعالياً (رد فعل انفعالي) من الهنود، وقد أرجع الباحثان هذا الاختلاف إلى طبيعة الديانة الهندوسية التي تسمح بحرية أكثر، كما أن طبيعة الديانة تدعو للانفتاحية.

كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن عدم الالتزان الانفعالي يبدو واضحاً بين الهنود والمسيحيين مقارنة مع المسلمين الذين يتمتعون بالالتزان انفعالي أكبر، وعزا الباحثان ذلك إلى طبيعة الدين الإسلامي، حيث هنالك قوانين وأنظمة ثابتة تعكس الالتزان والثبات على أفرادها وأتباعها.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والالتزان الانفعالي والصحة النفسية:

أجرت الصرايرة، (2001) دراسة هدفت إلى بحث أثر التوافق النفسي والجنس على كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لتربية الكرك. وقد تكونت عينة الدراسة من (658) طالباً وطالبةً اختيروا بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياسين: أحدهما لقياس التوافق النفسي، والثاني لقياس مستوى الطموح، كما اعتمدت معدلات طلبة الصف العاشر الأساسي في الفصل الأول للعام الدراسي 2001/2000 كمحك للتحصيل الدراسي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين التوافق النفسي والجنس على مستوى الطموح، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لاختلاف مستوى التوافق النفسي، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وقام كل من ماو وبيكوس (Maw & Beekos, 2000)، كما ورد في خليل، (2003)، بدراسة طولية تتعلق بمستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني لدى الإناث، وكان هدف الدراسة محاولة التعرف على العلاقة بين الخصائص النفسية، ومتغيرات العائلة، والتقدم الأكاديمي في المدرسة، والاختلافات العرقية وبين مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، وذلك بتتبع الطلاب الحاصلين على شهادة المدرسة العليا.

وقد تم استخدام السؤال المسحي: ما نوع العمل الذي تتوقعين أن تشغليه ببلوغك سن الثلاثين؟ وذلك لقياس مستوى الطموح المهني، بالإضافة إلى اختبارات أخرى لقياس متغيرات الدراسة، على عينة مكونة من (5670) حالة من طالبات الصف العاشر، تم اشتقاقهن من الدراسة الطولية التعليمية الوطنية، National Educational Longitudinal Study، وتم تتبعهن إلى ما بعد دراستهن بالمدرسة العليا.

وقد تضمنت العينة اختلافات عرقية، حيث تضمنت طالبات أمريكيات آسيويات، أسبانيات، وأمريكيات أفريقيات، وأمريكيات أصليات، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً فيما بين الطالبات المرتفعات. المنخفضات في مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، فيما يتعلق بالخصائص النفسية، وذلك لصالح مجموعة المرتفعات في مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، فقد أوضحت الدراسة أن هؤلاء الطالبات لديهن مفهوم أعلى عن ذواتهن، ويتميزن بوجهة ضبط داخلية، علاوة عن أنهن يقضين وقتاً طويلاً في التفكير في خطط ما بعد المدرسة الثانوية.

كما كان من نتائج الدراسة أن هؤلاء الطالبات المرتفعات في مستوى الطموح الأكاديمي والمهني ينتمين إلى آباء من مستوى اقتصادي وتعليمي ومهني مرتفع، كما أنهن يتمتعن بتقدم أكاديمي في القراءة ومهارات الحساب، وأخيراً فقد تفوقت مجموعة الطالبات الأمريكيات الآسيويات في مستوى الطموح الأكاديمي والمهني، في حين حصلت مجموعة من الطالبات الأسبانيات على أقل مستوى من الطموح الأكاديمي والمهني.

وهناك دراسة حمادة، (1993) في محمود، (2001) والتي كان الهدف منها دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وكلاً من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى الطلاب، والعينة اشتملت على (520) طالباً وطالبةً من طلاب السنة الأولى والرابعة بجامعة الإسكندرية من كليات نظرية وعملية، وتراوحت أعمارهم ما بين (16-33) سنة، وقد تم استخدام استبيان مستوى الطموح واختبار الأعصبة النفسية واختبار التوافق للطلبة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- ١- توجد علاقة عكسية سالبة بين مستوى الطموح وبين الميول للعصابية. بمعنى أنه كلما انخفض الطموح زادت وارتفعت الميول العصابية والعكس.
- ٢- توجد علاقة طردية موجبة بين مستوى الطموح وبين التكيف النفسي والعائلي لدى أفراد العينة ككل. بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الطموح ارتفع معه كل من التكيف النفسي والعائلي.
- ٣- الذكور أكثر طموحاً من الإناث.

أما دراسة مرحاب، (1989) كما ورد في بدور، (2001) فكان هدفها دراسة العلاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح. دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (432) طالباً وطالبةً في مرحلة المراهقة، استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي (هيوم. بل)، واستبيان مستوى الطموح (كامليا عبد الفتاح)، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج:

- ١- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي العام وبين مستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات.
- ٢- يوجد علاقة موجبة بين الأبعاد الفرعية للتوافق النفسي وبين مستوى الطموح.
- ٣- إن ذوي مستوى الطموح العالي أكثر توافقاً من ذوي مستوى الطموح المنخفض.
- ٤- توجد فروق بين ذوي مستوى الطموح العالي وبين ذوي مستوى الطموح المنخفض من حيث أبعاد التوافق النفسي المختلفة.
- ٥- توجد فروق بين الجنسين في مستوى الطموح من حيث مستويات التوافق العام وباقي أبعاده المختلفة.

دراسة كيفن (1988) Kevin، كما ورد في محمود، (2001) والهدف منها هو معرفة مدى العلاقة بين المتغيرات الآتية: القدرة العقلية، والاتجاهات المعرفية والانفعالية ومستوى الطموح المهني والتعليمي. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من المرحلة العمرية ما بين (12-15) من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم استخدام استبيان الاتجاهات الانفعالية والطموح واختبار القدرة

العقلية ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج هو أن القدرة العقلية والاتجاهات الانفعالية تسهم في مستوى الطموح لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة المساعيد، (1983) إلى البحث في العلاقة بين مستوى الطموح وكل من الاتزان الانفعالي والتخصص الدراسي والجنس عند طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في إربد، أما عينة الدراسة فتكونت من (350) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من (13) مدرسة للذكور والإناث في إربد.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين للقياس، الأولى استبيان وضعه عبد الوهاب العيسى، (1973) لقياس مستوى الطموح عند الطلاب والطالبات، والثانية استبيان لقياس الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة أعده الباحث لغرض هذه الدراسة، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة في مدارسهم.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح للطلاب والطالبات والاتزان الانفعالي لديهم، كما وجد أن الطلاب لديهم مستوى طموح أعلى من مستوى الطموح للطالبات، وتبين أن طلاب التخصص العلمي لديهم مستوى طموح أعلى من مستوى طموح طلاب التخصص التجاري، كما أن لديهم مستوى طموح أعلى من مستوى طموح باقي التخصصات الدراسية الأخرى، ولكن ليس بدلالة إحصائية.

وأظهرت الدراسة أن الطالبات ذوات التخصص العلمي لديهن مستوى طموح أعلى من مستوى طموح الطالبات ذوات التخصص الأدبي والتجاري، كما أن الطالبات ذوات التخصص الأدبي لديهن مستوى طموح أعلى من مستوى طموح الطالبات ذوات التخصص التجاري.

وأجرى خان (1983) Khan, في الذواد، (2002) دراسة عن أثر التوتر على الطموح التعليمي والوظيفي والمهني للشباب الجامعي، وذلك على عينة تتكون من (151) طالباً يعانون من توتر وقلق شديدين، و(157) طالباً لا يعانون من القلق والتوتر. استخدم الباحث مقياس الطموح التعليمي والمهني. وأوضحت نتائج الدراسة أن (50%) من المجموعة الأولى ذات التوتر والقلق العالي في مقابل (33%) من المجموعة الثانية ذات القلق والتوتر الخفيف قد عبروا عن ترددهم فيما يتصل بمستوى ونوع الدراسة التي يودون استكمالها، بينما عبر (39%) من المجموعة الأولى، (62%) من المجموعة الثانية عن اختيار مهني محدد. كما أوضحت نتائج الدراسة فروقاً بين المجموعتين تتصل

بنوع الاختيار المهني، وإدراك الهدف والاتجاه لدى طلاب الجامعة، وكذلك إدراك المستقبل لديهم. كما أوضحت نتائج الدراسة أن التردد والشك وانعدام الثقة في المستقبل قد تكون مسؤولة عن التوتر العالي لدى هؤلاء الطلاب بما يؤثر على مستوى طموحاتهم.

وفي دراسة قشقوش، (1975) عن التطوع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات. وتهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين الطموح الأكاديمي والمهني لدى الشباب الجامعي، ودراسة بعض أبعاد مفهوم الذات لديهم، وقد استخدم الباحث مقياسين، إحداهما لقياس مستوى الطموح الأكاديمي، والآخر لقياس مستوى الطموح من إعداد قشقوش، واختبارات أخرى على عينة تتكون من (200) طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة عين شمس ممن لم يسبق لهم الرسوب أثناء دراساتهم الجامعية، ومن المنقولين للفرقة الرابعة. وكان من نتائج الدراسة وجود فروق حقيقية فيما بين مجموعتي مستوى الطموح الأكاديمي والمهني المرتفع، ومستوى الطموح الأكاديمي والمهني المنخفض من حيث درجة تقبل الذات، ودرجة تقبل الآخرين، ودرجة الإحساس بالتباعد عن الشخص العادي، وكانت كل هذه الفروق لصالح مستوى الطموح الأكاديمي والمهني المرتفع، كما وحدث علاقة بين مستوى الطموح الأكاديمي والمهني ودرجة الاستبصار بالذات، حيث وجد أن مستوى الطموح الأكاديمي والمهني المرتفع تصاحبه درجة مرتفعة من الاستبصار بالذات، كما أن مستوى الطموح الأكاديمي والمهني المنخفض تصاحبه درجة منخفضة من الاستبصار بالذات.

وفي دراسة أخرى أجراها العيسى، (1973) هدفت للتعرف على طبيعة نوع الارتباط بين الطموح كظاهرة سلوكية، وبين سمة الانبساط والانطواء كسمة انفعالية لدى طلاب جامعة بغداد من مختلف الكليات، ممن تتراوح أعمارهم بين (17-28) سنة، طبق الباحث عليهم مقياسين: مقياس مستوى الطموح ومقياس الانبساط والانطواء، من إعداد الباحث نفسه، وحاولت الدراسة أيضاً إيجاد أثر الجنس والحالة الاقتصادية لعائلة الفرد على مستوى طموحه.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الطموح والانبساط، وعلاقة سلبية بين الطموح والانطوائية، إذ إن الطلبة ذوي الطموح المرتفع هم أكثر ميلاً للانبساطية من الانطوائية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن مستوى طموح الطلبة الذكور أعلى من مستوى طموح الإناث، كما توصلت الدراسة إلى أن طموح الفرد يتأثر بالحالة الاقتصادية للعائلة، فالطلبة الذين ينتمون لأسرة تعيش في حالة اقتصادية عالية، هم أكثر طموحاً من الأفراد الذين يعيشون في حالة اقتصادية متدنية.

قامت عبد الفتاح، (1961) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والالتزان الانفعالي، كما هدفت إلى المقارنة بين الأسوياء وغير الأسوياء الذين يمثلهم العصاةيون بصفة عامة، وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة قدرة التجارب المعملية المستخدمة لقياس مستوى الطموح، على التمييز بين الأفراد، واستخدام وسيلة تختلف عن الاختبارات المعملية وهي الاستبيان للكشف عن مستوى الطموح. وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعة، وقد أخذت الحالات من العيادة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس، وهي العيادة التي يتردد عليها المضطربون من الطلبة من كافة كليات الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة.

وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً بين الأسوياء والعصاةيين في مستوى الطموح، وبينت أيضاً أن الأسوياء يمكنهم الحكم على أهدافهم، وعلى العكس من ذلك العصاةيون، أما بالنسبة للأدوات التي تستخدم في قياس مستوى الطموح، فقد تبين أن الاستبانة تظهر اتجاهات الفرد في مختلف مواقف حياته، لذلك فهو أقدر على كشف مستوى الطموح، أما الاختبارات المعملية فإن العمل بها يتوقف على قدرة الفرد في أداء الاختبار أو التجربة، وبذلك لا نستطيع الحكم بدقة على مستوى طموح الفرد عن طريق هذه الاختبارات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح.

بعد عرض الدراسات السابقة العربية التي تناولت مستوى الطموح يمكن ملاحظة الأمور التالية:

- إن الفئات التي أخذت منها عينات الدراسات المختلفة كانت إما من طلاب المرحلة الثانوية، كما في قنذلفت، (2002)، ومنسي، (2001)، وبدور، (2001)، والشايب، (1999)، والشرعة، (1995)، وإسماعيل، (1990)، وأبو هلال وأتكسون، (1990)، أو من طلاب الجامعات، كما عند الطيبي، (2004)، والذواد، (2002)، وخلييل، (2002)، ويوسف، (1999)، ودمنهوري، (1996)، ودسوقي، (1990)، وخلييل، (1990)، وليلة، (1989)، وجابر وعمر، (1988)، وحجازي، (1987)، وأبو ناهية، (1987)، أما دراسة عبد الفتاح، (1984) فقد أخذت عينتها من فصل دراسي (دراسات عليا) عددهم (21) طالباً وطالبة،

معظمهم يعملون أصلاً في مكان عمل واحد اقتضته طبيعة الدراسة، في حين تكونت عينة دراسة الحلبي، (2000) من أزواج وزوجات في مدينة دمشق.

- أهم العوامل التي فحصت علاقتها بمستوى الطموح في تلك الدراسات هي:

١ -الجنس: فقد توصل كل من الطيبي، (2004)، والحلبي، (2000)، وإسماعيل، (1990)، إلى عدم وجود أثر لعامل الجنس على مستوى الطموح، وقد توصل كل من منسي، (2001)، والشايب، (1999)، والشرعة، (1995)، والخطيب، (1990)، وليلة، (1989)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح ولصالح الذكور.

٢ -التخصص (علمي، أدبي): لم تجد الخطيب، (1990) فروقاً دالة إحصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الطموح المهني، وتوصل منسي، (2001) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في مستوى الطموح بين الذكور أنفسهم، وفق التخصص الأدبي والعلمي والتمريضي، وكانوا الأعلى طموحاً دون فروق ذات دلالة إحصائية مقارنة بمستوى طموح التخصص الصناعي والفندقي والتجاري، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات يرجع لتخصصهن، فكان أعلى مستوى طموح عند طالبات التخصص العلمي، ثم الأدبي، ثم الاقتصاد المنزلي، ثم التجاري.

٣ -الترتيب الولادي: توصل ليلة، (1989) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى ترتيب المبحوث بين الإخوة والأخوات في الأسرة وبين مستوى الطموح، كما توصل كل من جابر وعمر، (1988) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث ذات الترتيب الولادي الأول والأوسط والأخير في درجات مستوى الطموح.

٤ -المستوى التعليمي للوالدين: حيث توصل منسي، (2001) إلى أن هناك فروقاً في مستوى الطموح تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم، وكان كلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين زاد مستوى طموح أبنائهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى طموح كان للطلبة الذكور والإناث، ممن أبائهم وأمهاتهم في مستوى تعليم الدبلوم، ثم الدرجة الجامعية فما فوق، ثم الثانوي على التوالي.

أما دراسة الشرعة، (1995) فقد أظهرت فرقاً في مستوى الطموح بين الطلبة تبعاً لمستوى تعليم آبائهم، حيث وجد أن مستوى طموح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم الثانوية

العامة والبيكالوريوس من جهة والدراسات العليا من جهة أخرى، أعلى من مستوى طموح الطلبة الذين كان تعليم آبائهم دون الثانوية العامة، وتوصل ليلية، (1989) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهنة الأب ومستوى الطموح وكذلك مستوى تعليم الأب.

- من حيث استخدام مقياس لمستوى الطموح: فقد استخدم استبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح في عشرٍ من الدراسات السابقة، أما باقي الدراسات فقد استخدمت فيها واحدة من الأدوات التالية:

١ - استبيان مستوى الطموح من إعداد عبد الوهاب عيسى، (1973).

٢ - مقياس تكوين المفردات (ط)، من إعداد جابر وعمر، (1988).

٣ - التجارب المعملية، من إعداد عبد الفتاح، (1961).

وهناك عدد من الدراسات التي قام فيها الباحث باستخدام أداة أعدها بنفسه.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية السابقة المتعلقة بمستوى الطموح يمكن الإشارة إلى الملاحظات التالية:

١ - إن عينة الدراسة المختارة في معظمها من طلبة المرحلة الثانوية.

٢ - تميزت بعض الدراسات الأجنبية بأنها قارنت بين أعراق مختلفة ، انظر مثلاً إيلن وآخرون (1996) Ellen et al، وكم وفالايديز (1995) Kim & Valadez، وهوروتيز وموشير (1997) Horowitz & Mosher.

٣ - تميزت هذه الدراسات بأنها تناولت بعض المتغيرات المهمة التي تؤثر في مستوى الطموح، والتي اشتركت فيها مع الدراسة الحالية مثل مستوى تعليم الوالدين، ومكان السكن، والتخصص، والجنس.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي

بعد مراجعة الدراسات العربية السابقة المتعلقة بالاتزان الانفعالي يمكن الإشارة إلى بعض الملاحظات:

- إن العينة في هذه الدراسات جاءت في معظمها من طلبة الجامعات، وذلك عند الشعراوي، (2003)، والمزيني، (2001)، وعيد، (1993)، والسيد، (1992). بينما تكونت عينة الدراسة عند ضحيك، (2004) من قادة النشاط الكشفي من الجنسين، ودراسة عبادة، (1992) من السائقين.

- إن أداة قياس الاتزان الانفعالي المستخدمة في هذه الدراسات هي إستبانة الاتزان الانفعالي من إعداد د. عادل العدل في دراسة ضحيك، (2004)، ودراسة المزيني، (2001)، أما دراسة عيد، (2003)، ودراسة الشعراوي، (2001)، ودراسة السيد، (1992)، فقد استخدمت مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد أ.د. سامية القطان، (1986).

- المتغيرات التي تم فحص علاقتها بالاتزان الانفعالي في هذه الدراسات هي: القيم العامة، والقيم الدينية، والاعتراب، والمكانة السوسيوومترية، والسلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل: الجنس، والمؤسسة، والخبرة، والتأهيل الكشفي، وقد جاءت دراسة الشعراوي، (2003) للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي عقلاني . انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين كل من القيم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والاتزان الانفعالي، كما أظهرت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي، انظر ضحيك، (2004)، والمزيني، (2001).

- كما أظهرت نتائج دراسة عيد، (1993) أن الاتزان الانفعالي والاعتراب ضدان ونقيضان، كما تبين من دراسة السيد، (1992) أن الاتزان الانفعالي يرتبط بوجه عام بارتفاع مكانة الاختيار السوسيوومتري وانخفاض مكانة النبذ السوسيوومتري.

ومن خلال عرض الدراسات الأجنبية السابقة المتعلقة بالاتزان الانفعالي يمكن ملاحظة الأمور التالية:

١ -جاءت بعض هذه الدراسات طويلة بخلاف الدراسات العربية التي خلت من هذا الأسلوب،

انظر فيرجسون (2003) Ferguson.

٢ -أظهرت نتائج معظم هذه الدراسات الارتباط الإيجابي للاتزان الانفعالي مع المتغيرات الأخرى،

مثل الرضا عن الحياة والانبساط في دراسة رجيبي (2005) Rigby، والتوافق النفسي في

دراسة مان (2003) Mann، والانبساط والرفاهية في دراسة فترس (2001) Vitters،

وتقدير الذات والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي كما في دراسة جج وبونو Judg & Bono،

(2001)، والسعادة كما في دراسة هيلز وآرجلز Hills & Argyle، (2001)، وجميع هذه

الدراسات أظهرت مدى التأثير الإيجابي للاتزان الانفعالي على المتغيرات المختلفة التي

تمت دراستها.

٣ - جاءت بعض الدراسات تلخيصاً لدراسات سابقة تتعلق بالاتزان الانفعالي، مثل دراسة بارك وآخرين (2001) Barrick et al., التي لخصت نتائج (15) دراسة، كما قام الباحثان في دراسة جج وبونو (2001) Judg & Bono، بجمع معلومات تتعلق بالدراسة من أبحاث ودراسات تتعلق بالاتزان الانفعالي وعددها (536) بحثاً منشوراً و(244) رسالة دكتوراه غير منشورة.

وأخيراً يجب الإشارة إلى أن هذه الدراسات جاءت مختلفة عن الدراسة الحالية وذلك في تناولها للمتغيرات التي تم فحص علاقتها بالاتزان الانفعالي، الأمر الذي لا يسمح لنا بإجراء مقارنة بين نتائجها والنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، مع العلم أن هذه الدراسات جاءت ذات قيمة وتمت الاستفادة منها من الناحية النظرية والعملية، ولكن ما نستطيع قوله إن البحث الحالي استطاع أن يجمع بين مجموعة من المتغيرات المهمة التي تم فحص علاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوى الطموح وهي الجنس، والتخصص، والديانة، ومكان السكن، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم بشكل لم تتناوله الدراسات المذكورة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي والصحة النفسية بشكل عام.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت علاقة مستوى الطموح بالاتزان الانفعالي نجد أنها نادرة، ويعتقد الباحث أن ندرة الدراسات في هذا المجال إنما تدل على أهمية البحث، إذ حاول الباحث اختيار الدراسات التي لها صلة في الموضوع والتي بحثت علاقة مستوى الطموح بالاتزان الانفعالي والصحة النفسية بشكل عام، وبعد الإطلاع على هذه الدراسات يمكن القول بأن العلاقة بينها موجبة، إذ أن الأشخاص الأسوياء ذوو التوافق المرتفع يمتازون بمستوى طموح مرتفع وواقعي، بعكس الأشخاص غير الأسوياء الذين يمتازون بانخفاض في مستوى الطموح، وقد يكون السبب في ذلك هو أن الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع، يستطيعون تقييم وتوقع مقدرتهم الصحية في العمل والدراسة، كما أنه لا توجد تعقيدات نفسية تمنعهم من الاستمرار في مواصلة جهودهم لتحسين أحوالهم وبلوغ أهدافهم. أما بالنسبة للأفراد ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض، فهناك عدة أسباب نفسية واجتماعية، تجعلهم يضعون لأنفسهم مستوى منخفض من الطموح، فمشاكلهم الخاصة، والقلق الذي يعانون منه، وعدم ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم، كل هذه الأمور وغيرها تجعلهم يشعرون بعدم الثقة بقدراتهم، وبالتالي الخوف من التطلع لمستوى أعلى أو التغيير نحو الأفضل، وهذا ينعكس على مستوى الطموح لديهم ويجعله منخفضاً.

كما وجد الباحث إجماعاً على العلاقة الإيجابية في ما بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، ذلك لأن النظرة الإيجابية للذات تهيئ لصاحبها القدرة على التعامل الناجح في الحياة، كما أن الفرد المتوافق مع ذاته، الوثاق من نفسه يتوقع النجاح بدرجة أكبر من صاحب النظرة السلبية إلى الذات. كما وجد الباحث اتفاقاً على أن مرتفعي الطموح ينتمون إلى آباء من مستوى اقتصادي وتعليمي متوسط، فقد تبين أن هناك فروقاً في مستوى الطموح تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم، وكان كلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين زاد مستوى طموح أبنائهم، كما أظهرت النتائج أن أعلى مستوى طموح كان للطلبة الذكور والإناث، ممن آباؤهم وأمهاتهم في مستوى تعليم الدبلوم، وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية، كما أبرزت الدراسات السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى ترتيب المبحوث بين الإخوة والأخوات في الأسرة وبين مستوى الطموح، والذي أظهرته نتيجة الدراسة الحالية أيضاً.

أما بالنسبة للتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، فقد تبين من نتائج الدراسات السابقة أن الطلاب ذوي التخصص العلمي لديهم مستوى طموح أعلى من مستوى طموح باقي التخصصات الدراسية الأخرى، كما تبين أيضاً أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الطموح والتخصص العلمي للطلاب والطالبات.

أما بالنسبة للدراسات السابقة سواء منها العربية أو الأجنبية المتعلقة بالاتزان الانفعالي فقد لاحظ الباحث العلاقة الإيجابية بين الاتزان الانفعالي والمتغيرات المختلفة، مثل: القيم، والرضا عن الحياة، والانبساط، والتوافق النفسي، والرفاهية، والرضا الوظيفي، والأداء الوظيفي، وتقدير الذات، والسعادة، وجميع هذه الدراسات أظهرت مدى التأثير الإيجابي للاتزان الانفعالي على هذه المتغيرات التي تمت دراستها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات تطبيق الأدوات، وكذلك التحليل الإحصائي.

منهج الدراسة:

لغايات هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أنه المنهج المناسب في مثل هذه الدراسات التربوية والنفسية، ذلك أن المنهج الوصفي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، والمنهج الارتباطي يسعى إلى المقارنة بين مجموعتين منفصلتين أو أكثر من العوامل وذلك باستخدام مقاييس كمية، كما أن إيجاد العلاقة سمة أساسية في البحث الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات جنوب الضفة الغربية للعام الدراسي 2004-2005م، البالغ عددهم (11031) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (5280) طالباً، في حين بلغ عدد الطالبات (5751) طالبة، وذلك استناداً إلى إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2004-2005، حيث تم أخذ هذه الأعداد من مكاتب مديريات

التربية والتعليم في بيت لحم، والخليل، وجنوب الخليل. والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق المديرية، والجنس، والتخصص.

جدول (1)
توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	التخصص الأدبي	التخصص العلمي	الجنس	المديرية
1166	0814	352	ذكور	بيت لحم
1336	1006	330	إناث	
2436	1505	931	ذكور	الخليل
2614	1736	878	إناث	
1678	1137	541	ذكور	جنوب الخليل
1801	1404	397	إناث	
11031*	7602	3429		المجموع

* وزارة التربية والتعليم العالي، بيت لحم، الخليل، جنوب الخليل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة التي تشكل حوالي (5%) من المجتمع بالطريقة الطبقيّة العشوائية حسب متغير التخصص والجنس والمديرية، حيث بلغ حجم العينة (552) طالباً وطالبة، منهم (265) طالباً و (287) طالبةً.

حيث يرى الأغا، (2002) أنه في حالة البحوث الوصفية تتراوح العينة غالباً ما بين (5% -20%) تبعاً لحجم المجتمع، فتكون العينة (5%) لمجتمع مكون من عشرات الآلاف، و(10%) لمجتمع مكون من بضعة آلاف و(20%) لمجتمع مكون من عدة مئات. ويوضح الجدول (2) بياناً بخصائص العينة الديمغرافية:

جدول (2)

خصائص العينة الديمغرافية الخاصة بالطلاب

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	253	47.2
أنثى	283	52.8
التخصص		
علمي	195	36.4
أدبي	341	63.6
مكان السكن		
مدينة	229	42.7
قرية	214	39.9
مخيم	93	17.4
الترتيب الولادي		
الأول	128	24.1
الوسط	326	61.4
الأخير	77	14.5
المستوى التعليمي للأب		
أمي	56	10.6
ثانوية عامة فما دون	310	58.9

12.0	63	دبلوم
18.4	97	بكالوريوس فأعلى
		المستوى التعليمي للأم
22.0	116	أمية
58.4	308	ثانوية عامة فما دون
10.4	55	دبلوم
9.1	48	بكالوريوس فأعلى
		الديانة
95.0	509	مسلمة/ة
5.0	27	مسيحية/ة

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية لجمع البيانات اللازمة للدراسة:

١ - استمارة بيانات شخصية للحصول على المعلومات الديمغرافية الخاصة بكل طالب، وذلك فيما يتعلق ب: الجنس، والتخصص، والديانة، ومكان السكن، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.

٢ - مقياس مستوى الطموح:

تمت الاستعانة بمقياس مستوى الطموح للصافي ومحمد، (2001) لقياس مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، حيث استخدم هذا المقياس من قبل الباحثين في حينه لقياس مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في بعض مدارس مدينتي أبها وخميس مشيط بالمملكة العربية السعودية، وتكون المقياس من (40) فقرة تم صياغتها من قبل الباحثين في حينه على ضوء التحديد الإجرائي الوارد في تعريف مستوى الطموح، وبعد مراجعة كثير من مقاييس مستوى الطموح أو التطلع واستبياناته، وتم تطبيق المقياس في حينه على عينة التقنين، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.89)، كما أعيد إجراء الاختبار بعد مضي أسبوعين على عينة التقنين، وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.87).

صدق المقياس:

بالإضافة إلى صدق المقياس وثباته لدى الصافي ومحمد، (2001) لجأ الباحث الحالي إلى آراء المحكمين، إذ عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي

والإرشاد والتوجيه النفسي في كل من جامعات بيرزيت والقدس وبيت لحم والخليل والقدس المفتوحة (ملحق رقم 4)، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تمت إضافة وتعديل وحذف وتثبيت فقرات هذه الاستبانة بحيث أصبحت بصورتها الحالية التي تتكون من (32) فقرة (ملحق رقم 2)، ولحساب استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتمثلت الفقرات السلبية على المقياس في الأرقام التالية (1,5,6,9,11,17,18,20,21,23,24,26,28).

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات (0.81).

٣ - مقياس الاتزان الانفعالي:

الهدف من إعداد هذا المقياس هو التوصل إلى أداة لقياس الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، يتناسب مع خصائص تلك المرحلة.

خطوات إعداد المقياس:

١ - إجراء مسح شامل وتم الإطلاع على أهم المقاييس السابقة التي اهتمت وقامت بقياس الاتزان الانفعالي، والتي استطاع الباحث الحصول عليها.

٢ - تحديد أبعاد الاتزان الانفعالي من واقع الإطار النظري للبحث الحالي ومن الدراسات السابقة، مع التوصل إلى تعريف للاتزان الانفعالي، وهذه الأبعاد هي: تقدير الذات، والسعادة، والقلق، والشعور بالذنب.

٣ - تم الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية والاستعانة ببعض عبارات تلك المقاييس، وهي على النحو التالي:

- مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد د. عادل العدل.

- مقياس الاتزان الانفعالي صورة (1)، (2)، إعداد د. سامية القطان.

- الإطلاع على مقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده في البيئة الأجنبية العالم سيربرياكوف Serebriakoff, V. تحت عنوان "Emotional Stability" والذي قام بنقله إلى العربية وتقنيته د. أحمد عبادة.

- الإطلاع على قائمة مقاييس الشخصية العالمي "International Personality Item Pool" والذي يضم عدداً كبيراً من العبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة للشخصية. (<http://ipip.ori.org/indextest.htm>).

- الإطلاع على مقياس الاتزان الانفعالي على مركز مقياس الشخصية - "Personality Test-Center".

صياغة عبارات المقياس:

تم وضع عبارات تقيس كل بعد من أبعاد المقياس، وتضمن المقياس في سورته النهائية (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- بعد تقدير الذات: ويضم الفقرات من (1-10).

- بعد السعادة: ويضم الفقرات من (11-20).

- بعد القلق: ويضم الفقرات من (21-30).

- بعد الشعور بالذنب: ويضم الفقرات من (31-38).

ولحساب استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يختار المفحوص إحدى الاستجابات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتحول هذه الاستجابة إلى درجة من (1-5) أو من (5-1) حسب العبارة (سلبية أو إيجابية)، وقد تمثلت الفقرات السلبية في المقياس على النحو التالي:

(1,4,5,9,12,13,19,21,22,23,24,25,26,27,28,29,31,32,33,34,35,36,37,38).

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع استمارة تحكيم على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والإرشاد والتوجيه النفسي في كل من جامعات بيرزيت والقدس وبيت لحم والخليل والقدس المفتوحة (ملحق رقم 4)، لإبداء الرأي في فقرات المقياس، وذلك لمعرفة مدى تطابق العبارات مع الأبعاد الخاصة بها، ولقد رأت اللجنة توضيح بعض العبارات غير الواضحة، أو تغيير بعض العبارات، التي قد لا تتناسب مع عينة الدراسة، حيث تم التوضيح والتعديل للعبارات. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تمت إضافة وتعديل وحذف وتثبيت فقرات هذه الاستبانة بحيث أصبحت بصورتها الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (3).

جدول (3)

نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
1.	تقدير الذات	10	0.72
2.	السعادة	10	0.69
3.	القلق	10	0.74
4.	الشعور بالذنب	8	0.76
5.	الدرجة الكلية لالتزان الانفعالي	38	0.78
6.	مستوى الطموح	32	0.81

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- ١ - الجنس: ذكر، أنثى.
- ٢ - التخصص: علمي، أدبي.
- ٣ - مكان السكن: مدينة، قرية، مخيم.
- ٤ - الترتيب الولادي: الأول، الأوسط، الأخير.
- ٥ - الديانة: مسلم، مسيحي.
- ٦ - المستوى التعليمي للأب: أمي، الثانوية العامة فما دون، دبلوم، بكالوريوس فأعلى.
- ٧ - المستوى التعليمي للأم: أمية، الثانوية العامة فما دون، دبلوم، بكالوريوس فأعلى.

المتغيرات التابعة:

- ١ - الاتزان الانفعالي.
- ٢ - مستوى الطموح.

إجراءات الدراسة:

بعد الحصول على الموافقة المطلوبة من الجهات المعنية واختيار أدوات الدراسة المناسبة والتأكد من صدقها وثباتها تم تحديد عينة الدراسة، ثم قام الباحث بتطبيق (مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس مستوى الطموح) على أفراد عينة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2004/2005م. وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبانات التي أجاب أفراد العينة عليها، قام الباحث بفرز وتصنيف هذه الاستبانات لفحصها والتأكد من الإجابة عليها بطريقة صحيحة، وقد تبين للباحث أن (16) استبانة قد فقدت، وبذلك يكون العدد المتبقي من الاستبانات (536) استبانة من أصل (552) استبانة. بعد ذلك قام الباحث بمراجعتها نهائياً، تمهيداً لتفريغها على الحاسوب لعمل المعالجات الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة (موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتان، وأعطيت الإجابة غير موافق بشدة درجة واحدة)، وذلك في الفقرات الموجبة، وقد عكست في الفقرات السالبة، بحيث كلما ازدادت الدرجة، ازدادت درجة الاتزان الانفعالي، ومستوى الطموح لدى الطلبة والعكس صحيح، وقد تم تقسيم الطلبة إلى ثلاثة مستويات حسب أدائهم على استبانة مستوى الطموح والاتزان الانفعالي، وهذه المستويات هي: عالٍ، ومتوسط، ومنخفض، ، وقد تم هذا التقسيم وفق معيار إحصائي هو انحراف معياري عن المتوسط الحسابي، حيث يعتبر المستوى العالي للقيمة أكبر من (م+ع) والمستوى المنخفض أقل من (م-ع) والمستوى المتوسط هو ما كان بينهما.

وقد تمّت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، واختبار توكي (Tukey Test)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها وللتحقق من صحة فرضياتها باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول (4).

جدول (4)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح

لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
0.43	3.59	536	مستوى الطموح

يتضح من الجدول السابق أن درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.59). وقد تبين من تحليل البيانات أن عينة الدراسة موزعة على ثلاثة مستويات في مستوى الطموح، مستوى مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، كما يتبين من الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

الأعداد والنسب المئوية لدرجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

المتغير	الدرجة	العدد	النسبة المئوية
مستوى الطموح	منخفضة	96	17.9
	متوسطة	343	64.0
	مرتفعة	97	18.1

ويتوزع أفراد العينة على المستويات الثلاثة في مستوى الطموح وهي كما يلي:

- ١ - المستوى المرتفع، ويقع ضمنه (18.1)% من مجموع أفراد العينة.
- ٢ - المستوى المتوسط، ويقع ضمنه (64.0)% من مجموع أفراد العينة.
- ٣ - المستوى المنخفض، ويقع ضمنه (17.9)% من مجموع أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لدرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية، وذلك كما هو
واضح في الجدول (6).

جدول (6)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتزان الانفعالي
لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات	536	3.56	0.48
السعادة	536	3.35	0.61
القلق	536	3.24	0.64
الشعور بالذنب	536	2.53	0.61
الدرجة الكلية	536	3.21	0.40

يتضح من الجدول السابق أن درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب
الضفة الغربية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس
(3.21)، وقد جاء في مقدمتها: تقدير الذات بمتوسط حسابي (3.56)، تلاه البعد الخاص بالسعادة
(3.35)، فبعد القلق (3.24)، وأخيراً البعد الخاص بالشعور بالذنب بمتوسط حسابي (2.53). وقد

تبين من تحليل البيانات أن عينة الدراسة موزعة على ثلاثة مستويات في درجة الاتزان الانفعالي، مستوى مرتفع، ومتوسط، ومنخفض كما يتبين من الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

الأعداد والنسب المئوية لدرجة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

المتغير	الدرجة	العدد	النسبة المئوية
الاتزان الانفعالي	منخفضة	88	16.5
	متوسطة	360	67.7
	مرتفعة	84	15.8

ويتوزع أفراد العينة على المستويات الثلاثة في درجة الاتزان الانفعالي وهي كما يلي:

- ١ - المستوى المرتفع، ويقع ضمنه (15.8) من مجموع أفراد العينة.
- ٢ - المستوى المتوسط، ويقع ضمنه (67.7) من مجموع أفراد العينة.
- ٣ - المستوى المنخفض، ويقع ضمنه (16.5) من مجموع أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل هناك فروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والترتيب الولادي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والديانة؟

وسيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال بتناول كل متغير على حدة وتوضيح علاقته بكل من مستوى الطموح والاتزان الانفعالي.

- ١ - متغير الجنس: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

- الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضيتين الأولى والثامنة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول (8).

جدول (8)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	ذكر	253	3.61	0.48	534	1.975	0.049
	أنثى	283	3.52	0.48			
السعادة	ذكر	253	3.40	0.60	534	1.899	0.058
	أنثى	283	3.30	0.61			
القلق	ذكر	253	3.33	0.67	534	2.756	0.006
	أنثى	283	3.17	0.61			
الشعور بالذنب	ذكر	253	2.60	0.65	534	2.592	0.010
	أنثى	283	2.47	0.57			
الدرجة الكلية	ذكر	253	3.27	0.40	534	3.388	0.001
	أنثى	283	3.15	0.40			
مستوى الطموح	ذكر	253	3.56	0.43	534	-1.377	0.169

			0.42	3.62	283	أنثى	
--	--	--	------	------	-----	------	--

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف جنسهم، سواء الذكور منهم بمتوسط حسابي (3.56) أو الإناث بمتوسط حسابي (3.62).

ويتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في بعد تقدير الذات والدرجة الكلية ولصالح الطلبة الذكور وكانت أيضاً في أبعاد القلق والشعور بالذنب ولصالح الإناث، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (8).

٢ - متغير التخصص: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

- الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والتاسعة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	علمي	195	3.60	0.52	534	1.360	0.175
	أدبي	341	3.54	0.46			
السعادة	علمي	195	3.40	0.64	534	1.396	0.163
	أدبي	341	3.32	0.59			
القلق	علمي	195	3.30	0.67	534	1.449	0.148
	أدبي	341	3.21	0.63			
الشعور بالذنب	علمي	195	2.55	0.56	534	0.449	0.618
	أدبي	341	2.52	0.64			
الدرجة الكلية	علمي	195	3.25	0.42	534	1.712	0.088
	أدبي	341	3.18	0.39			

0.001	3.936	534	0.45	3.69	195	علمي	مستوى الطموح
			0.40	3.54	341	أدبي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة في التخصص العلمي، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، بمتوسط حسابي (3.69) مقابل (3.54) لدى الطلبة في التخصص الأدبي.

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص في المرحلة الثانوية، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (9).

٣- متغير الديانة: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.
 - الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.
- للتحقق من صحة الفرضيتان الثالثة والعاشرة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة، وذلك كما هو واضح في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة

الأبعاد	الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	مسلم/ة	509	3.57	0.48	534	0.886	0.376
	مسيحي/ة	27	3.48	0.56			

0.454	0.749	534	0.61	3.36	509	مسلم/ة	السعادة
			0.68	3.27	27	مسيحي/ة	
0.198	1.290	534	0.64	3.25	509	مسلم/ة	القلق
			0.73	3.09	27	مسيحي/ة	
0.812	0.238	534	0.61	2.53	509	مسلم/ة	الشعور بالذنب
			0.68	2.50	27	مسيحي/ة	
0.232	1.197	534	0.40	3.21	509	مسلم/ة	الدرجة الكلية
			0.44	3.11	27	مسيحي/ة	
0.681	0.411	534	0.43	3.59	509	مسلم/ة	مستوى الطموح
			0.43	3.56	27	مسيحي/ة	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف دياناتهم، سواء لدى الطلبة من المسلمين منهم بمتوسط حسابي (3.59) أو المسيحيين (3.56).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف الديانة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (10).

٤ - متغير مكان السكن: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

- الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضيتين الرابعة والحادية عشر استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى

لمتغير مكان السكن

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	بين المجموعات	2	3.887	1.943	8.321	0.001
	داخل المجموعات	533	124.485	0.234		
	المجموع	535	128.372			
السعادة	بين المجموعات	2	2.181	1.090	2.911	0.055
	داخل المجموعات	533	199.675	0.375		
	المجموع	535	201.856			
القلق	بين المجموعات	2	2.369	1.184	2.848	0.059
	داخل المجموعات	533	221.651	0.416		
	المجموع	535	224.020			
الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	3.422	1.711	4.535	0.011
	داخل المجموعات	533	201.000	0.160		
	المجموع	535	204.522			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	2.739	0.868	8.541	0.001

		0.183	85.454	533	داخل المجموعات	للاتزان الانفعالي
			88.192	535	المجموع	
0.009	4.751	0.868	1.736	2	بين المجموعات	مستوى الطموح
		0.183	97.364	533	داخل المجموعات	
			99.099	535	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (12).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الاتزان الانفعالي في هذه الأبعاد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (12).

جدول (12)

نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

الأبعاد	المقارنات	مدينة	قرية	مخيم
تقدير الذات	مدينة		0.0806	-0.1641 *
	قرية			-0.2447 *
	مخيم			
الشعور بالذنب	مدينة		0.0614	-0.1681
	قرية			-0.2295 *
	مخيم			

-0.1108	0.0904*		مدينة	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي
-0.2012*			قرية	
			مخيم	
-0.0936	0.0678		مدينة	مستوى الطموح
-0.1614*			قرية	
			مخيم	

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق إلى أن الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، كانت بين الطلبة من سكان القرى بمتوسط حسابي (3.53) والطلبة من سكان المخيمات بمتوسط حسابي (3.70)، ولصالح الطلبة من سكان المخيمات، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (13).

كما تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق أيضاً إلى أن الفروق في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، كانت كما يلي: بالنسبة لبعث تقدير الذات كانت الفروق بين الطلبة من سكان المدن والطلبة من سكان المخيمات، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان المخيمات الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى، أما بالنسبة لبعث الشعور بالذنب فكانت الفروق بين الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان القرى الذين كانت درجة الشعور بالذنب عندهم أعلى، وبالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي كانت الفروق بين الطلبة من سكان المدن والطلبة من سكان القرى، ولصالح الطلبة من سكان المدن الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان المخيمات الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (13).

جدول (13)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان السكن	الأبعاد
0.47	3.57	229	مدينة	تقدير الذات
0.50	3.48	214	قرية	
0.45	3.73	93	مخيم	
0.59	3.38	229	مدينة	السعادة
0.64	3.28	214	قرية	
0.58	3.46	93	مخيم	
0.64	3.28	229	مدينة	القلق
0.64	3.16	214	قرية	
0.66	3.33	93	مخيم	
0.60	2.53	229	مدينة	الشعور بالذنب
0.61	2.47	214	قرية	
0.63	2.70	93	مخيم	
0.40	3.22	229	مدينة	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي
0.39	3.13	214	قرية	
0.39	3.33	93	مخيم	
0.42	3.60	229	مدينة	مستوى الطموح
0.42	3.53	214	قرية	
0.43	3.70	93	مخيم	

٥ -الترتيب الولادي: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

- الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

للتحقق من صحة الفرضيتين الخامسة والثانية عشرة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (14).

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى

لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	بين المجموعات	2	1.092	0.546	2.291	0.102
	داخل المجموعات	528	125.788	0.238		
	المجموع	530	126.879			
السعادة	بين المجموعات	2	1.745	0.872	2.325	0.099
	داخل المجموعات	528	198.119	0.375		
	المجموع	530	199.864			
القلق	بين المجموعات	2	0.119	0.060	0.143	0.867
	داخل المجموعات	528	220.423	0.417		
	المجموع	530	220.542			
الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	1.902	0.951	1.564	0.083
	داخل المجموعات	528	201.057	0.381		
	المجموع	530	202.959			
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	بين المجموعات	2	0.511	0.255	1.185	0.210
	داخل المجموعات	528	86.238	0.163		
	المجموع	530	86.749			
مستوى الطموح	بين المجموعات	2	0.440	0.220	1.185	0.306
	داخل المجموعات	528	98.054	0.186		
	المجموع	530	98.494			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى

لمتغير الترتيب الولادي، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (15).
كما يتضح من الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف الترتيب الولادي، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (15).

جدول (15)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب الولادي	الأبعاد
0.45	3.64	128	الأول	تقدير الذات
0.50	3.54	326	الوسط	
0.48	3.51	77	الأخير	
0.63	3.45	128	الأول	السعادة
0.60	3.32	326	الوسط	
0.61	3.33	77	الأخير	
0.63	3.27	128	الأول	القلق
0.65	3.24	326	الوسط	
0.62	3.26	77	الأخير	
0.61	2.52	128	الأول	الشعور بالذنب
0.58	2.51	326	الوسط	
0.72	2.68	77	الأخير	
0.40	3.26	128	الأول	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي
0.40	3.18	326	الوسط	
0.39	3.22	77	الأخير	
0.45	3.61	128	الأول	مستوى الطموح
0.42	3.60	326	الوسط	
0.40	3.53	77	الأخير	

٦ -متغير المستوى التعليمي للأب: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

- الفرضية الثالثة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة الفرضيتين السادسة والثالثة عشرة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك كما هو واضح في الجدول (16).

جدول (16)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى

الطموح ودرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	بين المجموعات	3	2.881	0.960	4.029	0.008
	داخل المجموعات	522	124.420	0.238		
	المجموع	525	127.301			
السعادة	بين المجموعات	3	2.945	0.982	2.650	0.048
	داخل المجموعات	522	193.366	0.370		
	المجموع	525	196.311			
القلق	بين المجموعات	3	0.801	0.267	0.632	0.595
	داخل المجموعات	522	220.653	0.423		
	المجموع	525	221.454			
الشعور بالذنب	بين المجموعات	3	1.945	0.648	1.704	0.165
	داخل المجموعات	522	198.681	0.381		
	المجموع	525	200.627			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	1.583	0.528	3.239	0.022
	داخل المجموعات	522	85.062	0.163		
	المجموع	525	86.646			
مستوى الطموح	بين المجموعات	3	2.494	0.831	4.561	0.004
	داخل المجموعات	522	95.155	0.182		
	المجموع	525	97.650			

تشير المعطيات الوارد في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك كما هو واضح في الجدول (17).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات، والسعادة، والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، وإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الاتزان الانفعالي في هذه الأبعاد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك كما هو واضح في الجدول (17).

جدول (17)

نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	المقارنات	أمي	ثانوية عامة فما دون	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
تقدير الذات	أمي		-0.1354	-0.2306	-0.2594 *
	ثانوية عامة فما دون			-0.0951	-0.1240
	دبلوم				-0.0288
	بكالوريوس فأعلى				
السعادة	أمي		-0.1618	-0.3073 *	-0.2048
	ثانوية عامة فما دون			-0.1455	-0.0430
	دبلوم				0.1025
	بكالوريوس فأعلى				
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	أمي		-0.0987	-0.2131 *	-0.1553
	ثانوية عامة فما دون			-0.1145	-0.0566
	دبلوم				0.0579
	بكالوريوس فأعلى				
مستوى الطموح	أمي		-0.0831	-0.2666 *	-0.1343
	ثانوية عامة فما دون			-0.1835 *	-0.0512
	دبلوم				0.1323
	بكالوريوس فأعلى				

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق أن الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، كانت بين الطلبة

الذين المستوى التعليمي لآبائهم أمي ودبلوم، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم دبلوم، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (18). كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن الفروق في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، كانت كما يلي: بالنسبة لبعدهم تقدير الذات كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم أمي وبكالوريوس فأعلى، لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم بكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى. وبالنسبة لبعدهم السعادة كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم أمي ودبلوم، لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم دبلوم الذين كانت درجة السعادة عندهم أعلى. أما بالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم أمي ودبلوم، لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم دبلوم الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (18).

جدول (18)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات	أمي	56	3.41	0.50
	ثانوية عامة فما دون	310	3.54	0.47
	دبلوم	63	3.64	0.51
	بكالوريوس فأعلى	97	3.67	0.49
السعادة	أمي	56	3.19	0.64
	ثانوية عامة فما دون	310	3.35	0.60
	دبلوم	63	3.49	0.54
	بكالوريوس فأعلى	97	3.39	0.64
القلق	أمي	56	3.16	0.71
	ثانوية عامة فما دون	310	3.24	0.64
	دبلوم	63	3.29	0.64
	بكالوريوس فأعلى	97	3.30	0.62
الشعور بالذنب	أمي	56	2.51	0.59
	ثانوية عامة فما دون	310	2.52	0.62
	دبلوم	63	2.70	0.61
	بكالوريوس فأعلى	97	2.50	0.60
الدرجة الكلية للالتزان الانفعالي	أمي	56	3.10	0.44
	ثانوية عامة فما دون	310	3.19	0.40
	دبلوم	63	3.31	0.36
	بكالوريوس فأعلى	97	3.25	0.40
مستوى الطموح	أمي	56	3.49	0.40
	ثانوية عامة فما دون	310	3.57	0.42
	دبلوم	63	3.75	0.43
	بكالوريوس فأعلى	97	3.62	0.43

٧ - متغير المستوى التعليمي للأب: والفرضيتان المرتبطتان بهذا المتغير هما:

- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

- الفرضية الرابعة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

للتحقق من صحة الفرضيتين السابعة والرابعة عشرة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو واضح في الجدول (19).

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	بين المجموعات	3	8.049	2.683	11.811	0.000
	داخل المجموعات	523	118.800	0.227		
	المجموع	526	126.849			
السعادة	بين المجموعات	3	5.501	1.834	4.940	0.002
	داخل المجموعات	523	194.135	0.371		
	المجموع	526	199.637			
القلق	بين المجموعات	3	2.209	0.736	1.756	0.155
	داخل المجموعات	523	219.327	0.419		
	المجموع	526	221.536			
الشعور بالذنب	بين المجموعات	3	3.162	1.054	2.790	0.040
	داخل المجموعات	523	197.577	0.378		
	المجموع	526	200.739			
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	بين المجموعات	3	3.576	1.192	7.440	0.000
	داخل المجموعات	523	83.798	0.160		
	المجموع	526	87.375			
مستوى الطموح	بين المجموعات	3	2.786	0.929	5.161	0.002
	داخل المجموعات	523	94.104	0.180		
	المجموع	526	96.890			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم، وذلك كما هو واضح في الجدول (20).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات، السعادة، الشعور بالذنب، والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الاتزان الانفعالي في هذه الأبعاد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو واضح في الجدول (20).

جدول (20)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح ودرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

الأبعاد	المقارنات	أمية	ثانوية عامة فما دون	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
تقدير الذات	أمية		-0.1279	-0.3165 *	-0.4302 *
	ثانوية عامة فما دون			-0.1886 *	-0.3023 *
	دبلوم				-0.1136
	بكالوريوس فأعلى				
السعادة	أمية		-0.1141	-0.2718 *	-0.3518 *
	ثانوية عامة فما دون			-0.1577	-0.2377
	دبلوم				-0.0800
	بكالوريوس فأعلى				
الشعور بالذنب	أمية		0.1242	-0.0803	-0.0306
	ثانوية عامة فما دون			-0.2045 *	-0.1548
	دبلوم				0.0497
	بكالوريوس فأعلى				
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	أمية		-0.0292	-0.1896 *	-0.2612 *
	ثانوية عامة فما دون			-0.1604 *	-0.2320 *
	دبلوم				-0.0716
	بكالوريوس فأعلى				
مستوى الطموح	أمية		-0.1558 *	-0.1331	-0.2441 *
	ثانوية عامة فما دون			0.0227	-0.0883
	دبلوم				-0.1109
	بكالوريوس فأعلى				

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق أن الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم، كانت بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أُمّية وثانوية عامة فما دون، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أُمّية وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم بكالوريوس فأعلى، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (21).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن الفروق في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم، كانت كما يلي: بالنسبة لبعد تقدير الذات كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أُمّية ودبلوم، وأُمّية وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم دبلوم وبكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، وثانوية عامة فما دون وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم دبلوم وبكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى. أما بالنسبة لبعد السعادة فكانت الفروق بين الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم أُمّية ودبلوم، وأُمّية وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم دبلوم وبكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة السعادة عندهم أعلى. وبالنسبة لبعد الشعور بالذنب، كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون، الذين كانت درجة الشعور بالذنب عندهم أعلى. وأخيراً وبالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أُمّية ودبلوم، وأُمّية وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم دبلوم وبكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، وثانوية عامة فما دون وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم دبلوم وبكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (21).

جدول (21)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح ودرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم

الأبعاد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات	أمي	116	3.41	0.51
	ثانوية عامة فما دون	308	3.54	0.46
	دبلوم	55	3.73	0.50
	بكالوريوس فأعلى	48	3.85	0.43
السعادة	أمي	116	3.23	0.61
	ثانوية عامة فما دون	308	3.34	0.60
	دبلوم	55	3.50	0.61
	بكالوريوس فأعلى	48	3.58	0.58
القلق	أمي	116	3.24	0.63
	ثانوية عامة فما دون	308	3.21	0.62
	دبلوم	55	3.31	0.68
	بكالوريوس فأعلى	48	3.42	0.74
الشعور بالذنب	أمي	116	2.59	0.66
	ثانوية عامة فما دون	308	2.47	0.59
	دبلوم	55	2.67	0.62
	بكالوريوس فأعلى	48	2.62	0.61
الدرجة الكلية	أمي	116	3.15	0.42
	ثانوية عامة فما دون	308	3.18	0.38
	دبلوم	55	3.34	0.42
	بكالوريوس فأعلى	48	3.41	0.41
مستوى الطموح	أمية	116	3.47	0.39
	ثانوية عامة فما دون	308	3.62	0.42
	دبلوم	55	3.60	0.44
	بكالوريوس فأعلى	48	3.71	0.47

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟
والفرضية المرتبطة بهذا السؤال هي الفرضية الخامسة عشرة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة عشرة استخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول (22).

جدول (22)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية

المتغيرات	العدد	قيمة (r)	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	536	0.425**	0.000
السعادة	536	0.366**	0.000
القلق	536	0.363**	0.000
الشعور بالذنب	536	0.074	0.087
الدرجة الكلية	536	0.456**	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها (تقدير الذات، السعادة، القلق، والدرجة الكلية) ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية، بحيث كلما ازدادت درجة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة ازداد مستوى الطموح عندهم والعكس صحيح. مقابل ذلك لم تظهر أية علاقة دالة إحصائية بين بعد الشعور بالذنب ومستوى الطموح لدى الطلبة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وفرضياتها، ثم عرضاً للتوصيات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.59).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، حيث نجد أنه رغم كل الظروف السياسية والاقتصادية، ورغم كل ما تعرض له هذا الشعب من حروب ونكسات وتشريد وانتزاع للأرض والإنسان؛ فهو شعب متعلم مثقف يحب العلم ويقبل عليه، ويلاحظ ذلك في الأعداد الكبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني التي تقبل على التعليم بالرغم من كل هذه الظروف، وهذا ما أكدته نتيجة سلسلة الدراسات التحليلية المعمقة التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث أظهرت هذه الدراسات مجموعة من المعطيات المهمة وهي:

- نسبة الأمية استمرت بالانخفاض من عام (1997) وحتى عام (2003)، حيث انخفضت إلى النصف تقريباً لكلا الجنسين.

- تزايدت نسبة حملة الدرجات العلمية العليا من بكالوريوس فأعلى ببطء مع الزمن.

- أظهرت الدراسة أن (58%) من الشباب الفلسطيني يرى أن التعليم يترأس اهتماماتهم.

- يرى الشباب الفلسطيني أن رفع المهارات للقوى البشرية يعتمد على التعليم وعناصره المختلفة (93%) عارف ودراعمة، (2005).

كما نجد أن الشخص الذي حرم من فرصة التعليم قد أبدع في مجال آخر من مجالات الحياة، حيث أظهرت نتيجة الدراسة السابقة أيضاً أن ثلاثة أرباع أصحاب مؤسسات العمل المختلفة مستواهم العلمي ثانوي على الأكثر، كما أشارت الدراسة أيضاً أن العمل يعتبر في مقدمة الاهتمامات لدى أبناء المجتمع الفلسطيني، مما يؤكد أن هذا المجتمع جاد يسعى للحصول على رزقه بالعمل والجد للوصول إلى ما يتطلع إليه، وكأن الإنسان الفلسطيني يريد أن يقول: رغم كل الظروف والعقبات والصعاب التي نعيشها إلا أنه لا بد أن تكون لدينا إرادة وعزيمة وطموح وتصميم في بلوغ الهدف، فنجدته يكافح ويتأثر

ويتحدى في جميع مجالات الحياة، وهذا بدوره ينطبق على شخصية الطالب الفلسطيني الذي يصل إلى مدرسته كل يوم متحدياً بذلك جميع الظروف التي يمر بها وكأن هذه الظروف تولد لديه نوعاً من التحدي والطموح ورغبة أكبر وعزيمة أشد في الوصول إلى هدفه. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الطيبي، (2004) التي أشارت إلى أن مستوى الطموح لدى الطلبة كان مرتفعاً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية؟

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يتبين أن درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.21).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، وهي مرحلة المراهقة، حيث تتبلور وتتضح مظاهر النمو الانفعالي وتؤثر العديد من العوامل في ظهور انفعالات المراهق، فلا شك أن التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية، والعمليات والقدرات العقلية، والعلاقات العائلية، كلها عوامل لها تأثيرها المباشر على الانفعالات في تلك المرحلة.

وقد أشار بكر، (1997) في الخريبي، (2002) إلى أن المراهق في تلك المرحلة يشعر بكيانه المستقل والتميز والتمكامل ويدرك بشكل تدريجي أهمية استقلاليته المتزايدة ووطأة الواجبات والهموم، ويسعى المراهق إلى أن تكون سرعة نموه النفسي والعاطفي موازية لسرعة نموه البدني، وغالباً ما تنشأ الصراعات والمعاناة من عدم قدرة النفس والعاطفة على مواكبة نمو الجسم والمعطيات المستحدثة، فهذه المرحلة تتسم بسرعة التغيرات وهذا يتطلب جهداً وعملاً لإرساء قاعدة للتوافق والتكيف والانسجام بين مجموعة المتغيرات ولعل أهم تبعات تلك المرحلة هو واقع الاستقلالية المتزايدة عن العائلة وضرورات الاعتماد على النفس والتعاون والتفاعل مع الآخرين.

ويعتقد الباحث الحالي أنه من الطبيعي أن تتميز هذه المرحلة بدرجة متوسطة من الاتزان الانفعالي حيث إن تلك المرحلة هي مرحلة الثورة والتمرد على السلطة الوالدية سواءً في المدرسة أو داخل المؤسسات المختلفة التي يتعامل معها المراهق انفعالياً، سواءً بطرق مباشرة أو غير مباشرة، حيث

يسعى المراهق إلى تحقيق النضج في مظاهره المتعددة، التي يمكن أن يصل إليها المراهق في كثير من الحالات في نهاية مرحلة المراهقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المزيني، (2001)، التي أظهرت أن الطلاب يتمتعون بدرجة متوسطة من الاتزان الانفعالي.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف جنسهم، سواء الذكور منهم بمتوسط حسابي (3.56) أو الإناث (3.62).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التغير النسبي الذي شهده المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر بالنسبة لتعليم الفتاة وإعطائها حرية أكبر إلى حد ما في الاختيار، فقد أصبح المجتمع يهتم بتعليم الفتاة ويتوقع إنجازها للأعباء الموكلة إليها والواجبات، وأصبحت تتساوى تقريباً مع الرجل في الأهداف والطموحات، بل وتتفاسه على تحقيق هذه الطموحات والأهداف في بعض الأحيان، كما أن رغبة الفتاة في تكملة مسيرة التعليم ربما أعطتها دفعة لكي تتميز وتتساوى مع الرجل، ما جعلها أكثر طموحاً وسعيًا لتحقيق العديد من الأهداف واستغلال كل الإمكانيات في تحقيقها، وفي هذا الصدد أشارت دراسة عارف ودرارمة، (2005) أن نسبة الأمية في المجتمع الفلسطيني استمرت بالانخفاض لكلا الجنسين خلال الثماني سنوات الماضية، وأظهرت الدراسة التغير الذي حصل لمتوسطات سنوات الدراسة بنجاح، حيث ظهر أن هنالك تحسناً ملحوظاً لتحصيل الإناث، كما أن نسبة حملة الدرجات العلمية العليا بكالوريوس فأعلى تزايدت مع الزمن وكانت أسرع عند الإناث من الذكور.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى عدم وجود فرق في مستوى الطموح يعزى لمتغير الجنس، ومن هذه الدراسات دراسة الطيطي، (2004)، وإسماعيل، (1990)، والصريرة، (2001)، والحلي، (2000)، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة منسي، (2001)، ومكينري وكولمان، (1998)، والشايب، (1999)، والشرعة، (1995)، والخطيب،

(1990)، وليلة، (1989)، والعيسى، (1973)، والمساعد، (1983)، التي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مستوى الطموح لصالح الطلاب الذكور.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة في التخصص العلمي، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، بمتوسط حسابي (3.69) مقابل (3.54) لدى الطلبة في التخصص الأدبي.

وقد تعزى هذه النتيجة في هذا البحث إلى أن الدراسة في التخصص العلمي تتيح للدارسين مجالاً واسعاً بعد الثانوية للالتحاق بأنواع متعددة من الدراسات، وخاصة التخصصات العلمية منها والتي لها مكانة اجتماعية وذات مردود مادي جيد بالمقارنة مع التخصصات الأدبية، وبذلك فإن هذه الميزة للتخصص العلمي تكون أحد العوامل التي تجعل مستوى طموح طلاب التخصص العلمي مرتفعاً مقارنةً مع غيرهم من التخصصات الدراسية الأخرى، أما إذا نظرنا إلى مجالات الدراسة التي يتيحها التخصص الأدبي، فنجد أنها محدودة كما أنها ليست ذات فائدة مادية جيدة كما هو الحال بالنسبة للتخصصات العلمية، ولذلك فإن هذا المجال المحدود وكثرة الأفراد المتخرجين من الدراسات الأدبية، يجعل التخصص الأدبي غير مرغوب فيه، وينعكس ذلك على مستوى طموح الطلاب في هذا التخصص، ما يجعله منخفضاً مقارنةً مع مستوى طموح طلاب التخصص العلمي.

كما يعتقد الباحث أن ارتفاع مستوى الطموح عند الطلاب ذوي التخصص العلمي مقارنةً بالطلاب ذوي التخصص الأدبي؛ ربما يرجع إلى طبيعة المواد العلمية التي تتطلب أعمال البحث والفكر والتجريب والاستقصاء، فيقدم عليها الطلاب ذوو الطموح المرتفع الذين حققوا نجاحاً وعلامات عالية في السنوات السابقة من الدراسة، وزاد مستوى الطموح لديهم لتحقيق المزيد من النجاح والتفوق، أما المقررات الدراسية للفرع الأدبي فهي تدفع الطالب باستمرار إلى الحفظ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المساعد، (1983)، ودراسة منسي، (2001)، والعيسى، (1973)، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلاكر وآخرين، (1996)، التي أظهرت فروقاً في

مستوى الطموح لصالح الطلبة الملتحقين بالمدارس التي تدرس العلوم والرياضيات مقارنة بالطلبة العاديين الذين لم يلتحقوا بمثل هذه المدارس، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الخطيب، (1990)، التي لم تجد فروقاً بين التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الطموح.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف دياناتهم، سواءً لدى الطلبة من المسلمين منهم بمتوسط حسابي (3.59) أو المسيحيين (3.56).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وحدة الحال بين المسلمين والمسيحيين في مدينة بيت لحم، فهم يسكنون نفس المنطقة، بل ونفس البناية في بعض الأحيان، كما أن الطلاب المسلمين والمسيحيين يتلقوا تعليمهم في نفس المدارس وفي نفس الجامعات فيما بعد، كما أن الوضع الاقتصادي للمسلمين والمسيحيين في مدينة بيت لحم متشابه، وربما كان لظروف الاحتلال وخصوصاً في سنوات الانتفاضة الأثر الأكبر في تساوي هذه الظروف، حيث شهدت مدينة بيت لحم خلال السنوات الخمس الماضية الكثير من الممارسات الإسرائيلية، من اجتياحات وقصف وهدم للبيوت واستشهاد العديد من أبناء المدينة المسلمين والمسيحيين، حيث لم تميز قوات الاحتلال فيها بين مسيحي ومسلم، فالمعاناة واحدة لكليهما، كل ذلك كان له الأثر الكبير في تساوي الطلاب، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين، في مستوى الطموح.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، حيث كانت بين

الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات، ولصالح الطلبة من سكان المخيمات، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف الخاصة التي مر بها سكان المخيمات، فجميع من يعيشون في المخيمات هم من اللاجئين الذين فقدوا أرضهم ونزحوا عنها وعانوا مرارة التهجير والاقتلاع من أرضهم الأصلية، ويعتقد الباحث أن هذه الظروف رغم قسوتها إلا أنها ولدت لدى هؤلاء الناس نوعاً من التحدي ومواجهة الظروف بكل قوة وعزيمة وإصرار لبناء قدراتهم ومستقبلهم من جديد، وربما أعطتهم هذه الظروف أيضاً دفعة قوية نحو الأفضل، فهناك نسبة لا يستهان بها. من المثقفين ورجال الأعمال والأطباء والمهندسين في المجتمع الفلسطيني أصلاً هم من سكان المخيمات، وهذه النسبة تساوي بل وتفوق النسبة لدى سكان المدن والقرى، وهذا ما أكدته نتيجة الدراسات التحليلية المعمقة التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، والذي تبين من خلال هذه الدراسات أن نسبة الذين التحقوا في التعليم وتخرجوا أعلى في المخيمات منها في كل من الحضر والريف، وكما ظهر أيضاً أن نسبة الذين لم يلتحقوا بالتعليم أعلى في الريف منها في كل من المخيمات والحضر، كما أن المخيمات تصدر أعلى نسبة لمستوى تعليم الدبلوم المتوسط بالمقارنة بباقي التجمعات الأخرى داخل المجتمع الفلسطيني (عارف ودرأمة، 2005).

من هذا نستنتج أنه رغم كل الصعاب والعقبات والتحديات؛ فهناك إرادة قوية وطموح مرتفع لبناء مستقبل أفضل ولإثبات الذات عند سكان المخيمات. ويرى الباحث أن هناك سبباً آخر في حصول هؤلاء الطلاب على درجة مرتفعة من مستوى الطموح، وهو ما حظي به سكان المخيمات من اهتمام كبير وتركيز من جهات ومنظمات مختلفة، خصوصاً وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حيث قدمت لهم هذه المنظمة الكثير من المساعدات في جميع مجالات الحياة، كالصحة والتعليم والسكن وغيرها، حيث قامت ومنذ النكبة بتوفير المواد الغذائية الأساسية بشكل مستمر ودوري وأنشأت لهم المدارس والعيادات الطبية، وحتى المعاهد والجامعات في الوقت الحاضر أصبحت تمنح درجة البكالوريوس في مختلف التخصصات، وهناك أيضاً مراكز التدريب والتأهيل المهني التي تقوم بتعليم وتأهيل الطلاب للمهن المختلفة وفي جميع المجالات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماني، (1980)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هاس، (1992)، التي أظهرت أن الطلاب من المدن كان لديهم مستوى طموح أعلى من سكان الريف.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كان مستوى الطموح متوسطاً لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حجم الأسرة في المجتمع الفلسطيني حيث تتميز معظم الأسر في المجتمع الفلسطيني بالعدد الكبير من الأبناء، الذي يجعل من الصعب تحديد اختلاف كبير بين هؤلاء الأبناء في أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية، فالطفل في الأسرة كبيرة الحجم يستمد كثيراً من الخبرات والتجارب وأنماط التنشئة الاجتماعية عن طريق تقليد باقي إخوته داخل الأسرة، ويكون من الصعب على الآباء ملاحظة سلوك الطفل وتعديله في كثير من الأحيان، كما أن الباحث يعتقد أن هناك سبباً آخر لهذه النتيجة، وهو أن العاطفة هي التي تغلب في طريقة وأسلوب تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية على اختلافها فهي واحدة مع جميع الأبناء مهما كان ترتيبهم في الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من جابر وعمر، (1988)، وليلة، (1989) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي الترتيب الولادي الأول والأوسط والأخير في درجات مستوى الطموح.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، التي كانت بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم أميّ ودبلوم، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لآبائهم دبلوم، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها ربما تعود إلى المكانة الاجتماعية والعلمية التي يحرص عليها الآباء لدى أبنائهم، حيث يشعرون أن أبنائهم امتداد لهم ونجاحهم يعني نجاحاً لأبنائهم، أما سبب الارتفاع في مستوى الطموح عند الأبناء ممن آباؤهم يحملون درجة الدبلوم، فإنه قد يرجع إلى أن هذه الشهادة هي في الواقع شهادة مسلكية أكثر منها درجة علمية، وتزودهم بها كليات المجتمع بمساقات تربوية ومسلكية ونفسية أكثر ممن يحملون الشهادات الجامعية الأخرى، أي أن هؤلاء حملة الدبلوم هم أصلاً مؤهلون للتعامل مع الطلبة وفهم نفسياتهم وخصائصهم، ولديهم القدرة العالية على تقويمهم وإرشادهم.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة منسي، (2001)، التي أظهرت فروقاً في مستوى الطموح تعزى للمستوى العلمي للأب والمستوى العلمي للأم، وكان كلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين زاد مستوى طموح أبنائهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى طموح كان للطلبة الذكور والإناث ممن آباؤهم وأمهاتهم في مستوى تعليم الدبلوم، وتتفق أيضاً مع دراسات الشرعة، (1995)، وليلة، (1989)، وماو وبيكوس، (2000)، التي أظهرت فروقاً في مستوى الطموح تعزى للمستوى العلمي للأب، كما أنها تتفق مع نتيجة دراسة إيلن وآخرين، (1996)، التي أظهرت أن الطلبة الأعلى في مستوى الطموح هم ممن ينحدرون من آباء يتسمون بمستويات تعليمية أعلى.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث كانت بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أمية وثانوية عامة فما دون، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوية عامة فما دون، الذين كان مستوى الطموح عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم أمية وبكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم بكالوريوس، حيث كان مستوى الطموح عندهم أعلى. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأم التي حصلت على شهادة جامعية على الأقل أو أنها تمكنت من الوصول إلى مرحلة تعليمية معينة تتمتع بقدر جيد من مستوى الطموح، وخصوصاً أن نسبة كبيرة من الأمهات في المجتمع لم يتمكن من الحصول على درجات علمية لظروف معينة، وهذا بدوره ينعكس على الأبناء، حيث إن الطموح يتكون عند الفرد منذ الصغر، ويعتقد الباحث أن هؤلاء الأمهات قد اعتمدن طريقة معينة في التربية تعكس طموحهن على أبنائهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منسي، (2001)، وماو وبيكوس، (2000)، والشرعة، (1995).

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج فحص الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات، والقلق، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية، ولصالح الطلبة الذكور، الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم في هذه الأبعاد الأعلى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية التي يتعرض لها كل من أفراد الجنسين، مع اختلاف طبيعة عوامل التنشئة الاجتماعية التي يقرها مجتمعنا لكل من الجنسين، والتي تلعب دوراً كبيراً في اكتساب كل منهم مستوى معيناً لهذه السمة وتعلمها، كما يتعلمون استجابات التكيف للبيئة ومواقفها، فالظروف الاجتماعية المحيطة بالفتاة بالرغم من ما طرأ عليها من تغير قليل في إعطاء الفتاة جزءاً بسيطاً من حقوقها، إلا أنها بقيت حتى الآن تعمل على الحماية الزائدة والخوف المبالغ فيه وعدم تربية الفتاة على الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية؛ والذي يؤدي بدوره إلى شعور الفتاة بالقلق والخوف المستمر وعدم تقديرها لذاتها، ما يجعلها تشعر دائماً بأنها لا تستطيع أن تسيطر على ما يحدث لها في حياتها، وخصوصاً في هذه المرحلة الحساسة من حياتها والذي ينعكس بدوره على اتزانها الانفعالي.

أما بالنسبة للذكور فإن التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة تعطي لهم حرية أكبر وعدم اهتمام وخوف من المستقبل، فالذكر من وجهة نظر الأهل غير مقيد في تحركاته أو اختياره لأصدقائه، ما يشعره بدرجة أكبر من الاستقلالية والثقة بالنفس والسلطة.

وقد انفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو ناهية، (1997)، التي أظهرت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي ولصالح الذكور، وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المزيني، (2001)، التي أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي وكانت الفروق لصالح الطالبات.

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص. دلت نتيجة فحص هذه الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص في المرحلة الثانوية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بتساوي المعاملة للطلاب داخل المدرسة على اختلاف تخصصاتهم سواءً كانت علمية أو أدبية، حيث توفر المدرسة جواً انفعالياً يمارس فيه الطالب كل ما اكتسبه من قواعد السلوك المقبول اجتماعياً وانفعالياً، فهو يتدرب ويمارس تلك القواعد والمهارات الأساسية لكي يحدث تناغم اجتماعي وانفعالي للطالب، فزملاء الدراسة وما تمثله صحبتهم من إشباع للجوانب النفسية للطالب وعملية التحصيل الدراسي والاشتراك في ممارسة الأنشطة اللاصفية تساعد على بناء شخصية الطلاب على اختلاف تخصصاتهم.

وهناك تفسير آخر لهذه النتيجة وهو تشابه البنية الاجتماعية الأساسية التي نشأ بها الطلبة من كلا التخصصين، من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية والعقيدة الدينية، حيث تكون هذه العوامل قد أثرت في تكوين شخصية الطلبة قبل أن يصلوا إلى المرحلة التي يتفرعون فيها إلى تخصصات مختلفة.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العيسى، (1973)، التي أظهرت أن ميل الفرد للانطواء والانبساط يتأثر بنوع تخصصه الدراسي فالانبساط قد لازم أفراد التخصص العلمي، بينما الانطواء لازم أفراد التخصص الأدبي.

مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعدها المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف الديانة.

وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة شو كلا وبراكاش، (1990)، التي أشارت إلى أن المسلمين يتمتعون باتزان انفعالي أكبر من المسيحيين والهنود. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود عناصر مشتركة كثيرة بين الديانتين، كما أن الظروف السياسية التي يعيشها الطلاب من كلتا الديانتين الإسلامية والمسيحية هي ظروف واحدة، وهي الظروف التي مرت بها الأراضي الفلسطينية بشكل عام ومدينة بيت لحم بشكل خاص خلال السنوات الخمس الماضية (انتفاضة الأقصى)، حيث أن الاحتلال

وما قام به من اجتياحات وقصف وهدم للبيوت لم يفرق بين مسلم أو مسيحي. كما إن الطلاب يشتركون في كثير من نواحي الحياة، فهم يسكنون المنطقة نفسها ويتلقون تعليمهم في المدارس نفسها وترتبطهم كثير من نواحي الحياة الأخرى، كل ذلك كان له الأثر الكبير في تحليهم بدرجة متقاربة من الاتزان الانفعالي.

مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات بين الطلبة من سكان المدن والطلبة من سكان المخيمات، فكانت الفروق أيضاً بين الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان المخيمات الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى، أما بالنسبة لبعد الشعور بالذنب فكانت الفروق بين الطلبة من سكان القرى والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان القرى الذين كانت درجة الشعور بالذنب عندهم أعلى، أما بالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي؛ فكانت الفروق بين الطلبة من سكان المدن والطلبة من سكان المخيمات ولصالح الطلبة من سكان المخيمات الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف الخاصة التي مر بها سكان المخيمات، فمعظم من يعيشون في المخيمات هم في الأصل من اللاجئين الذين فقدوا أرضهم وعانوا مرارة التهجير والتغريب والاقتلاع من أوطانهم الأصلية، وربما ولدت لديهم هذه الظروف شعوراً قوياً بالتحدي وإثبات الذات والثقة بالنفس وبقدراتهم وإمكاناتهم، كما أن هؤلاء السكان لم يتوفر لهم الدعم المادي والاجتماعي من المحيط، ما جعلهم يعتمدون على أنفسهم وعلى قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية التي مكنتهم من الاستمرار والعيش حياة كريمة رغم كل الصعاب، ما خلق لديهم شعوراً بتقدير الذات والسعادة، وبالتالي ارتفاع درجة الاتزان الانفعالي لديهم، وأكبر شاهد على ذلك ما حققه كثير من سكان المخيمات من إنجازات على الصعيد المادي والثقافي والاجتماعي وفي شتى مجالات الحياة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كان هناك تقارب في درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة لدى الطلبة وعلى اختلاف الترتيب الولادي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حجم الأسرة في المجتمع الفلسطيني حيث تتميز معظم الأسر في المجتمع الفلسطيني بالعدد الكبير من الأبناء الذي يجعل من الصعب تحديد اختلاف كبير بين هؤلاء الأبناء في أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية، فالطفل في الأسرة كبيرة الحجم يستمد كثيراً من الخبرات والتجارب وأنماط التنشئة الاجتماعية عن طريق تقليد باقي إخوته داخل الأسرة، ويكون من الصعب على الآباء ملاحظة سلوك الطفل وتعديله في كثير من الأحيان، كما أن الباحث يعتقد أن هناك سبباً آخر لهذه النتيجة وهو أن العاطفة هي التي تغلب في طريقة وأسلوب تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية على اختلافها، فهي واحدة مع جميع الأبناء مهما كان ترتيبهم في الأسرة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وقد كانت الفروق في بعدي: تقدير الذات والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، وبالنسبة لبعدي تقدير الذات كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم أمي و بكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم بكالوريوس الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى، أما بالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي فكانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم أمي ودبلوم، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم دبلوم حيث كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئات الاجتماعية التي تمتاز بتحصيل علمي تكون أكثر اهتماماً بقضايا تطوير الذات والاتزان الانفعالي، وربما أقر على تنمية وتعزيز هذه القضايا لدى الأبناء،

مقارنة مع البيئات الأقل من حيث التحصيل العلمي، وخصوصاً أن تقدير الذات والاتزان الانفعالي مكتسبان وخاضعان للتعلم في كثير من جوانبهما، ويعتقد الباحث أن التعليم يؤثر تأثيراً جوهرياً في بناء شخصية الإنسان ويعبر عن كثير من أساليبه ومعتقداته في الحياة فالشخص المتعلم يختلف في أساليب تعامله عن الشخص الأمي، أما بالنسبة للفروق التي ظهرت في تقدير الذات ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم بكالوريوس، وكذلك الفروق التي ظهرت في درجة الاتزان الانفعالي لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم دبلوم، أي أن هذه الفروق جاءت لصالح المستويات الثقافية المتوسطة، فيمكن تفسير هذه النتيجة بأن نموذج الشخصية الذي يعتاده الطفل في أسرته والذي تعتمد عليه عملية التنشئة الاجتماعية يتأثر باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، فنلاحظ أن التنشئة في المستويات الاجتماعية والثقافية الدنيا تصطبغ بالطاعة التي يباليغ الأب في فرضها على أبنائه، ونجد أن تلك التنشئة تصطبغ في المستويات الاجتماعية المتوسطة بالمحافظة على العادات والتقاليد والقيم وتعويد الأطفال على ضبط النفس، وقد ذكرت السيد، (1993) في الخريبي، (2002) أن الأسرة من الطبقة المتوسطة تستخدم عادة أساليب الإثابة والحب والتقدير في عملية التنشئة الاجتماعية، وتكون أكثر مرونة في غرس العادات والقيم في التعامل مع أبنائها، ونادراً ما يستخدم العقاب البدني، وتخطط هذه الأسر عادة لمستقبل أبنائها في سن مبكرة، وبذلك تؤكد على القيم المرتبطة بالدور الإيجابي للأبناء، مثل الاستقلالية والاعتماد على النفس والسعي للنجاح وتقديره، وحسن استخدام الوقت، والدقة في الأداء والمبادرة واحترام الآخرين.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وقد كانت الفروق في أبعاد: تقدير الذات، والسعادة، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي. فبالنسبة لبعد تقدير الذات كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم أمي و دبلوم، وأمي و بكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم دبلوم و بكالوريوس الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأبائهم

ثانوية عامة فما دون وبكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم بكالوريوس الذين كانت درجة تقدير الذات عندهم أعلى.

أما بالنسبة لبعء السعادة فكانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم أمي وبكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم بكالوريوس الذين كانت درجة السعادة عندهم أعلى، وبالنسبة لبعء الشعور بالذنب، كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم أمي وبكالوريوس فأعلى، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم بكالوريوس فأعلى الذين كانت درجة الشعور بالذنب عندهم أعلى، وأخيراً وبالنسبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، كانت الفروق بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم أمي وبكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم دبلوم وبكالوريوس الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى، وكانت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم ثانوية عامة فما دون ودبلوم، وثانوية عامة فما دون وبكالوريوس، ولصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم دبلوم وبكالوريوس الذين كانت درجة الاتزان الانفعالي عندهم أعلى.

يتضح من خلال فحص الفرضية الرابعة عشرة أن درجة الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة جاءت لصالح الطلبة الذين المستوى التعليمي لأمھاتهم دبلوم وبكالوريوس، أي أن هؤلاء الأمھات من الطبقة المتوسطة من حيث الثقافة والتعليم، وهذه النتيجة جاءت مشابهة لنتيجة الفرضية الثالثة عشرة التي أظهرت أن درجة الاتزان الانفعالي كانت لصالح الطلاب الذين المستوى التعليمي لأبائهم دبلوم وبكالوريوس، وبناء على ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة كما فسرت نتيجة الفرضية الثالثة عشرة.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة عشرة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين درجة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية.

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين درجة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية، بحيث كلما ازدادت درجة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة ازداد مستوى الطموح عندهم والعكس صحيح.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومنطقية، فمن الرجوع للتعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي في هذا البحث، والذي يعتبر صميم عملية التوافق وهو حالة من الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل نتيجة تقدير الفرد لذاته، والتحرر من الشعور بالإثم والقلق ومن سيطرة بعض الأفكار والمشاعر، نجد أنه بهذا المعنى يعتبر من العوامل التي تساعد في أن يعرف الفرد قدراته الحقيقية في مجالات كثيرة،

ويساعده لمعرفة كثير من المعلومات حول المهن وأنواع الدراسات، ما يرفع من مستوى طموحه، كذلك يكون الفرد ذو الاتزان الانفعالي المرتفع أكثر ثقة بنفسه وبالأخرين، وهذا أيضاً يساعد في أن يكون للفرد مستوى طموح مرتفع.

من المناقشة السابقة لعلاقة الاتزان الانفعالي بمستوى الطموح، نجد أن الاتزان الانفعالي للفرد يشكل أحد المحددات المهمة لمستوى طموحه، فإذا كان لديه اتزان انفعالي مرتفع فمن المتوقع أن يكون لديه مستوى طموح مرتفع، وكذلك الحال إذا كان لديه اتزان انفعالي منخفض يكون لديه مستوى طموح منخفض في أغلب الأحيان، وهذا ما أكدته معظم الدراسات التي استطاع الباحث الإطلاع عليها والتي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي والصحة النفسية بشكل عام والتي أجمعت على الارتباط والعلاقة الإيجابية بينهما، ومن هذه الدراسات الصرايرة، (2001)، وماو وبيكوس Maw & Beekos, (2000)، وحمادة، (1993)، ومرحبا، (1989)، وكيفن Kevin, (1988)، والمساعد، (1983)، وخان Khan, (1983)، وقشقوش، (1975)، والعيسى، (1973)، وعبد الفتاح، (1961).

ومن جهة أخرى فإن الاتزان الانفعالي المرتفع يؤثر في حياة الأفراد بشكل عام، فهو يساعد في توفير الظروف الملائمة التي من خلالها يستطيع الأفراد التعرف على قدراتهم الحقيقية، واستعمالها على الوجه الأكمل في الدراسة والعمل، كما أن الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع لديهم علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين في أغلب الأحيان، وهذا بدوره يهيئ لهم الظروف الملائمة للتعرف على كثير من الأعمال والنشاطات وبرامج الدراسة المختلفة، كما أن تمتعهم بعلاقات اجتماعية جيدة يساعد في تعرفهم على تجارب الآخرين وينمي لديهم المثابرة على العمل، حيث إن التعرف على تجارب الآخرين وأسلوبهم في الحياة سواءً كانت صحيحة أم خاطئة يساعد الفرد ذا الاتزان الانفعالي المرتفع في أن يتبع السلوك الصحيح الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية على حياته. مما سبق نجد أن الاتزان الانفعالي للفرد له علاقة بمستوى طموحه.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات التالية:

- ١ - يوصي الباحث بوضع برامج لرفع مستوى طموح الطلبة، وخصوصاً طلبة التخصصات الأدبية، ويمكن أن تعتمد هذه البرامج على توعية الطلبة بالمهن والتخصصات المتوفرة وتلك التي يحتاجها المجتمع.
- ٢ - ضرورة اهتمام الآباء والمعلمون والمرشدون التربويون بتنمية مستوى الطموح والالتزام الانفعالي لدى أبنائهم وطلبتهم، وخصوصاً الطالبات من خلال منحهم الفرصة للتعبير عن انفعالاتهن، وبتثيق الثقة في أنفسهن وبقدراتهن على العمل والنجاح.
- ٣ - الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، والمتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية والذي له كبير الأثر في شعور المرء بالهدوء والسكينة والالتزام النفسي.
- ٤ - ضرورة تشجيع نموذج التعايش المشرق بين المسلمين والمسيحيين في مدينة بيت لحم والذي تبين في هذه الدراسة حيث تساوى المسلمون والمسيحيون في مستوى الطموح والالتزام الانفعالي.

٥ - يوصي الباحث الأفراد بضرورة تجنب الانفعالات الحادة، وأن يحاولوا قدر الإمكان ضبط انفعالاتهم والسيطرة عليها، لما للانفعالات الحادة من آثار سلبية كثيرة على الصحة النفسية والجسمية.

مقترحات الدراسة

- يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث في مفاهيم مستوى الطموح والالتزان الانفعالي ومنها:
- ١ - إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بعلاقة الالتزان الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل: تقدير الذات، والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي، والانبساط، والثقة بالنفس، والميول المهنية لدى عينات من مستويات عمرية مختلفة.
 - ٢ - إجراء دراسات مشابهة تتناول تخصصات دراسية أخرى كالتجاري والصناعي.
 - ٣ - إجراء دراسة مقارنة بين مستويات علمية مختلفة (المستوى المدرسي والجامعي) على الالتزان الانفعالي ومستوى الطموح.
 - ٤ - القيام بدراسات معمقة على مستوى الطموح والالتزان الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والوضع الاقتصادي والاجتماعي للوالدين.
 - ٥ - عمل دراسات مسحية وطولية، الأمر الذي يسمح للباحث في الكشف عن التغيرات التي حصلت في درجة الالتزان الانفعالي ومستوى الطموح عبر فترات زمنية متتالية.

٦ - استعمال الاختبارات الموجودة في هذه الدراسة من قبل المرشدين والمرشحات لأنها قد تعطي مؤشرات تساعد في تحديد الطلبة الذين هم بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في مجال الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح، وبالتالي التكيف العام للطلبة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

المراجع الأجنبية:

المراجع العربية

إبراهيم، ر. (1997): "الطموح كدالة لثقافة المجتمع". مجلة علم النفس، 43. 50-73.
أبو ناهية، ص. (1987): الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الأبناء في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة. دراسات ثانوية، رابطة التربية، القاهرة.
أبو هلال، م. وأتكسون، ت. (1990): "أثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس على التحصيل الدراسي". مجلة التربية الجديدة، 49. 87-101.
إسماعيل، أ. (1990): "دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية". مجلة علم النفس، 3. 170-173.
الأغا، إ. (2002): البحث التربوي بين الواقع والتطبيق . مطبعة مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الامارة، أ. (1995): "الشخصية المتزنة". مجلة النبأ، شبكة النبأ المعلوماتية،

(<http://www.annabaa.org/index.htm>, 18.01..2005)

- بدر، إ. (2002): "الوالدية الحنون كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم". مجلة الإرشاد النفسي، 15. 1-11.
- بدور، غ. (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بريغيث، م. (2000): علاقة كل من نمط الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في جامعات الضفة الغربية . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة القدس.
- جابر، ج. و عمر، م. (1988): "الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح". مجلة مركز البحوث التربوية لجامعة قطر، 1. 137-184.
- حجازي، ح. (1987): العلاقة الارتباطية بين كل من مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الحلي، ح. (2002): مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الخريبي، هـ. (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالانحياز الانفعالي في المرحلة العمرية (14-17) سنة . رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الخطيب، ر. (1990): "الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى". مجلة علم النفس، 16. السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 150-152.
- خليل، هـ. (2002): دراسة طولية للعلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة عين شمس.
- دسوقي، ر. (1990): "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة". مجلة كلية التربية بطنطا، 9. 146-176.
- دمنهوري، ص. (1996): "مستوى الطموح والقيم". مجلة علم النفس، 39. 72-78.
- الذواد، ج. (2002): "وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية والمصريات". دراسات عربية في علم النفس، المجلد (1)، 3. 119-155.
- راجح، أ. (1973): أصول علم النفس، ط 9. المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.
- زهران، ح. (1999): علم نفس النمو للطفولة والمراهقين، ط 9. عالم الكتب، القاهرة.

- السيد، أ. (1992): "المكانة السوسيوومترية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 5. 82-111.
- الشايب، س. (1999): "نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء". *مجلة علم النفس*، 50. 158-175.
- شحادة، ج. (1989): *دور الأسرة في نمو بعض الجوانب المعرفية والانفعالية*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشرعة، ح. (1995): "علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي". *مؤتة للبحوث والدراسات*، المجلد (3)، 13. 11-33.
- شعبان، ك. وتيم، ع. (1999): *النمو الانفعالي عند الطفل*، ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الشعراوي، ص. (2003): "فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي". *مجلة الإرشاد النفسي*، 16. 1-34.
- الشيخ خليل، ج. (2002): *الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- الصافي، ع. (2002): "الفروق في القابلية للتعلم وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضيه بالصف الأول الثانوي". *مجلة العلوم الاجتماعية*، 1. 69-96.
- صالح، خ. (1989): *التفوق التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية ومدى أهمية عاملي مستوى الطموح وأسلوب التعاون المتسامح*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الصرابرة، م. (2001): *أثر التوافق النفسي والجنس على كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لتربية الكرك*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
- صواف، ف. (1999): *مستوى الطموح المهني وعلاقته بإنجاز العمال في المؤسسة الصناعية*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ضحيك، م. (2004): *القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الطويل، عزت، (1999)، *معالم علم النفس المعاصر*، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الطيبي، م. (2004): *المناخ الجامعي وعلاقته بدافع الإنجاز ومستوى الطموح عند طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة القدس.
- عارف، ت. ودراغمة، ع. (2005): *مستويات التعليم واتجاهاته في الأراضي الفلسطينية*. سلسلة الدراسات التحليلية المعمقة (04)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، فلسطين.

- عبادة، أ. (1992): السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات في علاقتها ببعض العوامل النفسية لدى عينة من المخالفين وغير المخالفين مرورياً لدولة البحرين . بحث مقدم في المؤتمر المروري الخليجي الأول، دولة الكويت.
- عبادة، أ. (1993): مقاييس الشخصية للشباب والراشدين، ط 1. دار الحكمة، البحرين.
- عبد الفتاح، ك. (1961): الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عبد الفتاح، ك. (1990): دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية . نهضة مصر، القاهرة.
- عبد الفتاح، ك. (1975): استبيان مستوى الطموح للراشدين (كراسة التعليمات) ، ط 2. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد الفتاح، ك. (1984): مستوى الطموح والشخصية ، ط 2. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- عدس، ع. وتوق، م. (1993): المدخل إلى علم النفس، ط 3. مركز الكتب الأردني، عمان.
- عدس، ع. وتوق، م. (1998): المدخل إلى علم النفس، ط 5. دار الفكر، عمان، الأردن.
- عدس، ع. وقطامي، ن. (2000): مبادئ علم النفس، ط 1. دار الفكر، عمان، الأردن.
- العدل، ع. (1995): "الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري". مجلة دراسات تربوية، 77. 39-57.
- عودة، ف. (2002): المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عيد، م. (1993): "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالاغتراب". مجلة كلية التربية، 17. 29-57.
- العيسى، ع. (1973): دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع أثر بعض المتغيرات. رسالة ماجستير في علم النفس، مطبعة الزهراء، بغداد.
- قديح، س. (2003): الظروف الأسرية وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- قشقوش، إ. (1975): دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقتها بمفهوم الذات . رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- القطان، س. (1986): "مقياس الاتزان الانفعالي صورة أ،ب". مجلة كلية التربية، 9. 4.
- قندلفت، أ. (2002): التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية . رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.

- ليلة، ر. (1996): "العلاقة بين مؤشرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 14، المجلد 6. 39-75.
- محمود، ش. (2001): *الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثاني الثانوي العام والفني الصناعي*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- المزيني، أ. (2001): *القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- المساعد، ع. (1983). *مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي والجنس والتخصص الدراسي عند طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة اليرموك.
- منسي، ح. (2001): "مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة إربد في الأردن". *المجلة العربية للتربية*، المجلد 21، 1-111-139.
- الهوري، ل. (2002): *السمات الانفعالية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2005): *الدليل الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني*، رام الله.
- يوسف، ي. (1999): "القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة المفتوحة". *مجلة كلية التربية*، 13. 99-133.

References

Barrick, M., Mount, M. & Judge, T. (2001): Personality and performance at the beginning of the new millennium: what do we know and where do we go next?. International Journal Of Selection And Assessment. 9, 9-29.

Borella, P., Bargellini, A., Rovesti, S., Pinelli, M., Vivoli, R., Solfrini, V. & Vivoli, G. (1999): Emotional stability, anxiety, and natural killer activity under examination stress. Psychoneuroendocrinology. 24, 613-627.

Caligiuri, P. (2000): The big five personality characteristics as predictors of expatriate's desire to terminate the assignment and supervisor-rated performance. Journal of Personnel Psychology. 53, 67. Questia Media America, Inc. www.questia.com .

Ellen, M., David, B. & Justin, P. (1996): Predictors of educational aspirations among adolescent gifted students of color. Journal of Career Development, EJ 531869. Abstract.

Ferguson, E. (2003): Personality as a predictor of hypochondriacal concerns results from two longitudinal studies. Journal of Psychosomatic Research, 56, 307- 312.

Haas, T. (1992): What can I become: educational aspiration of students in the rural america. ERIC Digest, ED 345939.

Hernandes, A. (1994): Intergenerational academic aspiration of mexican-american females and examination of mother daughter, and grand mother triads, hispanic, Journal of Behavioral Sciences, 16 (2), 195-104.

Hills, P. & Argyle, M. (2001): Emotional stability as a major dimension of happiness. Personality and Individual Differences, 31, 1357-1364.

Horowitz, T. & Mosher, N. (1997): Achievement motivation and level of aspiration: adolescent ethiopian immigrants in the israeli education system. Adolescence. 32 (125), 169-80.

IPIP. (2005): International personality item pool: a scientific collaboratory for the development of advanced measures of personality and other individual differences. (<http://ipip.ori.org/indextest.htm>).

Judge, T., & Bono, J. (2001): Relationship of core self-evaluations traits – self-esteem, generalized self- efficacy, locus of control, and emotional stability –with job satisfaction and job performance. Journal of Applied Psychology, 86(1), 80-92.

Kaiser, T. & Ozer, J. (1997): Emotional stability and goal-related stress. Personality and Individual Diffirinces. 22 (3), 371-379.

Kim, H. & Valadez, J. (1995): Reexamination of the model minority stereotype: an analysis of factors affecting higher education aspirations of asian american students. Paper Presented at the Annual Meeting of the Association for Higher Education, ED 391417.

Lana, H. & Adrian, A. (2003): The development of adolescents' emotional stability and general self-concept: the Interplay of parents, peers, and gender. Journal of Disability, Development and Education. 50 (1), 77-91.

Li-Chuan, W. (1996): The effects of rational emotive education on rational thinking, emotional stability and self-esteem of junior high school students. Bulletin of Educational Psychology. 19, 177-218

Margoribanks, K. (1988): Ability and attitude correlates of aspirations: personality-group differences. Journal of Experimental Education. 56, Issue: 4, Questia Media America, Inc. www.questia.com.

Mcnerney, K. & Coleman, C. (1998): Educational and occupational aspiration of high school students. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Research Association, ED 419217.

Mann, M. (2003): The relationship between higher order personality factors and student adjustment. Paper Presented at the Annual Conference of the American Psychological Association, ED 480489.

Personality Test. (2005): [Personality test center - emotional stability and extraversion. \(http://www.personalitytest.net/quizzes/quiz2/index.htm\)](http://www.personalitytest.net/quizzes/quiz2/index.htm).

Plucker, J., Cobb, C. & Quaglia, R. (1996): Aspiration of students attending a science and mathematics residential magnet school. Paper Presented at the Annual Meeting of the National., Rural Education Association, ED 402127.

Rigby, B. (2005): Do causal attributions mediate the relationship between personality characteristics and life satisfaction in adolescence? Psychology in the School, 42 (1), 91-99.

Robinson, J. & Horne, H. (1993): Relationship between perceived leadership ability and aspiration levels of high school students. ERIC # ED 365785

Shukla, P. & Prakash, A. (1990): Emotional responsiveness and emotional stability in three religious communities of India. ERIC # ED 330932.

Sullivan, S. (2000): The relations between emotional stability, self-esteem, and sense of coherence. <http://www.google.com/> , "emotional stability".

Vitters, J. (2001): Personality traits and subjective well-being: emotional stability, not extraversion, is probably the important predictor. Personality and Individual Differences, 31, 903-914.UN

Yang, M. & Wang, G. (2001): The effects of an emotional management programme on the work emotional stability and interpersonal relationships of vocational school students. Global Journal of Engineering Education. 5 (2). 175-184.

الملاحق

ملحق (1)
بسم الله الرحمن الرحيم



أخي الطالب/ أختي الطالبة:

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة للتعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة، من خلال فقرات هذه الاستبانة، وقد وقع عليك الاختيار عشوائياً لتكون/ي ضمن عينة الدراسة، لذلك يرجى منك الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل أمانة وبما ينطبق على حالتك، منوهاً لك أن المعلومات التي ستقدمها/ ستقدمينها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وسيحافظ على سريتها.

مع جزيل الشكر و عظيم الامتنان لتعاونك

الباحث
محمد النمورة

مديرية تربية جنوب الخليل

المشرف
د. تيسير عبد الله
عميد البحث العلمي
جامعة القدس

الجزء الأول: بيانات عامة

ضع إشارة (X) داخل المربع الذي ينطبق على حالتك

1- الجنس ذكر أنثى

2- التخصص علمي أدبي

3- مكان السكن مدينة قرية مخيم

4- الترتيب الولادي الأول الأوسط الأخير

5- المستوى التعليمي للأب أمي الثانوية العامة فما دون
دبلوم بكالوريوس فأعلى

6- المستوى التعليمي للأم أمية الثانوية العامة فما دون
دبلوم بكالوريوس فأعلى

7- الديانة مسلم مسيحي

ملحق (2)
استبانة مستوى الطموح

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	أشعر بالتردد تجاه مواقف تنطوي على المنافسة.					
٢.	أتوقع النجاح فيما يفشل فيه غيري.					
٣.	أضع لنفسني أهدافاً مستقبلية أسعى إلى تحقيقها.					
٤.	أشعر بالارتياح حين أتفوق على زملائي في الفصل.					
٥.	ينتابني الشعور بالضيق عندما أحصل على الحد الأدنى اللازم للنجاح.					
٦.	مواقف الفشل تزيدني إحباطاً وتقلل من حماسي لبدء عمل جديد.					
٧.	أهتم بالأعمال الجديدة وأسعى لإنجازها.					
٨.	يشغلني التفكير في المستقبل.					
٩.	أعتمد على مساعدة الآخرين في تحقيق نجاحي.					
١٠.	الاشتراك في المسابقات العملية أمر مهم لي.					
١١.	أشعر بالملل عند تعلم شيء جديد.					
١٢.	أثق في أن تحقيق النجاح في الحياة يستلزم عملاً شاقاً ودؤوباً.					
١٣.	أحاول إنجاز ما يوكل إلي من مهام مهما كانت صعوبتها.					
١٤.	أسعى إلى شغل وظيفة مرموقة اجتماعياً.					
١٥.	أهتم بالبرامج والندوات التي تتناول كل جديد.					
١٦.	تتفق درجاتي في الامتحان مع توقعاتي لنفسني.					
١٧.	أتجنب أن أكون في موضع تقويم من قبل الآخرين.					
١٨.	أشعر بالتعب عند إنجازي لأي عمل جديد.					
١٩.	أحب البدء في أي عمل جديد لم يسبقني إليه أحد من قبل.					
٢٠.	أشعر بأن أهدافي في الحياة صعبة المنال.					
٢١.	استكمال دراستي يمثل عبئاً كبيراً بالنسبة لي.					
٢٢.	أرغب في إنجاز الأعمال الصعبة والتغلب عليها.					
٢٣.	أتردد في القيام بأعمال جديدة.					

					٢٤ . يعود تفوقني إلى الحظ والمصادفة.
					٢٥ . أشعر بسعادة غامرة عند نجاحي في إنجاز أهدافي.
					٢٦ . أتترك الأعمال التي أفضّل في إنجازها.
					٢٧ . أضع لِنفسي معايير عالية للنجاح لا بد أن أصل إليها في كل عمل أكلف به.
					٢٨ . أرفض الأعمال التي تستغرق مني جهداً كبيراً.
					٢٩ . أسعى إلى تحقيق أهدافي الشخصية بنفسي.
					٣٠ . أسعى إلى أن يكون لي دور بارز فيما يسند إلى الجماعة من أعمال.
					٣١ . الفشل في بعض المواقف لا يعيقني عن تكرار المحاولات للنجاح فيها.
					٣٢ . يدفعني النجاح إلى تحقيق المزيد من النجاح.

ملحق (3)

الجزء الثاني: استبانة الاتزان الانفعالي

ضع إشارة (X) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وأسفل الاختيار الذي تشعر بأنه ينطبق عليك

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١ .	نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من إنجازات.					
٢ .	أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي.					
٣ .	أقبل آراء الآخرين حتى لو خالفت رأيي.					
٤ .	أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل.					
٥ .	أرغب كثيراً في أن أكون شخصاً آخر.					
٦ .	يمكنني التحدث أمام حشد من الناس بسهولة.					
٧ .	أرحب كثيراً بالمناقشات والحوارات.					
٨ .	معظم الناس يمتدحونني.					
٩ .	أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد.					
١٠ .	يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصاعب مهما كانت.					
١١ .	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت.					
١٢ .	أعتقد أنني لست سعيد الحظ.					
١٣ .	أشعر بالاكئاب عند استيقاظي في الصباح.					
١٤ .	أنا راض تماماً عن حياتي ونفسي.					
١٥ .	أنا متفائل جداً بالمستقبل.					
١٦ .	أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة.					
١٧ .	ما بقي من عمري سوف يكون أكثر سعادة.					
١٨ .	أشعر دائماً بالهدوء الداخلي.					
١٩ .	تنتابني كثيراً حالات الفتور واللامبالاة.					
٢٠ .	أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية.					
٢١ .	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات.					
٢٢ .	أشعر أن اهتماماتي تتغير بسرعة.					
٢٣ .	أشعر كثيراً بالخوف والرغبة من المواقف الجديدة.					

٢٤	أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة.
٢٥	أفضل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها.
٢٦	أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مصائب.
٢٧	أعاني كثيراً من الصداع.
٢٨	أفقد الثقة بسهولة في أي شخص.
٢٩	أعاني كثيراً من الأرق.
٣٠	أفكر كثيراً قبل الإقدام على عمل ما.
٣١	أنا حساس جداً من سخريّة وتهكم الآخرين.
٣٢	يضايقني جداً اللوم والعتاب حتى لو كنت أستحقه.
٣٣	أشعر كثيراً بتأنيب الضمير.
٣٤	أتضايق من كثرة المناقشة والجدل.
٣٥	إذا أصابتنني مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب إثم ارتكبته.
٣٦	دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً بجفاء.
٣٧	أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من خاصمني.
٣٨	الاعتراف بالخطأ أمر عسير.

ملحق (4)

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
١ -	الدكتورة آجنس حنانيا	جامعة بير زيت
٢ -	الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر	جامعة القدس
٣ -	الدكتور تيسير عبد الله	جامعة القدس
٤ -	الدكتور حسن أبو سعد	جامعة القدس
٥ -	الدكتور سمير شقير	جامعة القدس
٦ -	الدكتور خضر مصلح	جامعة بيت لحم
٧ -	الدكتورة هالة اليميني	جامعة بيت لحم
٨ -	الدكتور محمد بريغيث	جامعة بيت لحم
٩ -	الدكتور سامي عدوان	جامعة بيت لحم
١٠ -	الدكتور محمد فرحات	جامعة بيت لحم
١١ -	الدكتور محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
١٢ -	الأستاذ بسام بنات	جامعة القدس المفتوحة
١٣ -	الدكتور جمال أبو مرق	جامعة الخليل
١٤ -	الدكتور نبيل الجندي	جامعة الخليل
١٥ -	الدكتور عبد الناصر السويطي	جامعة الخليل

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.١	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص	78
.٢	خصائص العينة الديمغرافية الخاصة بالطلاب	79
.٣	نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأدوات الدراسة بأبعادها المختلفة	82
.٤	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية	86
.٥	الأعداد والنسب المئوية لدرجة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية	87
.٦	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية	88
.٧	الأعداد والنسب المئوية لدرجة الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية	88
.٨	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس	90
.٩	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص	92

93	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الديانة	.١٠
95	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	.١١
96	نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	.١٢
98	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	.١٣
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
100	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي	.١٤
102	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي	.١٥
104	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح ودرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب	.١٦
106	نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب	.١٧
108	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب	.١٨
110	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم	.١٩
112	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الطموح ودرجة	.٢٠

	الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم	
114	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح ودرجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم	.٢١
115	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين درجة الاتزان الانفعالي بأبعادها المختلفة ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات جنوب الضفة الغربية	.٢٢

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	رقم الملحق
145	استمارة البيانات الشخصية	1
147	استبيان مستوى الطموح	2
148	استبيان الاتزان الانفعالي	3
149	قائمة أسماء المحكمين	4
150	كتاب قسم الدراسات العليا إلى مديرية التربية والتعليم/ بيت لحم	5
151	كتاب قسم الدراسات العليا إلى مديرية التربية والتعليم/الخليل	6
152	كتاب قسم الدراسات العليا إلى مديرية التربية والتعليم/جنوب الخليل	7

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الإقرار
ج	شكر وتقدير
د	ملخص باللغة العربية
ز	ملخص باللغة الإنجليزية (Abstract)
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
3	مقدمة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	مشكلة الدراسة وأسئلتها
7	فرضيات الدراسة
9	محددات الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
10	الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة
12	الخلفية النظرية
12	أولاً: مستوى الطموح

12	مفهوم مستوى الطموح
14	نمو مستوى الطموح
15	جوانب الطموح
16	وسائل تنمية مستوى الطموح
17	العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
19	صفات الشخص الطموح
21	ثانياً: الاتزان الانفعالي
21	تعريف الانفعال
22	جوانب الانفعال
23	النظريات المفسرة للانفعال
الصفحة	المحتوى
24	الصور المختلفة للانفعالات
26	تعريف الاتزان الانفعالي
27	خصائص الفرد المتزن انفعالياً
27	العوامل المؤثرة في الاتزان الانفعالي للمراهق
32	الدراسات السابقة
32	الدراسات التي تناولت مستوى الطموح
32	الدراسات العربية
45	الدراسات الأجنبية
48	الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي
48	الدراسات العربية
58	الدراسات الأجنبية
64	الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي
69	تعليق عام على الدراسات السابقة
75	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
77	منهج الدراسة
77	مجتمع الدراسة
78	عينة الدراسة
80	أدوات الدراسة

83	متغيرات الدراسة
83	إجراءات الدراسة
84	المعالجة الإحصائية
85	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
86	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
87	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
89	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
89	النتائج المتعلقة بمتغير الجنس
91	النتائج المتعلقة بمتغير التخصص
93	النتائج المتعلقة بمتغير الديانة
الصفحة	المحتوى
94	النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن
99	النتائج المتعلقة بمتغير الترتيب الولادي
103	النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأب
109	النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأم
115	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
116	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
117	مناقشة نتائج السؤال الأول
118	مناقشة نتائج السؤال الثاني
119	مناقشة نتائج الفرضية الأولى
120	مناقشة نتائج الفرضية الثانية
121	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
121	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
123	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
123	مناقشة نتائج الفرضية السادسة
124	مناقشة نتائج الفرضية السابعة
125	مناقشة نتائج الفرضية الثامنة
126	مناقشة نتائج الفرضية التاسعة
126	مناقشة نتائج الفرضية العاشرة

127	مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشرة
128	مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشرة
128	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشرة
130	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة عشرة
131	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة عشرة
133	التوصيات
134	مقترحات الدراسة
135	قائمة المراجع
136	المراجع العربية
141	(References)
الصفحة	المحتوى
144	الملاحق
153	فهرس الجداول
155	فهرس الملاحق
156	فهرس المحتويات